



جامعة الشهيد حمه لخضر بن عماره الوادي  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية  
قسم العلوم الاجتماعية



عنوان المذكرة

## النمو الحضري وعلاقته بالمشكلات البيئية

- عينة على قاطني سكان حي سيدي مستور بولاية الوادي نموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع :

تخصص : علم الاجتماع البيئية

اشراف الدكتور:

هو يدي عبد الباسط

اعداد الطالبين:

إسماعيل خالدي

عبد الجبار جوادي

الموسم الجامعي 2016/2017

# الإهداء

نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى أمهاتنا وآبائنا راجين من المولى عز وجل أن يحفظهما لنا وان يمتعهما بالصحة

والهناء على طوال أيام العمر

إلى اعز الناس إلينا: إخواننا وأخواتنا

إلى كل عائلتنا

إلى كل أصدقائنا وأقرب الناس إلينا

إلى زملاء الدراسة

والى طلبة تخصص ماستر علم اجتماع البيئي دفعة 2017/2016م

والى كل حماة البيئة في كل مكان

سائلين من المولى العظيم أن يتقبل منا هذا العمل وان يجعله عملا صالحا ولوجهه خالصا

## شكر وتقدير

الحمد والشكر لله تعالى على نعمه وفضله لإتمام هذا العمل

اللهم لك الحمد والشكر

يطيب لنا أن تقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف على هذه الدراسة الدكتور الفاضل هويدي عبد الباسط لما بذله معنا من جهود وملاحظات ونصائح وتوصيات

وإلى الأستاذ الفاضل قنوعة عبد اللطيف الذي لم يبخل علينا بيد المساعدة طيلة فترة هذا العمل المتواضع

وإلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وإلى كل طلبة العلم أينما كانوا

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير لكل من قام بتحكيم اداة الدراسة من الاساتذة الافاضل، شكرا لهم جميعا.

## ملخص الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من سؤال مفاده " ما طبيعة العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية في مدينة وادي سوف " ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم طرح الفرضيات التالية:

للزيادة السكانية علاقة في زيادة حجم النفايات المنزلية.

للتوسع العمراني علاقة في تضيق النطاق على العمليات الزراعية.

للحراك الصيفي علاقة في الابتعاد عن الحرارة.

ومن هنا تظهر أهمية هذه الدراسة في الكشف عن عامل من أهم العوامل التي لها علاقة وطيدة بصورة المواطن المنشود مستقبلا.

واتبع الباحثين في ذلك خطوات بحثية انطلقا من عرض التقارير حول متغيري الدراسة،

وكذلك الدراسة الاستطلاعية من أجل التحقق منها ميدانيا، من خلال مؤشرات الفرضيات.

كما تم اختيار المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، وهذا بأخذ عينة عشوائية بسيطة من المواطنين والبالغ عددهم 100 مواطن ومن حي واحد بمدينة الوادي.

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- يستتبط من إجابات المبحوثين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 2.25، هذه النتيجة تشير إلى وجود علاقة بين الزيادة السكانية والنفايات المنزلية.

- ويستخلص من آراء المبحوثين حول العلاقة بين "التوسع العمراني والعمليات الزراعية"، أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 2.36، هذه النتيجة تشير إلى وجود علاقة بين التوسع العمراني والعمليات الزراعية.

- يستدل من إجابات المبحوثين حول العلاقة بين "الحراك الصيفي والحرارة"، أن المتوسط الحسابي العام بلغ 2.37، تلك النتيجة تعبر عن وجود علاقة بين الحراك الصيفي والحرارة.

## Study Summary:

This study began with the question: “What is the nature of the relationship between urban growth and environmental problems in the city of Oued Souf”

To answer questions, we asked the following hypotheses:

The increase in population has a relationship in increasing the volume of household waste.

Urbanization has a relationship in narrowing the scale to agricultural processes.

Summer mobility has a relationship in keeping away from heat.

Hence the importance of this study in the detection of one of the most important factors that have a strong relationship with the image of the desired citizen in the future.

The researchers followed the steps of research based on the presentation of reports on the variables of the study, as well as the exploratory study for verification in the field, through the indicators of hypotheses.

The descriptive approach was chosen for its relevance to the nature of the subject. This was done by taking a simple random sample of the citizens of 100 citizens and one district in Wadi City.

The study found the following results:

-The respondents' answers show that the general arithmetic mean was 2.25 This finding indicates a relationship between population increase and household waste.

-The respondents' views on the relationship between " urban expansion and agricultural operations "indicate that the general arithmetic average reached 2.36 This result indicates a relationship between urban expansion and agricultural operations.

-The respondents' answers to the relationship between " summer mobility and heat "indicate that the general arithmetic mean was 2.37 which indicates a relationship between summer mobility and temperature.

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الاهداء
ب	الشكر و التقدير
ج	ملخص الدراسة (عربية)
د	ملخص الدراسة (انجليزية)
هـ	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
ح	فهرس الصور
1	المقدمة
<b>الفصل الأول: موضوع الدراسة</b>	
5	1- اشكالية الدراسة
7	2- أهمية الدراسة
7	3- أهداف الدراسة
8	4- فرضيات الدراسة
8	5- مبررات اختيار الموضوع
9	6- مفاهيم الدراسة
10	7- الدراسات السابقة
15	خلاصة
<b>الفصل الثاني: تحليل نظري لواقع النمو الحضري</b>	
17	تمهيد
18	1- ماهية النمو الحضري
22	2- النمو الحضري في العالم
29	3- النمو الحضري في الجزائر
36	4- النمو الحضري في مدينة وادي سوف

43	خلاصة
<b>الفصل الثالث: تطور الاهتمام الوطني والعالمي بالمشكلات البيئية</b>	
46	تمهيد
47	1- محددات المشكلات البيئية
49	2- المشكلات البيئية عالميا ودوليا
54	3- المشكلات البيئية في الجزائر
57	4- المشكلات البيئية في مدينة وادي سوف
63	خلاصة
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
65	تمهيد
66	1- منهج الدراسة
67	2- مجالات الدراسة
67	2-1 المجال المكاني
67	2-2 المجال الزماني
67	2-3 المجال البشري
68	3- الدراسات الاستطلاعية
69	4- مجتمع وعينة الدراسة
69	4-1 مجتمع الدراسة
69	2-4 عينة الدراسة وكيفية اختيارها
70	5- أدوات جمع البيانات
72	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة
73	خلاصة
<b>الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج</b>	
75	تمهيد
76	1- عرض و تحليل النتائج الأولية
77	2- عرض وتحليل النتائج الفرضية الأولى

82	3- عرض وتحليل النتائج الفرضية الثانية
87	4- عرض وتحليل النتائج الفرضية الثالثة
91	5- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات
95	النتائج العامة للدراسة
97	الاقتراحات والتوصيات
99	الخاتمة
102	قائمة المصادر و المراجع
108	الملاحق

### فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
36	النمو السكاني في مدينة وادي سوف	01
50	المواد والغازات المسببة للاحتباس الحراري وتركيبها الكيميائي	02
57	الإدارة الحالية للنفايات	03
61	المتوسط الشهري لدرجة الحرارة في الفترة الممتدة بين (1970- 2001) بمحطة قمار	04
76	جنس المبحوثين	05
77	إجابات المبحوثين حول الزيادة السكانية وعلاقتها بالنفايات المنزلية	06
82	إجابات المبحوثين حول التوسع العمراني وعلاقته بالعمليات الزراعية	07
87	إجابة المبحوثين حول الحراك الصيفي وعلاقته بالحرارة	08
91	النتائج الجزئية للفرضية الأولى	09
92	النتائج الجزئية للفرضية الثانية	10
94	النتائج الجزئية للفرضية الثالثة	11

## فهرس الصور

رقم الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
41	مدخل "الكيب" موضعا اتجاهه للشمال - الظل -	01
42	أحد المنازل المشيدة قرب الغيطان	02
60	السماد العضوي المستخدم	03
60	وضع الأسمدة على حافة الطريق بشكل يهدد سلامة السائقين	04
61	متوسط درجة الحرارة	05

يشهد القرن الحادي والعشرين تغيرات سريعة في شتى مجالات الحياة، كما أن الثورة المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم المعاصر في الوقت الراهن وانتشار الوسائل والتقنيات الحديثة والمتطورة، وفي ظل هذه التحولات السريعة التي أُلقت بظلالها على بنية النظام البيئي.

كما يعتبر النمو الحضري ظاهرة عمرانية تطورت مع التطور التاريخي لحركة المدن فلازمت بدايته حركة فعلية لجميع المجتمعات البشرية كما عكست رغبة الانسان وحبه الدائم إلى التجديد الذي كان وليد التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وحركة التقدم العلمي والتكنولوجي فهو ظاهرة مازالت لحد الآن تفرز العديد من المشكلات المختلفة والتي تمس مختلف جوانب الحياة.<sup>1</sup>

والجزائر كغيرها من دول العالم الثالث تشهد نموا عمرانيا سريعا تتداخل فيه عوامل عديدة ديمغرافية، اقتصادية، ثقافية، مخلفا بذلك زيادة كبيرة في المدن من حيث الكثافة والمساحة ومنتخذا أشكالا مختلفة من التوسع الذي أحيانا يكون منتظما وأحيانا أخرى فوضويا تتفاوت فيه استعمالات الأرض من مدينة إلى أخرى وذلك حسب رغبة الإنسان التي تعتبر تجسيدا حيا لتحركات الناس وأنشطتهم المتعددة في جميع مجالات الحياة على المجتمع الجزائري وانعكست سلبا على الأوضاع الاجتماعية به الأمر الذي أدى إلى ظهور بناءات فوضوية على أطراف المدن الكبرى وبعض المدن المتوسطة نتيجة للسياسة الوحشية التي انتهجها الاستعمار الفرنسي ضد سكان الأرياف أين تحرك حوالي 130 ألف خلال سنة 1954م، وافد سنويا ما بين وهنا يبرز الدور الذي لعبه التقسيم الإداري في نمو المجتمعات الحضرية وزيادة عدد سكانها على مختلف سنواته لأن إضافة مراكز إدارية جديدة لولايات جديدة بما فيها الدوائر والبلديات يعني بالضرورة إضافة هياكل وقواعد ومرافق وخدمات جديدة الشيء الذي يجعل من هذه المرافق نقاط جذب للسكان وبالتالي ارتفاع معدل نموها الحضري إلى جانب سياسة التصنيع والتخطيط الاقتصادي اللذان أديا إلى تحريك عدد هائل من سكان الأرياف نحو المدن بحثا عن حياة أفضل

<sup>1</sup> لطرش سارة، تأثير النمو السكاني في تغير مرفولوجيا المدينة، دراسة ميدانية بمدينة سطيف (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف (الجزائر)، 2008، ص55.

والمتمثلة في الامتيازات الحضرية التي أدت إلى اتساع الفوارق بين المدن والأرياف بسبب التركيز على عملية التصنيع خاصة في مجال الاستثمارات إذ كانت الهجرة من أهم العوامل المحركة في النمو الحضري لذا توسع العمراني الغير مخطط يعتبر من أهم وأخطر مشكلاته ذلك لأنه يمثل النموذج الذي يبدأ بنقطة في الوسط ليتوسع وتشتد موجاته كلما ابتعدنا عن المركز والملاحظ أن هناك علاقة وطيدة بين الهجرة والتوسع العمراني فكما تغير اتجاه الهجرة تغير اتجاه التوسع العمراني وكما أثر ذلك على بنية المدينة لدرجة أن تزايد الهجرة في المدن الكبرى بلغت نسبته 2.23 % سنويا مقابل نمو حضري يقارب 5% سنويا، فالنمو السكاني يعتبر العامل الرئيسي في عملية التوسع العمراني في جميع المدن تقريبا وهذا ما يؤدي إلى زيادة الطلب على أراضي تخصص للبناء.<sup>1</sup>

إلى جانب المشكلات الاقتصادية التي تتمثل أساسا في انتشار الأنشطة غير الرسمية وتركز الصناعات القاعدية داخل المدن الكبرى وسيطرتها وتحكمها في توزيع السكان وتوجيه اتجاهاتهم نحوها بالإضافة إلى كثرة وانتشار الباعة المتجولين داخل المدن.

أما المشكلات البيئية المتعاضمة وما تتركه من آثار على حياة الكائنات الحية والبيئة بصورة عامة تستلزم تجنيد كافة المؤسسات والأفراد لطاقتها للوقوف على أسبابها والحد منها، ومادام الإنسان في الغالب هو مصدر التأثير فإنه من الضروري تسخير الإطار السوسولوجي لجمع المعلومات عن البيئة في حدود وسائل البحث العلمي المتاحة، للوقوف عن دور المتغيرات الاجتماعية والثقافية المحددة لطبيعة المشكلات البيئية ودور هذه الأخيرة في رسم شكل الانظمة الاجتماعية وفرض نمط مميز من الحياة، في المجتمع المحلي حيث لا يمكن فهم الثقافة ولا يمكن وضوحها إلا بالرجوع إلى العلوم البيئية التي ترتبط بالثقافة وتؤثر فيها.

لقد تناولنا في الفصل الأول الذي ناقش موضوع الدراسة من حيث طرح مشكلة الدراسة وأهميتها، ومبررات اختيارها ثم أهدافها ومفاهيمها، وعرضها لبعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الراهنة.

<sup>1</sup> لطرش سارة، المرجع السابق، ص 57.

أما الفصل الثاني يدرج تحت عنوان تحليل نظري لواقع النمو الحضري، فقد خصص لمناقشة كل ما يتعلق بمعلومات المتغير، حيث تم التطرق الى المدارس التي يتناولها هذا المتغير.

لنصل في الفصل الثالث الذي يتمحور حول تطور الاهتمام الوطني والعالمي بمشكلات البيئة، ويضم التعريف والأهمية والطبيعة .

أما الفصل الرابع فخصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويتضمن فرضيات الدراسة، مجالات الدراسة(المكاني، الزمني، البشري)، والمنهج المتبع في الدراسة، وأدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

والفصل الخامس الذي اختص بتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج الجزئية في ضوء الدراسات السابقة والنظرية المتبناة، ليتم بعدها عرض النتائج العامة للدراسة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> لطرش سارة، المرجع السابق، ص57.

## الفصل الاول:

### موضوع الدراسة

- تمهيد

1- اشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- فرضيات الدراسة

5- مبررات اختيار الموضوع

6- مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

- خلاصة

## تمهيد:

في الفصل الاول و المعنون بموضوع الدراسة سنحاول فيه توضيح اشكالية الدراسة التي تتمحور حول التساؤل الرئيسي و التساؤلات الفرعية، و نتطرق الى العنصر الثاني و هو مدى اهمية الدراسة و كذلك اهداف الدراسة و الفرضيات التي وضعت للتساؤل الرئيسي و ماهي الاسباب التي دفعت بالباحثين الى اختيار هذا الموضوع و في العنصر السادس سنحاول عرض المفاهيم التي اعتمدت في الجانب النظري الاول و الثاني وكذا الدراسات السابقة.

### 1- اشكالية الدراسة:

دفعت الاتجاهات المرتبطة بالتحضر العالمي والتي تمثلت في زيادة حجم المدن و عددها إلى تدهور الكثير من البيئات الحضرية و تفاقم العديد من المشكلات التي أصبحت ملازمة للحياة الحضرية إلى زيادة الاهتمام بمستقبل المدن ورفاهية سكانها إذ برزت أزمة حضرية تشير إلى حقيقة كيف أن المدن أو المراكز الحضرية بدأت في الآونة الأخيرة كأنها تنتقل من أزمة إلى أخرى لتتصور في النهاية مجموعة معقدة ومنتشبكة من المشكلات التي تواجه المدن وهذه المشاكل لا تنشأ من فراغ وإنما تتشابك مشكلات المجتمع الحضري فيما بينها وعلى نحو معقد لتكون ما يعرف باسم الأزمة الحضرية. وكون المدينة من الاهتمامات الحديثة التي اهتم بها العلماء وتعتبر من اهتمامات الإيكولوجيين الحضريين ومن اهتمامات المتخصصين في الدراسات الحضرية بعد أن كانت من اهتمامات المهندسين و المعماريين اهتم علماء الاجتماع الحضري بدراسة المدينة و ذلك من خلال الدراسات الإيكولوجية الحضرية التي تهتم بدراسة المدينة و هو ما يعرف بالإيكولوجية البشرية التي تهتم عامة بدراسة العلاقة بين الإنسان و البيئة سواء كانت هذه العلاقة تعاونية أو معيشية وتهتم أيضا بدراسة التوزيع المساحي و الجغرافي للجماعات في المدينة.<sup>1</sup>

و باعتبار الإيكولوجية تهتم بدراسة العلاقة بين الإنسان و البيئة هذه الأخيرة هي كل ما يحيط بالإنسان من كائنات أو جماد و بذلك وجب على الإنسان أن يكون أكثر حذرا في

<sup>1</sup> لطرش سارة، المرجع السابق، ص60.

تعامله مع بيئته الحضرية وباعتبارها تتغير بالاستغلال المفرط لهذه البيئة اتسع نطاق تلوث البيئة الحضرية.

و بما أن البيئة لها أهميتها على الصعيد العالمي ظهر واقع جديد إذ أن هذه التغيرات بدأت تنتج آثارها السلبية و ذلك من خلال حركة التصنيع بوصفها القوة الرئيسية التي تمخض عنها أسوأ ما شهده العالم في ذلك من حالات انحطاط البيئة سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي و سيكون للطريقة التي تواجهها البشرية هذا البعد الجديد للتغير العالمي آثار بعيدة المدى على قدرة الأرض للمحافظة على الحياة و على تزويد السكان بما يحتاجون و بذلك فبوجود التلوث أحدث خلل و تدهور في مكونات البيئة بحيث أصبح خطر العيش فوق طاقة احتمال البيئة و ذلك من خلال بروز المشكلات في المدينة، إذ بدأنا نسمع عن مشكلة الغذاء ومشكلة البطالة و مشكلة الإسكان و مشكلة التلوث أو بروز و تفاقم مشكلة النفايات المنزلية في الأحياء المتخلفة.<sup>1</sup>

و باعتبار ما أوجده الإنسان من استحداث الأدوات و استخدامها في مجالات تفاعله مع البيئة الطبيعية فقد توصل إلى إيجاد وسائل تكنولوجية تضبط علاقته بالبيئة إذ تكالفت جهود الإنسان في سعيه الدائم في الحفاظ على راحته و رفاهيته حيث إنتقل من العزلة إلى أرقى فنون الاتصال و من الاستسلام للمقدرات البيئية إلى السيطرة الشبه التامة على أغلب عناصرها و مقوماتها و إخضاعها لرفاهيتها و هو ما زاد من استغلال الإنسان لمكونات البيئة و الإسراف فيها و في الواقع فرض التحضر و النمو الحضري عدد من المشكلات التي أخذت بقدر سلامة الإنسان و قدرته على التوافق مع بيئته و في الوقت الذي كانت فيه الثورة التكنولوجية باعثا على زيادة معدلات النمو الحضري كانت في الوقت نفسه دافعا لسلسلة لا حصر لها من المشكلات التي تواجه سكان المدينة من ازدحام و توتر و تلوث البيئة الحضرية إذ أن تكاثف عوامل النمو الحضري و تداخل تأثيراته التي أخذت شكل نتائج ديموغرافية و صناعية، و أخرى تكنولوجية لتفرض بدورها عددا من المشكلات التي تهدد أمن و سلامة البيئة الحضرية و تنعكس سلبا على صحة و سلامة سكانها.

<sup>1</sup> لطرش سارة، المرجع السابق، ص60.

و مدينة وادي سوف من المدن الجزائرية التي تتعرض بحكم حجمها الكبير عمرانيا و سكانيا إلى مشكلات النمو و التوسع مما أدى الى ولادة عدة مشاكل بيئية أثرت سلبا على السكان و المحيط من التلوث من موارد الحياة كالتلوث في الهواء و الماء و المحيط. وتأسيسا على ما سبق يطرح التساؤل التالي:

**ما طبيعة العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية في مدينة وادي سوف؟**

وينفرع عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية:

1- ما العلاقة بين الزيادة السكانية والنفايات المنزلية؟

2- ما العلاقة بين التوسع العمراني والعمليات الزراعية؟

3- ما العلاقة بين الحراك الصيفي والحرارة؟

## 2- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث تماشيا مع أهمية الأهداف الأساسية للبيئة، ولكل موضوع أهمية يحتلها داخل الحقل المعرفي، هذه الأهمية تكون نابعة بالأساس من رغبة الباحث نفسه و حبه الدائم للكشف عن الأسباب الحقيقية التي دفعت للخوض فيه ومواصلته وذلك من أجل تحقيق جملة من الأهداف التي تساهم في إثراء المجال العلمي بصفة عامة والدراسات السوسيوولوجية بصفة خاصة.

وظاهرة النمو الحضري والمشكلات البيئية من المواضيع الهامة التي تعكس أهميتها أبعادا مختلفة على المجتمع وانتشارها بشكل فوضوي وغير متحكم فيه يعني فقدان المدينة لطابعها العام.

والجزائر واحدة من الدول التي تعاني أغلب تجمعاتها الحضرية من هذه الأزمة وبرزت آثارها المختلفة على جميع الأصعدة خاصة في المجال العمراني متسببة في انتشار الأحياء الفوضوية المتخلفة وأزمة السكن، وفي المجال الاجتماعي كانتشار الأنشطة التجارية في ظل انتشار الأنشطة غير الرسمية، أما على المستوى الثقافي فتجلت أساسا في عدم تكيف معظم المهاجرين مع وضع المدينة وطريقة العيش فيها.

يتوقع الباحثين أن الدراسة الراهنة قد تساهم في إثراء موضوع النمو الحضري والمشكلات البيئية، باعتباره نسق فرعي من النظام البيئي ويعد أهم وسيلة لتحقيق أهداف المنظومة البيئية، كما تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها إضافة علمية في مجال

الدراسات في علم اجتماع البيئة، نظرا لقلّة الدراسات المشابهة او المطابقة إن لم تكن منعدمة في التطرق لهذا الموضوع.

### 3- أهداف الدراسة:

على اعتبار أن النمو الحضري يعتبر العامل الرئيسي الذي يتحكم في زيادة أو تقليل من حدة المشكلات البيئية، فمن المهم جدا توفير الآليات مباشرة وغير مباشرة وأساليب مقننة بهدف التقليل من حدة هذه العوائق والمشكلات إذ يلزم وجود كفاءة وفاعلية ومعرفة ما إذا كان هذا النمو يتماشى مع التطور والتغير الدائم للأهداف البيئية في الجزائر، وهذه الدراسة تهدف الى التعرف على العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية لمواطني مدينة الوادي وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- \* التعرف على العلاقة بين الزيادة السكانية والنفايات المنزلية.
- \* معرفة العلاقة بين التوسع العمراني والعمليات الزراعية.
- \* التعرف على العلاقة القائمة بين الحراك الصيفي والحرارة.

### 4- فرضيات الدراسة:

تعد الفرضية تفسيرا أوليا ومؤقتا لظاهرة أو مجموعة ظواهر معينة، أو لمشكل محدد بشكل أولي ومؤقت، أنه ما يزال يحتاج إلى تحقيق، سواء بالعودة إلى الفحص المنطقي أو التجريبي، ويعتبر بناء الفرضيات بمثابة مرحلة من مراحل حل المشكلات أو الوضعيات أو المسائل، ولا يقصد بها أجوبة وحلولا مؤقتة، يقترحها الفرد إزاء وضعية المسألة أو المشكلة.

وعليه تكمن أهمية الفرضية في بناء المعارف العلمية لكونها تعتبر موجهة لعملية بناء المعرفة، وهي ركيزة أساسية في رسم الخطوط العريضة للبحث، لذا قام الباحثين بصياغة فرضيات الدراسة لاختبارها ميدانيا والتحقق من صحتها، محاولة تغطية موضوع الدراسة بالفرضيات التالية:

\*الفرضية الأولى: تؤدي الزيادة السكانية الى زيادة حجم النفايات المنزلية الملوثة للبيئة الحضرية.

\*الفرضية الثانية: للتوسع العمراني آثار سلبية على العمليات الزراعية.

\*الفرضية الثالثة: ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف تزيد من نسبة الحراك الصيفي للسكان.

## 5- مبررات اختيار الموضوع:

إن لكل موضوع دراسة أسباب تفتقت في ذهن الباحث ليجد طريقه إلى البحث والممارسة العلمية فيما بعد، ومن بين الأسباب التي قادتنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر منها:

- البحث المقدم واحد من الموضوعات الهامة نظرا لما تمر به المنظومة البيئية من تحولات فرضتها الأوضاع الراهنة في العالم والعولمة لما لها تبعات على المنظومة القيمية في الجزائر، مما جعل القائمين على عملية تخطيط السياسة البيئية في الجزائر على وضع آليات فاعلة للنهوض بمستوى المشكلات البيئية التي تطرأ يوميا وبنسب متزايدة من خلال سلوكيات العنصر البشري وما ينجز عليها من تغيرات تهدد البيئة المحلية.

- الموضوع محل الدراسة من المواضيع قليلة التداول من قبل الباحثين إن لم نقل أنها نادرة في الدراسات السابقة التي تهتم في الحقل البيئي بالأهداف الطبيعية للبيئة بأبعادها المختلفة، وبالرغم من أهمية هذا الموضوع بالنسبة للمواطنين فإن الدور الهام في يتمثل بلوغ الأهداف المنشودة لتخطي كل العوائق والمشاكل التي تهددهم.

## 6- مفاهيم الدراسة:

تعد صياغة المفاهيم العلمية للدراسة أحد الطرق المنهجية الهامة في تصميم البحوث بالدقة والموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة، ومن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح.

هذا ومن واجب الباحث أن يعمل عند صياغته للمشكلة على تحديد المفاهيم التي يستخدمها، وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا فيما يقول.

## 6-1 النمو الحضري:

النمو الحضري عند عبد اللطيف بن اشنه: على أنه الزيادة الديموغرافية بالإضافة إلى الموجات البشرية التي نزحت من الأرياف بفعل عامل الفقر وعدم توفير مناصب عمل.

النمو الحضري إجرائيا: إن النمو الحضري هو الذي لا يمكن حدوثه فقط بسبب زيادة سكان المدن بأي سبب كان، وإنما يحدث بتطوير الريف وتغيير نظام الحياة فيه إلى الأحسن.

## 2-6 المشكلات البيئية:

المشكلة البيئية عند الجبان بأنها: حدوث اختلال في توازن النظام البيئي عندما يتم التأثير على أحد مكوناته أو أكثر، فتتأثر بقية المكونات وتنبدل العلاقة القائمة بينهما وتصبح غير قادرة على الحفاظ على توازن السابق.

المشكلة البيئية إجرائياً: هي حدوث خلل أو تدهور في علاقة مصفوفة بين عناصر النظام البيئي وما ينجم عن هذا الخلل من أضرار مباشرة أو غير مباشرة، آنيا أو مستقبلياً.

## 7- الدراسات السابقة:

إن أهمية عرض الدراسات السابقة تكمن في خلفية نظرية عن موضوع البحث وبالتالي الاستفادة من مجهودات الآخرين والتبصر بأخطائهم، لذلك قمنا بالبحث والتقصي عن دراسات سابقة تقارب هذه الدراسة أو تقترب من أهدافها أو تطرقت لموضوع النمو الحضري أو بعض المفاهيم المشابهة له، فقد تم إيجاد كم لا بأس به من هذه الدراسات، وقد قام الباحثين باختيار بعض الدراسات التي يرونها مفيدة في الدراسة الحالية، إذ تم مراجعة الدراسات التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية، وكان الهدف من هذه المراجعة إثراء وتنمية وزيادة معلومات الباحثين حول موضوع البحث، حتى يستطيع الإلمام بعناصر موضوعهم، والاستفادة مما قدمته تلك الدراسات، كما يمكن توضيح العلاقة بين دراسة الباحثين وهذه الدراسات من خلال أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بينهما، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

### الدراسة الأولى: دراسة ضيف لزهري

بعنوان "الواقع السوسيوثقافي وعلاقته بالمشكلات البيئية "

وهي أطروحة دكتوراه العلوم تخصص علم اجتماع البيئة، مقدمة في السنة الجامعية

2014/2013 بجامعة محمد خيضر بسكرة، وهي دراسة وصفية استكشافية هدفت إلى:

- التعرف على مدى وعي أفراد المجتمع بالمشكلات البيئية ومدى ارتباطها بشخصية المجتمع ونمط معيشة الإنسان وكيفية تعامل الإنسان مع هذه المشكلات.
- التعرف على الوضع الراهن للمشكلات البيئية وكيفية التعامل معها.
- توليد ونشر المعارف بشأن النظم الايكولوجية والاجتماعية وتفاعلها.

ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استمارة الاستبيان وزعت على عينة عشوائية من مواطنين الأحياء التي اختيرت في الدراسة وهي أحياء مدينة الوادي، كما اعتمد الباحثين على المنهج الاثنوغرافي في دراستهم.

توصل الباحث الى نتائج اهمها:

- أثبتت نتائج الدراسة أن العمليات الزراعية السائدة في منطقة وادي سوف تتسبب في تدهور البيئة في الإجهاد الملحوظ الممارس على التربة، والاستخدام الغير صحي للأسمدة والمبيدات وأثرها السلبي على البيئة والصحة العامة.

- كما أثبتت نتائج هذه الدراسة أن مشكل صعود المياه يخلق ممارسات متميزة في منطقة وادي سوف حيث توصلت النتائج الى ظهور عدد من الممارسات منها، رفع مستوى المباني والتكافل الاجتماعي المتميز.

- كما بينت النتائج أيضا العملية التي بها جمع النفايات والآليات المرتبة عنها والمشكلات الناجمة عنها كعدم إخراج القمامة في وقتها المحدد وعدم وضعها في وسائل محمية وعدم احترام أعوان النظافة.

**الدراسة الثانية: مسعودة عطال**

**بعنوان "النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية "**

وهي أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الحضري بجامعة الحاج لخضر باتنة، مقدمة في السنة الجامعية 2009/2008، حيث إنطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي عام مفاده:

ما طبيعة العلاقة بين النمو الحضري الغير مخطط وطبيعة الثقافة البيئية للسكان بظهور مشكلات البيئة الحضرية.

وللإجابة عن هذا التساؤل العام طرحت تساؤلين فرعيين هما:

- ما علاقة النمو الحضري بظهور المناطق المتخلفة كمشكلة بيئية في المدينة.
- ما طبيعة الثقافة البيئية المميزة للسكان المقيمين في المناطق المتخلفة الناشئة عن النمو الحضري الغير مخطط والغير متحكم فيه.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واستعانت بأدوات جمع البيانات الملاحظة والمقابلة واستمارة الاستبيان كأداة أساسية في الدراسة وتوصلت إلى النتائج التالية:

- معرفة وتحديد العلاقة الموجودة بين النمو الغير مخطط والغير متحكم فيه إلى ظهور التلوث البيئي في محيط مجال الدراسة.
- معرفة أساليب تسيير النفايات المنزلية الذي يرتبط بالنظام العام لمدينة مجال الدراسة.
- تحديد خصائص الثقافة البيئية لسكان الحي وبذلك لديهم ثقافة بيئية خاصة بهم يعتمد عليهم.

### الدراسة الثالثة: مليحي نجاة

بعنوان "مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة "

أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، مقدمة في السنة الجامعية 2006/2005.

حيث هدفت هذه الدراسة الى تحديد أشكال وأنماط عمران المدينة وخصائصه، ولتحقق الهدف من الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء شبكة لتحليل المحتوى.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها:

- أغلب أفراد المجتمع المبحوث انتقلوا الى المدينة وبالرغم من تعدد الأسباب التي دفعتهم الى الهجرة إلا أن هدفهم الأساسي كان البحث عن الاستقرار والعمل.

- لم يعد الانتماء العشائري يؤثر في اختيار مناطق الإقامة والاستقرار لأن ظروف العمل ومناطق الحياة الحضرية فرضت على ساكنيها سلوكيات معينة.
- عدم توفر مصادر دخل إضافية عند أغلب مجتمع البحث لأن مستحقات المنزل وحدودية الأجر لا تسمح لهم بالادخار.

### الدراسة الرابعة: سهام وناسي

#### بعنوان "النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان"

أطروحة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع الحضري، بجامعة الحاج لخضر باتنة، مقدمة في السنة الجامعية 2009/2008.

انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي عام مفاده:

هل النمو الحضري السريع الناتج عن الزيادة السكانية والهجرة الريفية والعامل الاقتصادي المتمثل في تحسين المستوى المعيشي علاقة بمشكلات السكن والإسكان.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واستعانت بأدوات جمع البيانات واستمارة الاستبيان وتوصلت الى النتائج التالية:

- عودة ظهور نظام العائلة في هذا النوع من المساكن الحديثة.
- إن النمو الحضري كان نتيجة للزيادة السكانية من جهة ولزيادة معدلات الهجرة الريفية من جهة أخرى باعتبارهما عاملان رئيسيان يزيدان من حدة مشكلات السكن.
- إن الزيادة السكانية تعتبر عاملا مهما في زيادة سكان المدن من خلال عدد أفراد الأسرة المرتفع وأن الهجرة الريفية تزيد من حدة الأزمة السكنية.

#### 7-1 العلاقة بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة:

1-1-7 أوجه الاتفاق بين دراسة الباحثين والدراسات السابقة:

- تتشابه دراسة ضيف لزهرة والدراسة الراهنة كونها تبحث في التعرف على الوضع الراهن للمشكلات البيئية وكيفية التعامل معها، وهو بعد هام من أبعاد الدراسة الحالية، كما تتفق أيضا استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات.

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة مسعودة عطل أنها تبحث أيضا في عنصر مهم والمتمثل في النمو الحضري الغير مخطط والمحكم فيه، كما تتطابق معها في إتباعها للمنهج الوصفي واستخدام استمارة الاستبيان كأداة اساسية لجمع البيانات.
  - تتشابه الدراسة الراهنة مع دراسة مليحي نجاه كونها تبحث في مشكلات النمو الحضري، وفي المنهج الوصفي المستخدم وأدوات جمع البيانات الأساسية.
  - تتفق الدراسة الحالية مع دراسة سهام وناسي كونها تناولت النمو الحضري ومشكلة السكن و الإسكان وفي المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات.
- 2-1-7 أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تختلف الدراسة الحالية مع باقي الدراسات السابقة كون المتغير التابع مختلف ككل في باقي الدراسات السابقة المذكور سالفا أما المتغير المستقل فهو ثابت نسبيا مع الدراسات الأربعة السابقة فالمتغير المستقل هو النمو الحضري ولكن يبقى الاختلاف في المتغير التابع منها ما هو متغيرها التابع يتعلق بمشكلة السكن والإسكان ومنها ما يتعلق بالتلوث البيئي ومنها ما يتعلق بالثقافة البيئية.

## 2-7 مدى استفادة الباحثين من الدراسات السابقة:

تتمثل جوانب الاستفادة من الدراسات العربية الأربعة السابقة فيما يلي:

### الاستفادة النظرية

استفاد الباحثين من الدراسات السابقة من الناحية النظرية، في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية الذي يتمثل في التراث المعرفي الخاص بالنمو الحضري والمشكلات البيئية، ويستفاد منها أيضا في التطرق الى بعض المتغيرات التي تعد أبعاد هامة في الدراسة الراهنة.

### الاستفادة المنهجية

يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة منهجيا بالرجوع إلى المنهج الذي طبقه الباحثين في دراساتهم، كما أفادت الدراسات السابقة الباحثين في صياغة بعض عبارات الاستبيان

وطريقة اختيار العينة وخصائصها، أيضا تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تحليل بيانات الدراسة ومقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسة الحالية.

## خلاصة

حاول الباحثين من خلال هذا الفصل رسم الخطوط العريضة وبناء ملامح الإطار التصوري الذي سيتم من خلاله التحقق من صحة الفرضيات، ساعين قدر الإمكان التقيد بالموضوعية والبعد عن الذاتية في بناء مشكلة الدراسة وتحديدًا بسؤال رئيسي وتساؤلات فرعية، وتبيان مدى أهميتها وموقعها العلمي، وتحديد أهدافها التي نسعى للوصول إليها في آخر مرحلة من مراحل البحث، والوقوف على مصطلحات الدراسة، لنعرض في نهاية الفصل الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الراهنة، وتوضيح أوجه الاختلاف والتشابه بينهما ومدى استفادة الباحثين منها.

وتأسيسا على هذا الأمر فإننا حرصنا على تعميق الفهم وهذه الرؤية البحثية، من خلال عرض العناصر المختلفة لكل من النمو الحضري والمشكلات البيئية، ليكون بذلك الفصلين السابقين أرضية لبناء فصل الربط بين النمو الحضري والمشكلات البيئية.

## الفصل الثاني:

### تحليل نظري لواقع النمو الحضري

تمهيد

1- ماهية النمو الحضري

2- النمو الحضري في العالم

3- النمو الحضري في الجزائر

4- النمو الحضري في مدينة وادي سوف

خلاصة

## تمهيد

تتطلب المجتمعات الحديثة الحضرية نظرة جديدة في دراستها من قبل العلماء والباحثين المهمتين بالدراسات الحضرية من حيث ظروف نشأة المجتمعات المحلية ومدى علاقتها بالزيادة السريعة لنمو عدد السكان المتزايد فيها وذلك من خلال ظاهرة الهجرة وزيادة عدد المدن الصناعية في العالم ونموها ومساحة سكانها وذلك لارتباط النمو الحضري بحركة التصنيع ونتيجة لما تحدثه الصناعة من آثار لعدم تناسق الأنساق الإيكولوجية للمدن فإن هذه الأخيرة قد أدت إلى ظهور ما يسمى بالأحياء غير المنتظمة.

سنحاول من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على النمو الحضري انطلاقاً بتعريفه وأهم المراحل والخصائص التي تبين ماهية هذا المتغير، لننتقل إلى ثاني عنصر ألا وهو النمو الحضري في العالم في ثلاث نقاط أساسية المتمثلة في التطور التاريخي للنمو الحضري وأهم مشكلاته وخصائصه في المجتمعات الدول المتقدمة والنامية، لنعرج إلى العنصر الموالي والمعنون بالنمو الحضري في الجزائر لنفصل فيه المشكلات والخصائص والعوامل للنمو الحضري في الجزائر، لنبين في العنصر الرابع أشكال النمو الحضري في مدينة وادي سوف المتعلقة بالزيادة السكانية والتوسع العمراني والنزوح الصيفي.

## 1- ماهية النمو الحضري

### 1-1 تعريف النمو الحضري

#### 1-1-1 مفهوم الحضرية والتحضر:

أ- الحضرية: هي عملية تغير نوعي في نظرة السكان إلى الحياة، وفي أنماط سلوكهم ومجموعة التنظيمات التي أفرزوها ومارسوها، فما يتعارف عليه من سلوك حضري في بلد ما قد لا يكون كذلك في بلد آخر وربما في ذات البلد الواحد في فترة زمنية تالية.

ب- التحضر: ظاهرة تعني للبعث تركيز السكان في مستوطنات حضرية ذات حد أدنى معين لأحجامها السكانية فعلية التحضر هي نمو نسبة السكان وأنه كلما زادت نسبة السكان الحضر كان هناك تحضر.

ت- تعريف التحضر: عند "كنجسلي ديفز": يعرفه على أنه نسبة السكان الذين يستقرون في المستوطنات الحضرية من إجمالي السكان<sup>1</sup>.

1-1-2 تعريف النمو: يشير النمو إلى الزيادة عبر الزمن، وهذه الزيادة يمكن أن تكون: مادية: كالنمو في الارتفاع، ونمو كمية الأموال.

مجردة: كأن يصبح النظام أكثر تعقيدا، أو العضو يصبح أكثر نضجا.

#### 1-1-3 المفهوم الفكري للنمو الحضري:

تنمو المناطق الحضرية وينمو السكان في المدن والبلدان والضواحي في أثناء عملية التحضر، ويمثل النمو الحضري ظاهرة عالمية وهو سبب ونتيجة من العمليات الايكولوجية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة التي تجري في البيئات الطبيعية والبشرية كلها.

أ- تعريف النمو الحضري عند عبد اللطيف بن اشنه على أنه: الزيادة الديموغرافية بالإضافة إلى الموجات البشرية التي نزحت من الأرياف بفعل عامل الفقر وعدم توفير مناصب عمل<sup>2</sup>.

ب- ويعرف أيضا: هو زيادة سكان المدن وما يصاحبها من تغيرات في أنماط المدينة والتعمير ومختلف النشاطات مما يساهم في توسع المجال بصورة مستمرة<sup>3</sup>.

1- فؤاد محمد الشريف بن غضبان، التحضر والحضرية في ظل عالم متغير، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، (ب. ط)، ص 201.

2 - سناء ساطع عباس، ديناميكية النمو الحضري في العراق، مجلة المخطط والتنمية، العدد 26، سنة 2012، ص 241.

3 - طكوك نزهة، الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري، (رسالة ماجستير)، كلية علوم الأرض والجغرافيا جامعة قسنطينة، سنة 2010، ص 19.

1-1-4 التعريف الإجرائي للنمو الحضري: إن النمو الحضري هو الذي لا يمكن حدوثه فقط بسبب زيادة سكان المدن بأي سبب كان، وإنما يحدث بتطوير الريف وتغيير نظام الحياة فيه إلى الأحسن.

## 2-1 المدارس التي توضح النمو الحضري وروادها:

لقد اختلفت المدارس حول تأثير النمو الحضري على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فكل بحسب رأيها، فمنهم من ترى أن النمو السكاني عامل سلبي على التنمية، ومنهم من ترى أنه عامل إيجابي، في حين توجد التي ترى أن النمو السكاني عامل محايد في عملية التنمية، وفي دراستنا سنتطرق لأهمها:  
أ- المدرسة التشاؤمية:

يعتبر المفكر مالتس من الذين كانت لهم نظرة تشاؤمية للعلاقة بين السكان والتنمية، حيث اقترن اسمه بالنظرة التشاؤمية للسكان، باعتقاده أن زيادة عدد السكان تمثل عبئاً للمجتمع، وسببا في البؤس والفقر، وكل أنواع المشكلات الاجتماعية وإن كان مالتس قد اشتهر بوجه عام على أنه من أنصار النظرة التشاؤمية، إلا أنه في الحقيقة لم يكن أول مناصريها، حيث سبقه أفلاطون وأرسطو الذين كانوا لا يحبذون الأحجام الكبيرة للسكان، كما ظهر العديد من العلماء لهم نفس النظرة التشاؤمية من بينهم الباحث الإيطالي " جيوفاني بيترو " الذي صرح أن القوة الإنسانية عند الإنسان كبيرة جدا في مقابل أن وسائل العيش محدودة، وكذا الباحث الانكليزي "ريتشارد هاكليوت" الذي أرجع أن الزيادة السكانية كانت سببا في المشكلات الاجتماعية، أن الفائض السكاني كان سببا في ظواهر الفقر والسرقة وغيرها، وكذا القاضي الانكليزي " ماتيو هال " الذي كتب في كتابه سنة 1683م، يرى أن أصحاب النظرة التشاؤمية للسكان يرون أن الزيادة في أعداد السكان هي استنزاف للثروات والموارد الاقتصادية، مما يستدعي ذلك إلى ظهور مشكلات اجتماعية، في حين أيد المالتسيون الجدد فكرة مالتس بقولهم أن إمكانية نمو السكان تتم بمعدلات سريعة، وإذا لم تتخذ خطوات لإبطاء هذا النمو، سوف تتضخم أعداد السكان في اتجاه مضاد لحدود الموارد المتاحة<sup>1</sup>.

1 - سارة لطرش، تأثير النمو السكاني في تغير مورفولوجية المدينة، (رسالة ماجستير )، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة فرحات عباس سطيف، (ب. س )، ص78.

وينصح بإتباع نوعين من الموانع للحد من الزيادة السكانية الأول أخلاقي يتمثل في العفة والرهينة والعزوف عن الزواج أو تأخره والثاني موانع قسرية مثل العمل في المهن الصعبة والفقر والأمراض والأوبئة والقحط والمجاعات والحروب وإليها يرجع الفضل في الموازنة بين أعداد السكان وبين موارد العيش المحدودة في العالم<sup>1</sup>.

ب- المدرسة التفاضلية:

أصحاب المدرسة التفاضلية عكس أصحاب النظرة التشاؤمية التي ترى بأن زيادة السكان تسبب الفقر والبؤس والرقرة وتحدث الكثير من المشكلات الاجتماعية واستنزاف الثروات والموارد الاقتصادية، فيما يرى الاتجاه الآخر أن النمو عاملاً إيجابياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث كان أولهم المفكر العربي ابن خلدون، فهو في مقدمته الشهيرة يرى أن ثروة البلد هي سكانه المحبون للعمل، أما نمو عدد العاملين وتقسيم العمل ونمو المدن فذلك هو الطريق لتراكم الثروة، كما صرح المفكر الفرنسي جون بودان بمقولته الشهيرة "لا ثروة ولا قوة من دون الرجال"، والتي يشدد من خلالها على الأثر الإيجابي المحض للتزايد السكاني على الاقتصاد، وأخذ العديد من المفكرين "جون باتيست كولبير" والفيلسوف "باتيست دوفوبون"، والاقتصادي البريطاني "رينشارد كانتيليون"، وقد أطلق هذا التيار الداعي لتشجيع التزايد السكاني الشعبي وزيادة الإنتاج، وهو الذي يجد أصوله في الفكر التجاري "المركنتيلي"، فقد كان أنصار هذا التيار الأخير يعتقدون أن النمو الكبير للسكان هو وسيلة فعالة لتزايد الإنتاج والتصدير، من خلال الكفاءات الجديدة وفرص الإبداع، كما بين المفكر الفرنسي مبتكر عبارة العالم الثالث ألفريد سوفي في كتابه "الثروة والسكان" دعوته إلى تبني سياسة تشجيع الإنجاب، وكذا الأمريكي روبرت سولو الذي توصل عن طريق نموذج ابتكره سنة 1956، ويحمل اسمه إلى نتيجة مفادها بأن التزايد السكاني وإن رافقه تزايد في حجم القوة النشطة، فسوف يكون له أثر إيجابي على النمو الاقتصادي، أي أن كل ما يكون زيادة سكانية كلما يكون نمو اقتصادي كبير وأن زيادة السكان تحفز الاقتصاد من خلال زيادة الإطارات التي تساهم في تطور التكنولوجي والابتكارات، التي ترفع من المستوى التنموي للبلاد<sup>2</sup>.

1 - سارة لطرش، نفس المرجع السابق، ص79.

2 - مسعودة مويسي، أثر النمو الديمغرافي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، (رسالة ماستر)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2014 / 2015، ص27.

ت- مدرسة الحياد السكاني:

أظهرت مجموعة من الدراسات عبر نموذج النمو أنه ومع ثبات العوامل الأخرى، فإن نسب النمو السكاني يقر بأن السلوك السكاني "Solow" ليس لها أثر معنوي على النمو الاقتصادي، فالافتراض الأساسي الذي اعتمد عليه سولو والتكنولوجيا هي متغيرات تعمل خارج النموذج، وأن التحول التقني والإدخار يعملان على زيادة الدخل في المدى الطويل، حيث أن زيادة الدخل ليس لها أثر على النمو السكاني، وبناء عليه فإن الدول ذات العدد الكبير من السكان تحتاج إلى مراكمة المزيد من رأس المال لتحسين ظروف السكان فيه<sup>1</sup>.

### 3-1 أثار النمو الحضري:

أ- في المجال الاجتماعي:

تشكل زيادة السكان خطرا على البيئة الاجتماعية إذ تؤدي إلى تزايد عدد العاطلين و المعدمين الذين يشكلون الطبقات الدنيا في المجتمع و هؤلاء على استعداد في معظم الأحوال للتحول إلى الجريمة لتحسين مستوى معيشتهم المتدني، و ليست الدول الغنية بمنأى عن ذلك فكلها تعاني من ارتفاع معدل الجريمة و يظهر جماعات العنف، و يظهر التعنت الاجتماعي بصورة واضحة في الدول النامية و التي تعاني من الطبقة و من ثم تظهر الفئات الاجتماعية الضعيفة و ينتشر الفقر على نطاق واسع.

ب- في المجال العمراني:

نتيجة لزيادة السكان و زيادة التوسع الحضري على حساب الريف نتج عن ذلك مشكلات معقدة بذلت الحكومة جهدا لاحتوائها و منها نشأة الأحياء الفقيرة أو الأحياء المتخلفة و صاحب ذلك مشكلة نقص مياه الشرب النقية، كما ظهرت بادرة خطيرة و هي مشكلة الزحف السكاني و العمراني على الأراضي الزراعية وخاصة منها الأحياء المخططة التي تقوم سكانها بالإستيلاء على الأراضي من خلال وضع اليد، و مما زاد المشكلة حده على الهجرات الغير متحكم فيها و الغير موجهة و بذلك دفع بالسكان لإقامة مساكن غير مخططة تشوه مظهر المدينة إذ تعاني هذه السكنات من مشكلات عجزت السلطات الحكومية من التحكم فيها للزيادة السكانية المهاجرة يوميا<sup>2</sup>.

1 - مسعودة مويبي، نفس المرجع السابق، ص28.

2 - مسعودة عطل، النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008 / 2009، ص29.

## ب- النمو الحضري في العالم:

### 1-2 التطور التاريخي للنمو الحضري (في المجتمعات الصناعية والنامية)

يأخذ النمو الحضري في حواضر المجتمعات الصناعية والمجتمعات النامية أوضاعاً مختلفة من حيث الأهمية ودرجة التحضر ذلك أن ظاهرة النمو الحضري في واقع الأمر ما هي إلا حقيقة ملموسة تعكس جملة من المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تميز كل مجتمع وتجد تلك المجتمعات مسارات ذلك النمو التطور من خلال تصنيف كمجتمعات العالم إلى مجتمعات متقدمة ونامية:

1-1-2 النمو الحضري في المجتمعات الصناعية(المتقدمة): الدول الصناعية هي التي يعيش أفرادها في تجمعات سكانية ذات أحجام كبيرة ويمارسون مهن غير الزراعة وتعتبر بداية القرن السابع عشر هي الانطلاقة الحقيقية للنمو الحضري في العالم حيث بلغ سكان العالم في عام 1800م، 906 مليون نسمة كانت نسبتهم 1.7% في المدن التي تبلغ تعداد سكانها 100 ألف نسمة فأكثر في حين كان حوالي 2.4% منهم يقيمون في مدن يصل عدد سكانها إلى 20 ألف نسمة فأكثر، أما المدن التي تجاوز عدد سكانها 1500 نسمة فكانت نسبتها 3%.

ذلك أن زيادة السكان في العالم قد بلغت 29.3% في الفترة الواقعة ما بين 1800 و1850م، حيث كانت 13.22% بالنسبة للمدن التي تبلغ حجم سكانها 100 ألف نسمة فأكثر، و 13.5% بالنسبة للمدن التي بلغ تعدادها أكثر من 20 ألف نسمة و 22.22% بالنسبة للمدن التي تجاوز تعداد سكانها 100 ألف نسمة وفي 1980م، فقد بلغت زيادة السكان في العالم 49.3%.

ومن عوامل المؤدية إلى النمو الحضري في العالم بصفة عامة والدول المتقدمة بصفة خاصة نجد محاولة حسن الساعاتي الذي ذهب إلى القول أن النمو الديمغرافي في العالم تعود إلى الأسباب التالية:

أ- التقدم المستمر في مجال الطب الحديث الذي أدى إلى التخفيف من انتشار بعض الأمراض والتحكم فيها مما أدى بدوره إلى تحسين الظروف الصحية والمعيشية الحديثة للأفراد وما نتج من انخفاض ملموس في الوفيات<sup>1</sup>.

1 - مليحي نجاة، مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة، (رسالة ماجستير )، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، 2005 / 2006، ص44.

ب- الانقلاب الصناعي الذي يعد من أهم العوامل التي ساعدت على التطور الحضري وهذا تزامنا مع ظهور العديد من الصناعات والاقتراحات واكتشف البخار والآلة التي مثل العمل اليدوي وبدأ عصر الإنتاج الحديث الذي أتاح للعمال الحرية في الانتقال من الريف إلى المراكز الحضرية هذه المراكز التي أصبحت فيما بعد نواة المدن الصناعية الضخمة التي قامت في بداية القرن 19م.

ت- بحث الإنسان عن استغلال أراضي جديدة وتهيئة أماكن الاستقرار والإقامة للسكان مما ساهم في زيادة الإنتاج والغذاء وهو ما نلمسه خاصة في مجتمعات الدول المتقدمة إلى جانب تطور وسائل الإنتاج الزراعي والحيوي نقص الغذاء لأن هذه الدول تمكنت من تجاوز هذه الظاهرة الناتجة عن زيادة السكان وذلك بفعل تنظيمها ومواجهة الزيادة بالموارد والتجهيزات المختلفة مما ساعد على ارتفاع المستوى المعيشي والثقافي للأفراد بحيث لم تعد مشكلتي الإقامة والعيش مطروحتين رغم الضغط المستمر على بعض المدن الكبرى لهذه الدول.

ج- ارتفاع وسائل المواصلات فقد أدت هذه الوسائل إلى اتساع نطاق المدن وزيادة نشاطها العمراني وهذا ما أدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية في معظمها لاسيما وقد رافق ذلك عناية الحكومات بالطرق وتعبيدها وتخطيطها وربطها بالمدن والقرى المجاورة من خلال شبكة واحدة.

د- الهجرات الخارجية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لاسيما في أمريكا بعد اكتشاف مناجم والذهب وحقول الفحم والصناعات الثقيلة أثر بشكل مباشر في نمو طائفة غير يسيرة من المدن كانت قائمة وقيام مدن جديدة ذات طابع صناعي مثل: شيكاغو.

### 2-1-2 النمو الحضري في المجتمعات النامية:

إذا كانت حركة التحضر التي مرت بها الدول المتقدمة واضحة في القرن العشرين فإنها قد ظهرت في كل من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية على نحو يؤكد أن هذه المناطق تشكل أحد المصادر الرئيسية المسؤولة عن حركة ارتفاع التحضر في العالم. أما في فترة الستينات فنجد أن بعض المدن بالقارة الإفريقية قد تعرضت بصورة مكثفة إلى التمرکز الحضري وبذلك تميز التحضر في أفريقيا" بارتفاع معدلاته في كثير

من دولها حيث بلغ في الجزائر 52% وفي مصر 14.3% وفي ليبيا 28% وفي<sup>1</sup> المغرب 37.9% وفي الجزائر 26.4% ومدغشقر 14% ونيجيريا 25.6% وأثيوبيا 11.3% والملاحظ أن التحضر تم بصورة سريعة خاصة في الدول التي " وكان ذلك عام 1974م، تقع شمال القارة وهذا بسبب الانتعاش الاقتصادي والانتشار الصناعي الذي يتوفر عليه تلك الدول وهذا تفتقده دول أخرى اتسمت ببطء حركتها باستثناء نيجيريا والجزائر وبذلك نجد أن التحضر مرهون بمدى الإمكانيات المادية المتاحة وكذلك كانت حركة سكانها قليلة اتجاه المدن أو المراكز الحضرية للإقامة فيها.

أما التحضر على مستوى قارة آسيا فقد تشكل نسبة 53.3% من مجموع سكان القارة عام 1950م، وهذه النسبة تعد مؤشر على مدى مكانة هذه القارة من حيث إمكانياتها السكانية التي انعكست على ارتفاع نسبة التحضر في مدنها حيث بلغت 33.8% من السكان الذين يقيمون في المدن التي بلغ تعدادها 20 ألف نسمة فأكثر في حين 33.7% للذين يعيشون في مدن يتجاوز تعدادها 100 ألف نسمة وذلك عام 1950م، وبذلك أوضحت أن التحضر قد زحف على القارة الآسيوية وأفرز جملة من المشاكل كمدن الهند التي تعرضت إلى تمركز حضري بلغت نسبته 26% أي ما يعادل ضعف نمو سكانها في الريف ويتوقع أن يصبح نصف سكانها يقيمون في المدن والمراكز الحضرية وذلك بانتقال ما يتراوح من 55- 60 مليون نسمة من الريف إلى المناطق الحضرية في السنوات القادمة فالقارة الآسيوية منذ بداية القرن 19م، تعاني دولها من حركة تحضر سريعة تسببت في خلق تضخم سكاني كبير أثر بشكل مباشر على القارة في العقد الأخير من القرن الحالي.

أما التحضر على مستوى أمريكا اللاتينية فإنه لا يختلف عما هو في أفريقيا وآسيا حيث كانت نسبته 4.6% في أمريكا الجنوبية 2.1% في أمريكا الوسطى وأن نسبة الذين أقاموا في المراكز الحضرية التي تتجاوز تعدادها 20 ألف أن بلغت 5.8% من المجموع الكلي لسكان الحضر في أمريكا الجنوبية و 2.1% في أمريكا الوسطى 1959م، أما فيما يتعلق بالمدن الكبرى والتي بلغ عدد سكانها 100 ألف نسمة فقد بلغت نسبة الذين أقاموا في المراكز الحضرية 5.6% من مجموع سكان الحضر من القسم الجنوبي للقارة 2% من سكان الحضر بالنسبة لأمريكا الوسطى عام 1950م، والملاحظ أن أغلب مناطق العالم

1 - مليحي نجاة، نفس المرجع السابق، ص45.

الثالث مرت بمرحلة حرجة تميزت بمعدل زيادة 9% يتراوح ما بين 5.4% سنويا كما بلغت الزيادة في<sup>1</sup>

بعض مناطقها الحضرية ما بين 8% وقد تصل إلى 10% كمدينة القاهرة التي بلغ تعداد سكانها في نهاية الفترة الحالية حوالي 16 مليون نسمة.

إذن فالمدن النامية حققت نموا حضريا سريعا خلال الثلاثين سنة الأخيرة الماضية وذلك لأن معدل السكان الحضريين الذي يصل في العالم الثالث 4.1% سنويا يفوق نسبة مرتين ونصف نظيره في البلدان المتقدمة التي لا تتعدى فيها هذا المعدل 1.8% ومن المتوقع أن تصل إلى أكثر من 7.0% في بعض دول العالم فالتحضر السريع ونمو المدن في الدول النامية لم يكن نتيجة للهجرة الريفية فقط وإنما جاء كتحصيل حاصل لتراكم مجموعة من العوامل كل منها أثر بشكل مباشر على إيكلوجية المدينة وسيرورة الحياة الحضرية ومن جملة هذه العوامل نجد انهيار الاقتصاد المعاش في المناطق الريفية وزيادة الحاجة على الاقتصاد النقدي بسبب نمو السكان السريع الذي صاحبه انخفاض في معدل الوفيات وتركز المصانع التي تم بنائها حديثا في العاصمة ومحيطها وكذلك وصول الأخبار في الريف بخصوص فرص العمل والحياة المرفهة في المدينة الكبيرة إلى جانب تقدم المواصلات والطرق.

## 2-2 عوامل النمو الحضري في العالم

أ- عامل الصناعة: تميز العصر الحديث بزيادة عدد المدن الصناعية في العالم ونموها مما أدى إلى تشكيل مدن عظمى، ونظرا لارتباط النمو الحضري بحركة التصنيع ونتيجة لما تحدثه من آثار عدم الأنساق الإيكولوجية للمدن فإن هذه الأخيرة أدت إلى ظهور ما يسمى بالأحياء الغير منظمة.

إن سياسة التوطن الصناعي المتبعة من طرف العديد من الدول خاصة دول العالم الثالث ساهمت في خلق فجوة بين الريف والمدينة والتي لم تستطيع هذه الدول التوفيق بين النمو الصناعي والنمو الحضري للمدن مما نجم عنه العديد من المشاكل الاجتماعية، ورجع "عاطف غيث" النمو الحديث والتحضر الكبير في مناطق العالم إلى الثورة الصناعية وذلك لأن اختراع الوسائل التقنية ونظام المجتمع الحديث الذي أدى إلى اجتذاب

1 - مليحي نجاة، نفس المرجع السابق، ص46.

أعداد كبيرة من الناس سكنت في مناطق صغيرة من حيث المساحة وعالية من حيث الكثافة<sup>1</sup>.

ويقول "جمال حمدان" علينا أن ندرك أن ثورة البترول في العالم العربي تعني مدنا أولاً قبل أن تعنى سكانا بالمعنى العام فمن أهم الحقائق البشرية المعاصرة في منطقتنا أن الثورة العمرانية التي حركها البترول في العالم الغربي كانت ثورة مدنية أولاً ثم ثورة سكانية إذ أن النمو السكاني المضطرب في الدول العربية تشجع أصحاب رؤوس الأموال إلى استثمار أموالهم في الصناعات الاستهلاكية وخاصة أنها لا تحتاج إلا لرؤوس الأموال المتوسطة والصغيرة وكذلك يتوفر لتوزيع إنتاجية أسواق تتسع مع النمو الحضري.

ب- الثورة الزراعية: تتكون المدينة أساساً من أشخاص لا يرتبط ارتباطاً مباشراً بالعمل في الأرض ومع ذلك فإن نمو المدن مرتبط ارتباطاً لا مفر منه بطبيعة الإنتاجية الزراعية ففي حالة إمكان إنتاج فائض من مواد الطعام يصبح من الممكن الاستغناء عن جانب من قوة العمل المستخدمة في إنتاج المواد الغذائية وتوجيهها نحو إنتاج سلع استهلاكية أو رأسمالية والقيام بأنواع من الخدمات تميز الحياة في المدينة فكلما ازدادت الإنتاجية المقاسة بالعامل الواحد في النظام.

ت- الثورة التكنولوجية: ويعد هذا العامل المسؤول عن النمو الحديث للمدن وعن تحضر الكثير من المناطق في كثير من بلاد العالم، كون أن اختراع الوسائل الفنية واستخدام الطاقة أثر مباشر على نمو الإنتاج الكبير وقيام نظام المصنع الحديث الذي استطاع اجتذاب أعداد كبيرة من الناس فالمدينة الحديثة تحتاج إلى وسائل لإعاشة السكان المترايدين الذين يستطيعون بدورهم أن يقطعوا شوطهم في الحياة دون حاجة إلى العمل في الأرض طالما سمح الفائض في الإنتاج الزراعي لذلك ربط علماء الاجتماع بين المدينة الحديثة الصناعية وبين نظام المصنع الحديث.

ث- عامل الهجرة: إن الهجرة لا تؤثر فقط على حجم السكان وإنما تؤثر في خصائصهم الاقتصادية والديموغرافية، فنتيجة لعامل الهجرة يعاد تشكيل توزيع السكان في مكان ما بحيث قد يتجه نحو الأفضل، ولعل من أهم أسباب انتقال السكان من مكان لآخر هو عدم

1 - مسعودة عطلال، النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008 / 2009، ص17.

رضاهم عن حياتهم في موطنهم الأصلي إما بسبب عوامل اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، ويمكن تمييز نوعين من الهجرة هما:

الهجرة المؤقتة والهجرة المستمرة وذلك حسب معيار الاستمرار، كذلك يمكن التمييز بين نوعين من الهجرة حسب معيار المدى والاتجاه وهما<sup>1</sup>.

الهجرة الدولية حيث تتمثل في الانتقال السكاني من دولة لأخرى والهجرة الداخلية أو المحلية حيث ينتقل السكان من مكان لآخر داخل الحدود نفس الدولة.

الهجرة الإجبارية حيث يتم نقل السكان من مكان لآخر، ومن أشهر الهجرات الإجبارية ما حدث مع تدفق اليهود على أرض فلسطين حتى تم لهم إقامة دولة يهودية بها، ولم تتوقف الهجرات اليهودية بعد قيام إسرائيل عام 1948م، بل تزايد تيار الهجرة اليهودية بعد قيامها بمعدلات كبيرة بفضل التشجيع المستمر واجتذاب المهارات والقدرات المختلفة للعيش في إسرائيل تحت إغرائهم بالحياة المادية المترفة من ناحية وبرجوعهم إلى أرض المعاد التي يعدهم العهد القديم به<sup>2</sup>.

## 2-3 مشكلات النمو الحضري في العالم

أ- المشكلات الإيكولوجية (البيئية): تعتبر التحولات الإيكولوجية من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الخصائص العمرانية لأي منطقة حضرية كما تؤثر العوامل الجغرافية والبيئية مثل التقلبات الجوية والتكوين الجيولوجي ومصادر المياه والطاقة ونوع التربة والهضاب والجبال كلها عوامل تؤثر في شكل التوطن والاستقرار وفي استخدام الأرض وتحديد نوعية وسائل المواصلات.

وبعبارة أخرى فإن كل نشاط إنساني يتطلب مواصفات وقياسات مرتبطة بالوظائف التي يؤديها هذا النشاط وتختلف المشاكل البيئية للمدينة باختلاف العوامل المؤثرة في تكوين المدن وفي نشأتها وتاريخها، والظروف المختلفة التي مرت بها ووظيفتها وموقعها وحجمها، ومن بين هذه المشاكل التوسع والانتشار العمراني غير منظم.

ب- مشكلة المرور: وتأتي في مقدمة هذه المشكلات مشكلة المرور التي تحولت إلى أزمة خانقة في شوارع وطرق المدن الكبيرة والصغيرة إن النمو الحضري المبكر والهجرة الواسعة من الأرياف إلى المدن والتوسعات المستمرة التي تعرضت لها هذه

1- مسعودة عطل، نفس المرجع السابق، ص18.

2- نورة عمارة، النمو السكاني والتنمية المستدامة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة باجي مختار عنابة، سنة

2012، ص78

المدن، مما أضفى عليها ضغوطاً لم تكن مؤهلة لاحتتمالها أو مواجهتها، وهناك من يفرق بين التطور التكنولوجي المتمثل في اختراع المركبة وانتشار استعمالها، وبين النمو الحضري والتوسع الكبير الذي شهدته المدن<sup>1</sup>.

ت- التلوث: نتج تلوث الهواء من خلال كثرة المركبات التي تسبب في حدوث إحتراقات مما يؤدي لكثرة المحروقات وتكدس أكوام النفايات المنزلية أمام الوحدات السكنية والمحلات التجارية والورش، حتى صارت المدينة مستنقعا للأمراض المزمنة والأوبئة وتلوث مظهرها وجوهرها كما ونوعاً.

ويعتبر تكدس أكوام النفايات المنزلية والمخلفات الأخرى دليلاً على مدى تدهور الحياة الحضرية، وعلى افتقار السكان للحس والوعي الحضري في المدن وهي قضية ترتبط بثقافة السكان وعدم استيعابها لمفهوم الحياة الحضرية كأسلوب للحياة إذ أن خلفياتها الاجتماعية تستند أصلاً على التركيبية الاجتماعية البدوية التي نشأ عليها، وطالما أن الارتباط بالمدينة لم ينشأ من خلال تنشئة حضرية فإن أزمة السلوك الحضري تزداد حدة يوماً بعد يوم خاصة في البلدان النامية التي انتقلت فجأة دون تدرج إلى المدن بسبب اكتشاف بعض الموارد الاقتصادية وفي مقدمتها النفط.

ث- النمو الحضري الغير مخطط والغير موجه: أدى التوسع العمراني والنمو السكاني في المدن إلى بروز مشكلات بيئية تتعلق بظهور الأحياء المتخلفة التي تعاني من عدم توفر الخدمات والمرافق العامة، فالتزايد السكاني المستمر في المدن، واستمرار تدفق سكان الأرياف إلى مراكز المدن وأطرافها.

فالنمو الحضري يضع أجهزة الدولة أمام ضغوط شديدة من أجل توفير المرافق والخدمات من طاقة كهربائية إلى مصادر المياه والمرافق الصحية ومما لا ريب فيه أن هذه المشكلات والأزمات البيئية أدت إلى تدهور الأحوال في المدن، فعدم وجود شبكة متكاملة من تصريف إداري أدى إلى تلوث المياه الجوفية كما أن وجود إداري العاجز من استيعاب حمولات المباني والمسكن أدى إلى طفح وفيضان المياه في الأحياء والشوارع ولا يخفى مدى الخطورة التي تحملها هذه الملوثات<sup>2</sup>.

1- مسعودة عطال، النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008/2009، ص20.

2- مسعودة عطال، نفس المرجع السابق، ص21.

### 3- النمو الحضري في الجزائر

#### 3-1 عوامل النمو الحضري في الجزائر

يخضع التباين في حجم السكان الحضري وفي درجة تحضر المدن الجزائرية لعوامل متعددة منها ما هو تاريخي ومنها ما هو مرتبط بالتغيرات التي تحدث في البناء الاقتصادي المتمثل في التحول من اقتصاد حضري غير منتج إلى اقتصاد حديث يعتمد على الصناعة بالدرجة الأولى وقد كان لهذا التغيير في القاعدة الاقتصادية للمراكز الحضرية أثارا ديموغرافية بارزة تمثل في تصاعد حدة النزوح الريفي نحو المدن كما ازدادت القدرة الاقتصادية للمدن وتمت قاعدتها المادية وهو ما انعكس على ارتفاع عدد سكانها مما شكل ضغط على المراكز الخدمائية داخل المدن الجزائرية وتتمثل عوامل النمو فيما يلي:

أ- النمو السكاني: يأتي النمو السكاني من عاملين أساسيين هما الزيادة الطبيعية والهجرة، حيث أن بلادنا شهدت موجات عديدة من الهجرة الداخلية والنزوح الريفي الذي يعتبر انتقال الفرد من موطنه الأصلي، " الريف إلى المدينة " والجزائر شهدت استفحال هذه الظاهرة التي تميزت بالتفكيك المتسارع للنظام بصورة عامة والزراعة بصورة خاصة، هذه الأخيرة خلفت ورائها آثار جسيمة أهمها نقص عدد السكان في الريف أثر بدوره على الإنتاج الزراعي بالنقصان بسبب تخلي اليد العاملة الفلاحية عن الزراعة، زد على ذلك مشكلة التضخم السكاني وما يعكسه من آثار على الجانب الاقتصادي، حيث يؤدي هذه الأخيرة إلى عدم التوازن بين السكان وما يتوفر من سكنات الأمر الذي يجعل الدولة تعيش أزمة خانقة هي أزمة السكن التي تتسبب فيها الكثافة السكانية العالية.

ب- الهجرة الريفية: يقصد بها حسب المعجم الديموغرافي الذي أصدره قسم الشؤون الاقتصادية بهيئة الأمم المتحدة على أنها شكل من أشكال انتقال السكان من أرض تدعى المكان الأصلي إلى آخر يدعى الوصول أو المكان المقصود في محل الإقامة<sup>1</sup>.

ولقد استعمل الباحث الانجليزي جراهام لفظ الهجرة الريفية وقصد به: النزوح الريفي ذات المدلول الواسع الذي يشمل الانتقال والسير العشوائي للجماعات الريفية نحو مصير غير مضمون<sup>1</sup>.

1 - سعاد بن سعيد، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2006 / 2007، ص90.

تتميز الهجرة الداخلية في الجزائر بشكل عام بأنها هجرة ذات إتجاه واحد من الريف إلى المدينة ولهذا تتسبب في مشاكل عمرانية وسط ضواحي المدن مثل ظهور الأحياء العشوائية والمساكن العشوائية في الضواحي الغير مخططة مع التوسع العشوائي للمدن، وتؤكد المعطيات الإحصائية للتعداد السكاني لعام 1977م، أن الاتجاه العام للهجرة الداخلية الجزائرية من الريف إلى المدينة يقدر بمعدل سنوي 130 ألف نسمة، وفي الفترة 1966م - 1977م، تضاعف عدد عمال الصناعة حيث تم توفير 240 ألف منصب عمل في معظم المدن الجزائرية، في مقابل ذلك سجل نزوح كبير للفلاحين إلى المدن لأن قطاع الفلاحة كان يشغل 54 % من اليد العاملة.

وتميزت الفترة 1962م - 1973م، بنزوح ريفي كثيف نحو المدن وهذا نتيجة للرحيل الأوربي الجماعي نحو فرنسا من جهة وسياسة المحتشدات، وفتح الحدود الشرقية والغربية "تونس والمغرب" ورجوع المواطنين المهاجرين إلى هذين البلدين إبان حرب التحرير من جهة أخرى، كان رجوع هؤلاء المهاجرين لم يكن اتجاه الريف وإنما كان نحو المدن الكبرى التي غادرها الأوربيون للاستفادة من مساكنهم التي أصبحت شاغرة ونتيجة لهذه الحركة السكانية الكثيفة ارتفع معدل النمو الحضري سريعا بتحريك أكثر من 600 ألف مواطن نحو المدن في مدة أربع سنوات، وعليه فقد شهدت الفترة التي تليها ما بين 1974م - 1990م، نزوح ريفي كبير وصل معدله السنوي إلى 130 ألف نسمة وهذا لتركيز الخدمات وعمليات التصنيع التي حظيت بها المدن الكبرى.

ومن خلال ما سبق كان دافع الهجرة هو دافع اقتصادي وذلك رغبة في الحصول على عمل لتحسين المستوى المعيشي وكسب الرزق وكانت العشرية السوداء أثرها كبير في زيادة حركة الهجرة نحو المدن بسبب غياب الأمن وانعدام الاستقرار<sup>2</sup>.  
ت- تركز الاستثمار في المدينة: يعتبر الاستثمار قلب الحياة الاقتصادية فهو النظرية النقدية ونظرية النمو لفائدة وهو يعني نظرية التوقعات والاختيارات المختلفة والاستثمار نوعان عمومي أو خاص:

1 - دحمانى محمد بومدين، اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر يوسف بن خدة، سنة 2008 / 2009، ص41.

2 - سهام وناسي، النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2008 / 2009، ص62.

فالأول: تتحكم فيه السلطة وتوجهه نحو تنمية الهياكل الأساسية وهدفه الخدمة العمومية والمنفعة العامة<sup>1</sup>.

أما الثاني: يشارك في كل الميادين وهدفه الرئيسي هو الربح. فالاستثمار العمومي يتجسد من خلال كل المرافق والتجهيزات والهياكل التي توفرها الدولة لتلبية حاجيات المواطنين عن طريق مخططاتها التنموية وأما الاستثمار الخاص فقد مس جميع الجوانب وأصبح يشكل أداة ومحركا للتنمية وتطور للاقتصاد الوطني وذلك لأن الاستثمار مهما كان نوعه فإنه يؤثر على النمو الحضري والوطني، حيث يعتبر المحرك الرئيسي للتطور الحضري وتنظيم المجال فهو الذي يعطي صورة وصبغة خاصة لأي مجال من خلال التغيرات والآثار التي يحدثها فلا يمكننا أن نتحدث عن توسيع مجال ما وكيفية استهلاكه وعن حدوث تغيرات إجتماعية وإقتصادية داخل المدن والإقليم دون توفر رؤوس الأموال التي تستثمر بطريقة أو بأخرى يشكل الحاجز الأول ونقطة بداية لإحداث هذه التحولات على المجال الوظيفي ولقد تبنت الجزائر منذ استقلال عام 1962م، فكرة إنشاء اقتصاد وطني على أسس التوجهات الاشتراكية والعمل على خلق تغيرات اقتصادية واجتماعية تهدف إلى الخروج من الوضعية السيئة التي أفرزها الوجود الاستعماري في البلاد سنة 1965م، وهي فترة انتقالية بالنسبة للاستثمار في الجزائر وقد حاولت الدولة الجزائرية توظيف عوائد البترول والثروات المعدنية باعتبارهما المصدران الوحيدان للدخل القومي وهذا لإقامة اقتصاد وطني قوي وذلك عن طريق إقامة أقطاب صناعية في مناطق محددة من التراب الوطني يرتكز أولهما على محور المثلث الصناعي في عنابة، قسنطينة، سكيكدة، في الشرق الجزائري والثاني على محور المثلث الصناعي العاصمة، رويبة، رغاية، في الوسط والثالث على محور المثلث الصناعي أرزيو، مستغانم، وهران في الغرب الجزائري وهذا من أجل خلق توازن نسبي بين مناطق التراب الوطني وتحقيق نمو عمراني منسجم فسياسة التصنيع التي اتبعتها المخططون الجزائريون في المخططات الرباعيين والتي أعطت الأولوية المطلقة في مجال الاعتماد المالي للصناعة وقد ساعدت على نمو المراكز الحضرية ديمغرافيا دون نمو التجهيزات

1 - مليحي نجا، مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، 2005 / 2006، ص82.

والمرافق الحضرية الضرورية كما أدت إلى التوسع العمراني للمدن على اختلاف أنماطها الكبرى والمتوسطة والصغرى.

فالمدينة الكبرى نالت قسطاً مهماً من الاستثمارات المخصصة للتصنيع خلال هذه الفترة 1977م - 1966م، حيث أنشأت بجوارها مركبات صناعية في الغرب والشرق<sup>1</sup> على شكل أقطاب صناعية كما ساعدت الهياكل التحتية المتوفرة في هذه المدن والطاقة الكهربائية والموارد المائية وشبكة الطرق والسكة الحديدية وغيرها من التجهيزات الحضرية المهمة على جلب المزيد من الاستثمارات الصناعية خاصة في القطاع العمومي الشيء الذي أدى إلى توفير مناصب شغل جديدة واستقطاب عشرات الآلاف من الأيدي العاملة المهاجرين من الريف بحثاً عن العمل أما المدن المتوسطة سواء الساحلية منها أو الداخلية والتي كان أغلبها في الأصل مراكز حضرية الأقاليم ذات طابع زراعي (عين تيموشنت، سعيدة، مليانة) فقد استفادت هي الأخرى من هذه الاستثمارات الصناعية الشيء الذي أدى إلى الهجرة مركزة لسكان الأرياف بهذه الأقاليم الزراعية نحو المراكز الحضرية المجاورة الحائزة على اهتمام السلطات المحلية في مجال تطوير الهياكل القاعدية والمرافق الصحية وغيرها، بينما المدن الصغيرة والتي أصبحت في هذه الفترة تتميز بمزايا حضرية وإدارية مميزة أدمج العديد منها في الشبكة الحضرية خاصة التي تقع في مواقع انتقالية بينما المدن المتوسطة والمراكز الريفية فقد نمت أكثر من باقي أنماط المدن الأخرى الكبرى والمتوسطة حيث قدر عددها 149 مدينة في عام 1977م، مقارنة بالمدينة الكبرى بـ: 8% والمدن المتوسطة بـ 54%.

### 3-2 مشكلات النمو الحضري في الجزائر

أ- التوسع العمراني السريع غير المنظم:

تعد ظاهرة التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية سمة مألوفة لأغلب المدن الجزائرية كما اكتسحت المنشآت العمرانية المتمثلة في انجاز السكنات والمناطق الصناعية والبنائات الفوضوية أغلب المساحات والأراضي الزراعية خاصة المتواجدة ضمن القطاع العام وأمالك الدولة الشيء الذي جعلها عرضة للانتهاكات والتعدي لتحقيق المشاريع الخاصة.

1 - مليحي نجاة، نفس المرجع السابق، ص 83.

وبالرغم من الجهود والمحاولات التي تبذلها الدولة الجزائرية من خلال مخططاتها الهادفة لإيقاف الزحف الريفي نحو المدن إلا أنها لم تتمكن من تحقيق ذلك هذا ما انعكس سلبا على المجتمع فانتسعت بذلك رقعة البناءات الفوضوية والمتخلفة في المدن وضواحيها وبذلك انتقلت معاناة الريف المهمش إلى المدينة المتخلفة فالمخطط الرباعي الثاني ركز<sup>1</sup> على مبدأ تنظيم التوسع العمراني وانجاز مناطق سكنية جديدة في المدن تكون امتدادا للمناطق العمرانية الموجودة مع إصلاح لحالة المناطق التي تعاني الإهمال والتهميش.

فالتعمير بالمدن تميز بالتنافس بين القطاع العمومي والمبادرات الفردية مما أعطى للمدن أشكالاً متناقضة وتلقائية سواء ما تعلق بتلك البناءات السكن الجماعي التي تبنى بصفة متناثرة أو بناءات فردية فوضوية أو أنواع أخرى كالإقامة المتدهورة والبيوت القصديرية وبالتالي فقد اتخذ النمو الحضري عدة اتجاهات جعلت المناطق حضرية جديدة بسبب نشوء المباني التلقائية في محيطها والتي تتسبب بكل الأشكال في تدهور المظهر الفيزيقي وفوضى التوزيع المكاني للمنشآت والمباني والطرق إلى جانب غياب المرافق في وسط هذه المناطق وسوء تنظيم عمرانها وفوضى في استعمال الأرض كل هذا يؤدي إلى بروز العديد من المشكلات كانهخفاض مستوى المعيشة وانتشار البطالة، وبهدف التخفيف من ظاهرة التوسع العمراني السريع والغير منظم فقد ظهر اتجاه آخر بعد عام 1980م، حاول اختيار مشاريع وسكنات تتوافق والبناء العمراني المخطط وحددت من خلاله عدة آفاق منها:

- تحديد نمو المدن بشكل هادف ومخطط.
  - التحكم في نمو المدن الصغيرة والمتوسطة وتنظيم تطورها مع العمل على الحد من الهجرة الريفية.
  - إنشاء حواضر جديدة نظرا لكونها وسيلة منفصلة لتعمير المجال الجغرافي.
  - مراقبة التعمير للحيلولة دون المزيد من البناءات الفوضوية .
- ب- أزمة السكن:

لقد انعكس النمو السكاني السريع مقارنة مع التطور البطيء للتعمير سلبا على

سياق

1 - مليحي نجاة، نفس المرجع السابق، ص 84.87.

التحضر في الجزائر حيث استطاع أن يخلف أزمة سكنية حادة أهم ما ميزها تراكم العجز في انجاز برامج السكن والمرافق التابعة لها ورغم الجهود التي بذلتها الدولة من خلال إنتاجها لسياسة متباينة ومتعاقبة في ميدان التنمية الحضرية إلا أنها فشلت حيث بقيت تتفاقم ظاهرة النمو العمراني مع تعدد أنماطه واستمر التوسع العمراني للمجالات بطريقة عشوائية وغير منظمة أدى إلى تشويه الحضري المخطط والمنظم والتوسع العشوائي، وقد ترتبت عن أزمة السكن جملة من المشاكل كانتشار البطالة ونقص المرافق والخدمات والسرقة وتعتبر مشكلة تفشي البطالة وسوء الأحوال الاجتماعية في الجزائر من الأسباب الرئيسية لأحداث<sup>1</sup> الاحتجاج المصحوبة بأعمال العنف التي عرفتها الجزائر في السبعينات، فمستويات البطالة في الجزائر عرفت تضخما متزايدا منذ دخول الاقتصاد الجزائري مرحلة الركود بدءا من سنة 1986 م، من الشروع الرسمي في تطبيق برامج التصحيح الهيكلي في أفريل 1994م، بتوقع أن تزيد البطالة كنتيجة متلازمة لخفض الاستثمار الحكومي وتضييقه لعدد من المؤسسات العمومية والشروع قريبا في عمليات الخصخصة على نطاق واسع وحسب إحصائيات 1994م، بلغ عدد العاطلين عن العمل 2.1% مليون شخص وأن المتوسط القدرة على التشغيل لا تتعدى 100 ألف منصب عمل في السنة، وقد قدر معدل العمل في السبعينات قد بلغ 240 ألف نسمة، بينما العدد الإجمالي في 1996م، ومن الإجراءات التي حاولت الدولة جاهدة لاتحاديها والحد من أزمة السكن ما يلي:

- الأسعار المستعملة في البناء يجب أن تكون محددة بقرارات إدارية وعدم قدرة الشركات الخاصة للتوجه إلى ميدان السكن وتحبذ ميادين أخرى ذات ربح سريع.
- قلة تأهيل مؤطري ومستخدمي التنفيذ إلى جانب اختلال في آلية الإنجاز كالتزويدات الغير منتظمة من مواد البناء في مسألة السكن الاجتماعي لا يمكن معالجتها إلا في إطار سياسة المدينة على مختلف أبعادها ومن الإجراءات التي يجب على الدولة مراعاتها نجد:
- إدماج المناطق المعزولة في تطوير إطار الأحياء الصعبة مع البحث عن تواصل بين المدينة وضواحيها.

1 - مليحي نجاة، نفس المرجع السابق، ص90.

- إعادة التفكير في طرق توزيع المساكن الاجتماعية والحد من تجميع الشرائح الاجتماعية المعوزة في بعض الأحياء وتجسيد الازدواجية الحضرية بإنشاء عناصر تخلف انسجام في الحياة المشتركة بين الجماعة.

- تطوير البلدية باعتبارها الخلية الأساسية من خلال تزويدها بدراسات اجتماعية واقتصادية ضرورية بحوث ذات موضوع واحد لتقويم المشاريع التنموية.

- مضاعفة وتوزيع صيغ المساعدات للحصول على مسكن للاستجابة أكثر بمختلف الطلبات الناجمة عن الشرائح الاجتماعية المختلفة للتكفل الفعلي بالفئات الأكثر حرمانا مع السهر على تجسيد الشفافية في توزيع المساكن<sup>1</sup>.

ت- انتشار المناطق المتخلفة:

أدى زيادة النمو الديموغرافي في الجزائر وارتفاع وتيرة التحضر ونقص وتيرة إنجاز الإسكان إلى انتشار الأحياء والمناطق المختلفة على محيط المدن الجزائرية والمناطق الحضرية، هذه الأحياء التي تقتقر إلى معايير وشروط الإسكان الضرورية من حيث النواحي الأمنية والصحية والايكولوجية أدت إلى تشويه النسيج العمراني الحضري، وأفرزت عدة مشكلات بيئية وصحية واجتماعية أثرت على المناطق الحضرية المجاورة وأصبحت تهدد المجتمع المحلي من النواحي الأمنية والصحية والاجتماعية<sup>2</sup>.

ولذلك فإنه يرجع نشأة المناطق المختلفة في المدينة إلى طبيعتها الأصلية وتاريخ تواجدها في الأصل في أحياء قد ضمت أجيالا متعاقبة قد يكون الأصل في ظهورها هو محافظة سكانها الأصليين على مساكنهم أو ترميمهم إياها وإعدادهم لها لمن سيحل محلهم وترجع هذه الأسباب إلى ثلاث نقاط رئيسية وهي:

1- أن الحي كان ممتازا في وقت ما، تركه سكانه الأصليين بمرور الوقت حل محلهم سكان أقل دخلا ثم تركه هؤلاء، وهذا حتى وصل الحي إلى حالته المختلفة من المباني والطرق.

2- إما أن الحي نشأ مختلفا من الأصل وذلك لوجوده في منطقة غير مرغوبة في المدينة لقذارتها أو لبعدها عن المواصلات فلم يقبل عليها إلا فئة خاصة من الناس فنشأت مبانيه وطرقاتها مختلفة منذ البداية.

1 - مليحي نجا، نفس المرجع السابق، ص91.

2 - محمد عزوز، مشكلة الاسكان الحضري، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2005/2006، ص11.

3- وإما أن الأرض التي نشأ عليها الحي كانت حكرا فلم يجتذب الحي سوى الطبقة التي تريد أن تبني مباني مؤقتة وبذلك نشأة هذه الأحياء المختفة<sup>1</sup>.

### 3-3 خصائص النمو الحضري في الجزائر:

أ- نمو حضري سريع: إن النمو الحضري السريع في الجزائر قد يكون نتيجة:

\* إن النمو الكمي لسكان الحضر أكثر سرعة من الريفيين.

\* من خلال النمو العادي للمراكز الحضرية يظهر العكس، وذلك في التقليل من

المراكز الريفية أي أن هناك تناسب عكسي بين هاتين المنطقتين<sup>2</sup>.

ب- نمو ديمو حضري: في الجزائر تعد ظاهرة النمو الحضري ظاهرة في أساسها

ديمغرافية تشبه أساسا التركيز السكاني الأكثر والأقل سرعة ولذلك دراسة التطورات

والتنبؤات الديمغرافية لمعرفة النمو المستقبلي للسكان.

ت- نمو ميتروبوليتي متباين نسبيا: يعرف النمو السكاني الريفي تطورا بطيئا مقارنة

مع النمو السكاني الحضري، وذلك راجع إلى نسبة الوفيات العالية في الريف خاصة عند

الأطفال وضعف التأطير الصحي في الوسط الريفي، ومن جانب آخر النزوح الريفي،

الذي يعمل على إفراغ المراكز الريفية وتعمير المراكز الحضرية، مما يشكل نمو سكاني

كبير في المدن والأرياف<sup>3</sup>.

### 4- النمو الحضري في مدينة وادي سوف

#### 1-4 الزيادة السكانية في مدينة وادي سوف

الجدول رقم (1): يوضح النمو السكاني في مدينة وادي سوف

السنوات	عدد المواليد الجدد الاناث والذكور	الزواج	وفيات الأمهات	الوفيات	المواليد الأموات
2010	20996	6784	/	2941	2500
2011	21992	7287	/	2899	0.54
2012	21478	7593	/	2661	0.41

1 - العلوي جميلة، واقع الأحياء المختلفة لمجتمع مدينة سطيف، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2006 / 2007، ص114.

2 - سناء روابحي، النمو الحضري وعلاقته بمشكلات النقل الحضري، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2008 / 2009، ص54.

3 - سناء روابحي، نفس المرجع السابق، ص55.

0.39	2679	10	7874	23891	2013
239	2781	14	8848	25500	2014
213	2909	09	8260	27459	2015
2/	12587	15	8349	28565	2016

يوضح الجدول معدل الزيادة السكانية في مدينة وادي سوف من سنة 2010 إلى سنة 2016، نجد أن سنة 2010 كان عدد المواليد الجدد من فئة الإناث والذكور يتراوح حوالي 20996 نسمة، وأيضا في سنة 2011 يتراوح 21992 نسمة، أما سنة 2012 يصل إلى 21478 نسمة، ونجد أيضا سنة 2013 يبلغ 23891 نسمة، ويصل في سنة 2014 إلى 25500 نسمة، كما تتراوح بقيمة 27459 نسمة في سنة 2015، إلى أن يصل إلى 28565 في سنة 2016، أما نسب الزواج المحصورة بين سنة 2010 إلى سنة 2016 فتتراوح بين قيمتين وهي 6784 إلى 7874 و 8848 إلى 8349 نسمة، ونجد وفيات الأمهات تمثل السنوات الأربعة التالية (2013-2014-2015-2016)، وهذا راجع إلى السبب الرئيسي والعامل المتحكم في النمو السكاني وقلة الهجرة وعدم تنظيم النسل.

ويبين الجدول نسب الوفيات من سنة 2010 إلى 2016 التي تشهد إستقرار في السنوات الأخيرة نتيجة توفير الرعاية الصحية والمراكز العلاجية، مما أدى إلى زيادة كبيرة في عدد المواليد الجدد، حيث يصل إلى 28565 في أواخر عام 2016.

1 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات. ( 2010- 2016 ). تقرير حول حركة السكان. الوادي: مديرية الصحة والسكان، ص2.  
2 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية. ( 1998- 2006). تقرير حول الحركة الديموغرافية. الوادي: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، ص9.

## 4-2 التوسع العمراني:

### 4-2-1 العوائق و إمكانيات التوسع

#### 4-2-1-1 عوائق مدينة الوادي

##### أ- العوائق الطبيعية:

- صعود مياه الطبقة السطحية
- الحرارة المرتفعة للمياه المستخرجة من الطبقة العميقة وتشكيل مناطق الشطوط

##### ب- العوائق البشرية:

- الخط الكهربائي ذو الضغط المرتفع و المتوسط الذي يخترق البلدية من الجهة الشمالية باتجاه الجهة الجنوبية الغربية وحيط الامتياز (وزنين الموجود غرب البلدية).

##### ت- إمكانيات التوسع:

- الموقع الطبيعي للنسيج العمراني للبلدية و كونه نقطة عبور وطنية و دولية وكذلك الإمكانيات السياحية المعتبرة التي تتوفر عليها مجال البلدية ووفرة المياه به.

#### 4-2-1-2 عوائق مدينة كوينين

##### أ- عوائق طبيعية:

- النخيل و الأغواط التي تحيط بمجال البلدية من كل جهة ووجود الكثبان الرملية.

##### ب- عوائق بشرية:<sup>1</sup>

- الخط الكهربائي ذو الضغط المتوسط و المرتفع الذي يخترق البلدية من الجهة الشمالية الغربية باتجاه الجهة الجنوبية.

<sup>1</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، نفس المرجع السابق، ص5.

ت- إمكانيات التوسع:

- الجهة الشمالية الغربية انطلاقا من النسيج الموجود على جهتي الطريق الوطني رقم 48 باتجاه بسكرة والجهة الجنوبية الشرقية انطلاقا من النسيج الموجود على جهتي الطريق الوطني رقم 48 باتجاه الوادي.
- 4-2-1-3 عوائق مدينة البيضاء

أ- عوائق طبيعية:

- واحات النخيل ميتة و الأغواط من الجهة الشرقية للبلدية و الغربية والكثبان الرملية.

ب- عوائق بشرية:

- خطوط الكهرباء والمحيطات الفلاحية.
- الطريق الولائي ومنطقة النشاطات الموجود غربا.

ت- إمكانيات التوسع:

- مع وجود أغواط النخيل من الجهة الشمالية الشرقية و حتى الجهة الجنوبية الشرقية لم تبقى إلا بعض الفراغات من هذه الجهة يمكن التوسع فيها و بالتالي فإن التوسع الفعلي للبلدية سيكون على الجهة الغربية و الجنوبية الغربية و الشرقية باستغلال الأغواط الميتة<sup>1</sup>.

### 3-4 الحراك الصيفي للسكان

#### 1-4 الحراك الصيفي وعلاقته بالحرارة

- يعتبر الحراك الصيفي أحد الممارسات الشائعة منذ القدم في منطقة سوف غير أنه اتخذ أشكالا متعددة، لارتباطها بعدد المتغيرات الاقتصادية والثقافية والحضارية، ويعتبر الحراك الصيفي أحد أوجه النزوح البيئي المتمثل في المغادرة المؤقتة للمجتمع الأصلي

<sup>1</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، نفس المرجع السابق، ص6.

تحت ضغط أحد الظروف البيئية، ونقصد بالحراك الصيفي كتعريف إجرائي "الحركة الصيفية لسكان منطقة سوف تجاه منطقة أخرى محلية أو خارجية هروبا من الحرارة".  
أ- الحراك الداخلي

اعتبر الحراك الداخلي الحراك الأكثر شيوعا حتى الماضي القريب باعتبار المغادرة والتحول لا يكلف عناء من ناحية، ومن ناحية ثانية الانتقال إلى محل ثان وفي نفس الموطن، وما يشجع على هذا الحراك الانتقال إلى محل أكثر برودة، وأكثر حضورا إما إلى منازل صيفية صغيرة قرب مزارع النخيل التي تشكل "الملكية" الأكثر قدسية عند السكان ومصدر الرزق الأوحده، أو تشييد بؤر سكنية بين ثناياها، أو مناطق البدو ومن أهم ما شيد لهذا الغرض نذكر:

- مساكن الرحل: يعيش البدو الرحل تحت الخيمة فهي سكنهم في العرق، ولا يوجد إلا البعض منها قرب القرى فالخيمة عبارة عن بيوت من شعر الجمل وتعد ملجأ معتدلا في الصيف تحمي جيدا من الرياح وأمطار الشتاء.

- وكذا المتحضرين وأحيانا الرحل في موسم جني التمور وعادة ما يكون بالأرياف قرب الغيطان، يعد مسكنا مؤقتا شهد بدوره تطورا عبر الزمن ومن أنواعه:<sup>1</sup>

- دار الكاف: وتسمى في بعض المناطق "الكيب"، كانت من أقدم الملاجئ التي استخدمت في سوف ويتم بناؤها من خلال حفرة جانبية في سفوح الكثبان الرملية ذات الطبيعة الصلبة، وتكون حيث توجد طبقة التافزة التي لا تسمح بانهيار الملجأ، وتشييد في الحاشية الجنوبية من غابة النخيل، يفتح بابها جهة الشمال مما يجعله بعيدا عن التعرض للشمس، ويمكن احتماء جوانبه وسطحه بالتربة من احتفاظه بالبرودة، ويستغل عادة من قبل كبار السن لقضاء وقت القيلولة من أيام الصيف الحارة، كما تستخدم لحفظ المنتجات الزراعية في الغيطان.

1 - الأزهر الضيف، حركة النزوح الصيفي للسكان كانعكاس لعوامل الطرد الجغرافي، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 2، الجزائر جوان 2014، ص31.



صورة (01): مدخل "الكيب" موضحا اتجاهه للشمال - الظل-

- الزربية: وهي عبارة عن مسكن مؤقت يستخدم من طرف البدو والحضر وتعتبر ملجأ من جريد النخيل نجدها بأعداد كبيرة خاصة في الجنوب ضواحي الوادي بالبياضة وعميش وتعتبر سكنا وسطا ما بين الخيمة والمنزل، فالرحل الذين هم في طريقهم للتحضر والاستقرار والذين ليس بإمكانهم الحصول على منزل أو لا يتحملون العيش في الأماكن المغلقة لتعودهم على حياة الصحراء يمرون بالزربية كمرحلة تطور، وأثبتت الدلائل التاريخية أن سكان سوف الأوائل اعتمدوا الزربية المشيدة بجريد النخل مأوى لهم منذ القدم، "فالرحالة العياشي الذي مر بأرض سوف في حدود 1662م"، قال: "حين وصلنا إلى الوادي وجدنا طرودا (قبيلة)، يسكنون زرائب من جريد النخل، وبها يخزنون ما يحتاجون".

- مساكن الغيطان: تُبنى من طرف سكان الحضر قرب الغيطان لينتقلوا إليها في الصيف طلبا لعتدال الجو وكذا في موسم جني التمور، ومساكن الغيطان في الأصل ما هي إلا تطورا لما يُعرف بالزربية والتي أصبح يُستخدم في بنائها الجبس وعادة ما تكون عُرفها صغيرة<sup>1</sup>

وبقباب وتغوص في الرمال بحولي نصف متر تقريبا طلبا للرطوبة والاعتدال، أما في الليل وهروبا من الحرارة في الداخل يستغل الرجال والأطفال الفضاء الخارجي للنوم، أما النساء فيقضين الليل في الفناء الداخلي والمسمى "الحوش".

1 - الأزهر الضيف، نفس المرجع السابق، ص32.



صورة (02): أحد المنازل المشيدة قرب الغيطان

## ب- الحراك الخارجي

إن التنقل من مختلف مناطق وادي سوف إلى المناطق الشمالية الباردة كان موجوداً منذ القدم، بالرغم من صعوبة التنقل، والمخاطر التي تعترضه، وشاع هذا النمط من التنقل عند البدو فقد كان بدو المناطق الشرقية المتواجدين بدائرة الطالب العربي وحاسي خليفة والمقرن يتنقلون أواخر الربيع طلباً للكأ وبرودة الجو إلى مناطق "بئر العاتر" و"الشرية" ومناطق من "خنشلة"، أما رحل المناطق الشمالية التي تشمل مناطق "الرقبية" و"الحمراية" فعادة ما يتجهون إلى أقرب النقاط الباردة كـ "خنشلة" أو جنوب "باتنة"، إما الجهات الغربية فوجهتهم "الجلفة" و"مسعد"، ولا يعودون إلا بداية الخريف.

وقد وضح الأستاذ: "بن سالم بن الطيب بلهادف" هجرة سكان سوف بصورة عامة واتجاهاتها على النحو التالي:

سكان الوادي (المدينة): الجزائر العاصمة، فرنسا، الجريد بتونس، عنابة، تقرت، ورقلة.

سكان قمار: بسكرة، الجزائر

كوينين: عين فكرون، قسنطينة، تبسة، خنشلة، واد ريغ.

حساني عبد الكريم: سطيف<sup>1</sup>.

اعميش (الجهة القبلاوية): فرنسا، متلوي، أم العرائس.

سيدي عون: بسكرة.

المقرن: المناجم (الجزائر — تونس)، وفرنسا.

الزقم: عنابة، تبسة".

<sup>1</sup> - الأزهر الضيف، نفس المرجع السابق، ص33.

ومع التطور الحاصل في مختلف نواحي الحياة وتوفر وسائل التنقل وتحسن المستوى المعيشي ازداد مستوى التوافد الصيفي على المناطق الشمالية، فقد شهد منتصف الثمانينيات نقطة تحول أفضت إلى انتشار مغادرة شباب المنطقة في جماعات لهذا الغرض، أما العائلات فاقترصر على تلك التي تربطها علاقات قرابية، وتقلصت هذه الحركة نسبيا بسبب الأزمة الأمنية التي عصفت بالمناطق الشمالية خصوصا في التسعينيات لتتغير الوجهة صوب مدن الجمهورية التونسية وما ساعد في ذلك الموقع الحدودي حيث تبعد أقرب نقطة للوادي من البحر في الجهة الشرقية 305 كلم بمدينة قابس التونسية، وساعد تحسن الوضع الأمني على استعادة المدن الجزائرية استقطابها.

ونستفيد في هذا الإطار من معاشتنا الواقع في منطقة سوف، ففي صيف سنة 2011م، و2012م، ازداد وبشكل ملحوظ قضاء شهر الصيام في مدن الشمال، بالرغم من رغبة العائلات الجزائرية بصورة عامة قضاء هذا الشهر في بيوتها وبين ذويها، من ناحية، ومن ناحية ثانية انعدام إمكانية الاستمتاع بأجواء البحر الصيفية، وقلة فرص الاستحمام والتنزه، إلا أنه وبالرغم من كل هذا فإن الرغبة الملحة للتخفيف من عناء الصيام تحت حرارة الصحراء هي الدافع الرئيس لهذا التنقل.<sup>1</sup>

### خلاصة:

بيننا في هذا الفصل أنه من خلال تتبعنا لتقارير الدراسة الخاصة بالنمو الحضري وجدنا في تشكل زيادة السكان خطرا على البيئة الاجتماعية إذ تؤدي إلى تزايد عدد العاطلين و المعدمين الذين يشكلون الطبقات الدنيا في المجتمع و هؤلاء على استعداد في معظم الأحوال للتحول إلى الجريمة لتحسين مستوى معيشتهم المتدني.

مع حرص الباحثين الى توضيح كل من النمو الحضري سوى في العالم بكلتا المجتمعات المتقدمة والنامية وفي الجزائر وفي وادي سوف المسمى عليه مجتمع الدراسة.

إن أهم ما يمكن إستنتاجه من خلال هذا الفصل، وفي آخر عنصر الموسم بالنمو الحضري في مدينة وادي سوف، ووضعنا من خلال ذلك أهم مشاكل التي تتعلق بالنمو الحضري في مدينة مجتمع الدراسة نتيجة لزيادة السكان و زيادة التوسع الحضري على حساب الريف نتج عن ذلك مشكلات معقدة بذلت الحكومة جهدا لاحتوائها و منها نشأة الأحياء الفقيرة أو الأحياء المتخلفة و صاحب ذلك مشكلة نقص مياه الشرب النقية، كما

1 - الأزهر الضيف، نفس المرجع السابق، ص34..

ظهرت بادرة خطيرة و هي مشكلة الزحف السكاني و العمراني على الأراضي الزراعية وخاصة منها الأحياء المخططة التي يتم سكانها الاستيلاء على الأراضي من خلال وضع اليد، ومما زاد المشكلة حده خلال الهجرات الغير متحكم فيها و الغير موجهة و بذلك دفع بالسكان لإقامة مساكن غير مخططة تشوه مظهر المدينة إذ تعاني هذه السكنات من مشكلات عجزت السلطات الحكومية من التحكم فيها للزيادة السكانية المهاجرة يوميا.

## الفصل الثالث:

# تطور الاهتمام الوطني والعالمي بالمشكلات البيئية

تمهيد

1- محددات المشكلات البيئية

2- المشكلات البيئية عالميا ودوليا

3- المشكلات البيئية في الجزائر

4- المشكلات البيئية في مدينة وادي سوف

خاتمة

## تمهيد

من الملاحظ أن المخترعات الحديثة والابتكارات العلمية ساهمت في تيسير الحياة وزيادة الرفاهية وزيادة سعادة الإنسان، ومع زيادة استخدام هذه المستحدثات التكنولوجية، نجد زيادة في استغلال البيئة وظهور عدة مشكلات تهدد حياة الكائن الحي تصل في أغلب الأحيان إلى الاستغلال الجائر الذي هدد الوجود البيئي، من قطع أشجار الغابات وتجفيف المياه العذبة وزيادة في معدلات التلوث وارتفاع حجم النفايات مما أدى الى تخريب البيئة التي يعيش فيها الإنسان ويعتمد عليها في غذائه وملبسه ومسكنه.

لذا سنحاول في هذا الفصل إعطاء شرح مفصل حول مفهوم المشكلات البيئية وأسبابها و أنواعها، وصولاً إلى تبيان المشكلات البيئية دولياً وعالمياً، مع التطرق في آخر هذا الفصل إلى توضيح المشكلات البيئية في الجزائر عموماً وفي وادي سوف خصوصاً.

## 1- محددات المشكلات البيئية

### 1-1 تعريف المشكلات البيئية

#### 1-1-1 تعريف المشكلة

تعني المشكلة بصفة عامة "الانحراف عن المألوف"، فهو موقف يتطلب معالجة إصلاحية، ويستلزم تجميع الوسائل والجهود والخطط لمواجهةها والعمل على تحسينها ووقاية المجتمع منها، فالمشكلة الاجتماعية هي انحراف السلوك الاجتماعي عن القيم التي يحترمها الفرد والمجتمع، والمشكلة البحثية هي موقف يعترض باحثا علميا يصعب حله وقد يحتاج لحله من قبل المختصين، وتعد المشكلة البيئية أحد انشغالات العامة من الناس لارتباطهم الوثيق بها، ويستخدم مصطلح المشكلات البيئية غالبا للدلالة عن مختلف الظواهر السلبية وهي أعلى الاهتمامات التي تريد مختلف العلوم المرتبطة بالبيئة الطبيعية والإنسانية، وجعلها أحد موضوعاتها الأساسية<sup>1</sup>.

#### 1-1-2 تعريف البيئة

يعرف نيكتين البيئة بأنها: النظام الذي يعيش ويعمل ويتمتع فيه الإنسان، وبعبارة أخرى فهي تلك الظروف التي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في حياة الإنسان<sup>2</sup>.

#### 1-1-3 تعريف المشكلة البيئية:

أ- تعريف المشكلة البيئية من منظور بيئي: بأنها حدوث خلل أو تدهور في علاقة مصفوفة بين عناصر النظام البيئي وما ينجم عن هذا الخلل من أضرار أو أضرار مباشرة أو غير مباشرة، أنيا أو مستقبليا<sup>3</sup>.

ب- ويمكن القول أن المقصود بالمشكلة البيئية بصفة عامة: هو كل ما يطرأ على البيئة من عطل في أداء مهمتها في إنماء الحياة ورعايتها وعلى رأسها حياة الإنسان، وذلك سبب من الأسباب سواء أكان في انهيار في مكوناتها أو اختلال في توازنها أو اضطراب في نظامها.

1 - الأزهر الضيف، الواقع السوسيوثقافي وعلاقته بالمشكلات البيئية، (رسالة دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2013/2014، ص13.

2 - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المجتمع والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الإسكندرية مصر، سنة 2006 ((ب. ط.)، ص7.

3 - وائل منصور أحمد برهوم، المشكلات البيئية المتضمنة في محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي ومستوى اكتساب الطلبة لها، (رسالة ماجستير)، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، سنة 2012، ص24.

ت- وتعرف أيضا على أنها: الاختلال الحادث في التوازن البيئي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة، واستغلالها بطريقة غير رشيدة.<sup>1</sup>

ث- تعرف المشكلة البيئية بأنها كل تغير كمي أو كفي يلحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو أحد العوامل الفيزيائية فينقصه أو يغير من صفاته، أو يخل من توازنه بحيث يؤثر على الأحياء التي تعيش في هذه البيئة.<sup>2</sup>

ج- لقد عرفها الجبان (2002) بأنها: حدوث اختلال في توازن النظام البيئي عندما يتم التأثير على أحد مكوناته أو أكثر، فتتأثر بقية المكونات وتتبدل العلاقة القائمة بينهما وتصبح غير قادرة على الحفاظ على توازن السابق<sup>3</sup>

## 1-2 أسباب المشكلات البيئية

### 1-2-1 الأسباب البشرية

\* النمو السكاني: إن النمو السكاني يزيد من الطلب على السلع و الخدمات مما يؤدي إلى زيادة الأضرار البيئية، كما يزيد من الأعباء الإضافية على الموارد الطبيعية في الوقت الذي تتفاقم فيه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الفقر، وأثر النمو السكاني سلبا على كافة عناصر التنمية.

\* استنزاف موارد البيئة: من خلال الاستخدام الغير العقلاني والمتزايد للموارد البيئية مثل النفط والغاز الطبيعي، الحديد والنحاس، ومع تزايد عدد السكان فقد أدى ذلك إلى تقلص الموارد المتجددة، مثل الغابات.

\* الاستغلال الغير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة: والذي يترتب عليه الإخلال بتوازن البيئة عن طريق استنزاف مزيدا من الموارد الطبيعية في الصناعة، وما يرتبط بها من تلوث الهواء والماء والتربة والغذاء والضوضاء.

\* اختلال القيم والاتجاهات: إن اختلال القيم والاتجاهات انعكاس لمشكلات البيئة، كما أن القيم والاتجاهات تكتسب الصفة الاجتماعية من سلوك الناس تجاه بيئتهم<sup>4</sup>.

1 - محمد منير حجاب، التلوث وحماية البيئة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ط2، ص19.  
2 - جمعة بلعيد، دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2010/2011، ص92.  
3 - أمل داود سليم، المهارات الإبداعية في حل المشكلات البيئية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 25، 2014، ص915.  
4 - نوار بورزق، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2008/2009، ص47.

## 1-2-2 الأسباب الطبيعية

فقد ينشأ الاختلال في توازن النظم البيئية نتيجة لتغيير بعض الظروف الطبيعية كالحرارة أو الإمطار أو الجفاف مما يؤدي إلى تبدل المناخ كما أن الفيضانات المدمرة أو حرائق الغابات تؤدي إلى هجرة العديد من الكائنات الحية أو إنقراضها أو قد ينشأ اختلال توازن النظم البيئية بسبب إنشاء مصنع كيمياويات أو بسبب الحروب.<sup>1</sup>

### 1-3 أنواع المشكلات البيئية

أ- المشكلة المحلية: وتشمل منطقة جغرافية محددة نسبيا كتلوث الماء أو الهواء أو التربة.  
ب- المشكلة الإقليمية: والتي تمتد إلى منطقة جغرافية أكبر من المناطق المحلية كأن يشمل إقليم واسع يضم دولة فأكثر كالتصحّر والانجراف.  
ت- المشكلة العالمية: وتشمل العالم بأكمله كتأكل طبقة الأوزون.<sup>2</sup>

## 2- المشكلات البيئية عالميا ودوليا

### 2-1 الاحتباس الحراري

تعرف ظاهرة الاحتباس الحراري بأنها: عبارة عن تسخين سطح الأرض وطبقات الجو الدنيا، وتتفاقم شدة هذه الظاهرة مع تزايد كميات ثاني أكسيد الكربون في الجو، إنها الزيادة التدريجية في درجة حرارة أدنى طبقات الغلاف الجوي المحيط بالأرض.<sup>3</sup>  
وتعود ظاهرة الاحتباس الحراري إلى ارتفاع نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي بنسبة 55%، وتركيزه على نحو 280 جزءا من مليون جزء في عام 1750م، وارتفع في عام 1958 إلى 315 جزءا، ثم وصل إلى 343 جزءا من المليون في عام 1984م.

1 - محسن محمد أمين قادر، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، (رسالة ماجستير)، الأكاديمية العربية في الدنمارك، سنة 2009، ص21.

2 - وائل منصور أحمد برهوم، المشكلات البيئية المتضمنة في محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي ومستوى اكتساب الطلبة لها، (رسالة ماجستير)، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، سنة 2012، ص27.

3 - نبيل لحر، البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، سنة 2011/2012، ص50.

الجدول رقم (2): يوضح المواد والغازات المسببة للاحتباس الحراري وتركيبها الكيميائي<sup>1</sup>.

المادة أو الغاز	التركيب الكيميائي	القدرة النسبية للحبس الحراري
ثاني أكسيد الكربون	Co2	1
غاز الميثان	CH4	3
أكسيد النيتروز	N20	240
كلور فلور وكاربون F11	CFCI13	8600
كلور فلور وكاربون F12	CF2Cl2	<sup>2</sup> 18000

## 2-2 تآكل طبقة الأوزون:

أ- تعريف طبقة الأوزون: فهي طبقة من طبقات الغلاف الجوي، وسميت بهذا الاسم لأنها تحتوي على غاز الأوزون وتتواجد في طبقة الستراتوسفير<sup>3</sup>.

ب- أهمية طبقة الأوزون: وبذلك فإن طبقة الأوزون فهي العازلة التي تحمي كوكب الأرض من الأشعة فوق البنفسجية الضارة والتي أثبتت الدراسات الطبية أنها السبب لمرض السرطان الجلدي وغيرها من الأمراض الأخرى، واستعراض العديد من المخاطر المرتبطة بتلاشي هذه الطبقة منها ما بدأ بظهور مثل: ارتفاع درجة الحرارة في الغلاف الجوي وانتشار أمراض العيون، كما تظهر آثاره على الكائنات الدقيقة والطحالب والأسماك، ويؤدي كذلك إلى التهاب العيون وسرطان الجلد لدى الحيوانات، حيث يربط الكثير من المختصين في مجال البيئة ارتفاع درجة الحرارة في الغلاف الجوي وذوبان الجليد وارتفاع مستوى المياه عالميا بتلاشي طبقة الأوزون إضافة إلى زيادة الغازات الكربونية التي تشكل ظاهرة الاحتباس الحراري في كوكب الأرض<sup>4</sup>.

## 2-3 التلوث البيئي

2-3-1 تعريف التلوث: هو كل تغير كمي أو كيميائي في مكونات البيئة الحية والغير حية، لا تقدر الأنظمة البيئية على استيعابه دون أن يختل اتزانها<sup>5</sup>.

1 - عز الدين شادي، البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، سنة 2012/2013، ص70.

2 - عبد الرزاق العمر مثنى، التلوث البيئي، دار وائل، عمان الأردن، 2010، ط2، ص95.

3 - بو عبد الله غلام الله، ثقب طبقة الأوزون، رسالة المسجد، العدد 2، (2008)، ص64.

4 - منى جوهر شهاب، الكويت تشارك في احتفالية اليوم العالمي للأوزون، بيتنا، العدد 165، (2014)، ص10.

5 - سوزان احمد أبورية، الإنسان والبيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الصين، (2000)، (ب. ط)، ص157.

2-3-2 تعريف التلوث البيئي: هو عبارة عن أي تغيير في المواصفات الطبيعية لعناصر البيئة الرئيسية على إثر ترسب مركبات كيميائية يصعب تحليلها في التربة من خلال ترسب مواد مشعة اصطناعية تقوم برفع المستوى الإشعاعي للإشعاع الطبيعي بشكل يؤدي إلى اضطراب التوازن الطبيعي في العلاقة بين سلامة الحياة للكائنات الحية ومحيطها البيئي<sup>1</sup>.

2-3-3 أنواع التلوث

\* التلوث المادي:

أ- تلوث الهواء: ويعرف على أنه الخلل الذي يحدث في نسب مكونات الهواء الجوي، أو الناجم عن إطلاق كميات كبيرة من العناصر الغازية والصلبة في الهواء، مما يؤدي إلى حدوث تغيير كبير في خصائص وحجم عناصر الهواء<sup>2</sup>.

وللتلوث الهوائي مظهرين أساسيين وهما:

التلوث بالمبيدات الحشرية التي تسبب في انتشار الناموت والباعوض، والآخر التلوث بالإسمنت الذي يجعل المنطقة تتعرض لأخطار متعددة بسبب تراب الإسمنت<sup>3</sup>.

ويتكون الغلاف الجوي من 78% نيتروجين و21% أوكسجين وحوالي 3% غاز ثاني أكسيد الكربون، والبقية عبارة عن كميات قليلة من الهليوم والهيدروجين بالإضافة إلى بخار الماء<sup>4</sup>.

ولا يزال أكثر من نصف عدد السكان في البلدان النامية يعتمدون على الوقود، بين 10% إلى 20% من الوقود المستخدم في المنازل لا يتم حرقه بشكل كامل، وهو ما يؤدي إلى إطلاق عدد كبير من العناصر الملوثة الضارة المحمولة بالهواء<sup>5</sup>.

ب- تلوث الماء: هو إدخال أية مواد أو طاقة في البيئة المائية بطريقة إرادية أو غير إرادية<sup>6</sup>.

1 - فراس عباس فاضل البياتي، التلوث البيئي معوقا للتنمية ومهددا للسكان، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، العدد 3، (2010)، ص246.

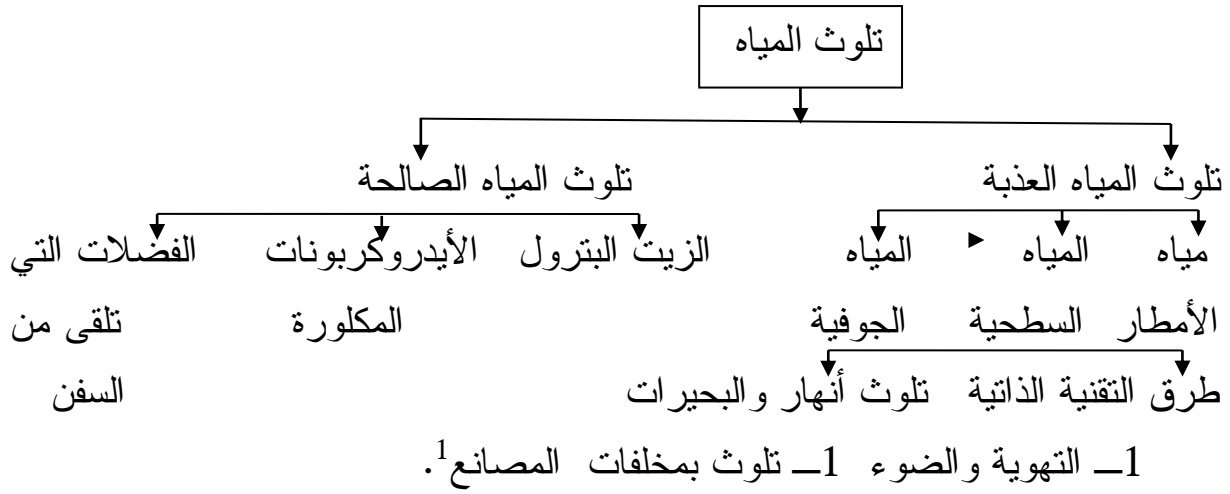
2 - كحلوش وسام، واقع وآفاق النقل بسيارات الأجرة في الجزائر، (رسالة ماستر)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2010/2011، ص11.

3 - عبد الرؤوف الضيع، علم الاجتماع وقضايا البيئة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، سنة 2004، (ب. ط)، ص133.

4 - بوز غاية باية، تلوث البيئة والتنمية، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2007/2008، ص43.

5 - صفية علاوي، تقييم تكاليف التدهور البيئي كأداة للحفاظ على البيئة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2006/2007، ص27.

6 - مصطفى، عبد الحميد عدوي، أضواء على تشريعات حماية البيئة، (ب، د)، الإمارات العربية المتحدة، 1999، (ب، ط)، ص17.



ت- تلوث التربة:

يقصد به إدخال أجسام غريبة في التربة ينتج عنها تغير في الخواص الفيزيائية أو البيولوجية أو الكيماوية، بحيث تؤثر الكائنات الحية التي تستوطن التربة وتسهم في عملية التحلل للمواد العضوية التي تمنح التربة قيمتها وقدرتها على الإنتاج<sup>2</sup>.

من أسباب تلوث التربة:

- الإسراف في استخدام المبيدات.

- اختلاط مياه الري بمياه الصرف.

- مخلفات المصانع والصرف الصحي<sup>3</sup>.

ث- تلوث الغذاء: يتعرض الغذاء في العالم لخطر التلوث من مصادر متعددة ويمكننا تصنيف هذه المصادر إلى مصدرين أساسيين هما:

- تلوث الغذاء بالأحياء الممرضة: مثل: بكتيريا الكوليرا والسل والتوفئيد وغيرها، كما يتلوث الغذاء بطفيليات حيوانية كالديدان الشريطية، ويتلوث أيضا بالسموم الناتجة عن تحلل المواد الغذائية بواسطة بعض الأحياء الدقيقة التي يتسبب عنها ما يسمى بالتسمم الغذائي.

- تلوث الغذاء بالمواد الكيماوية: وذلك عن طريق رش المحاصيل الزراعية بالمبيدات، حيث ينتقل هذا التلوث إلى غذاء الإنسان والحيوان التي تتغذى عليها<sup>4</sup>.

\* التلوث الغير مادي:

1 - محمد السيد أرناووط، التلوث البيئي، نشر أوراق شرقية، (ب. م)، سنة 2002، ط2، ص15.

2 - منصور مجاجي، المدلول العلمي والمفهوم القانوني للتلوث البيئي، مجلة المفكر، العدد 5، (ب. س)، ص110.

3 - مصطفى عبد الحميد عدوي، أضواء على تشريعات حماية البيئة، (ب. د)، الإمارات العربية المتحدة، سنة 1999، (ب، ط)، ص20.

4 - كسيرة أمينة، الاتصال والتربية البيئية الشاملة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر (03)، سنة 2010/

2011، ص26.

أ- التلوث الضوضائي: من بين الأسباب الرئيسية للضوضاء هو الأصوات الصادرة من عشرات الآلاف من المركبات ووسائل النقل التي لا تتقطع ليلاً ونهاراً، والأصوات الصادرة من آلات الحفر، وبعض الآلات الأخرى المستخدمة في أعمال البناء وأعمال الصناعات الصغيرة كورش النجارة ومحلات إصلاح السيارات، فبذلك تتسبب في إثارة أعصاب الكثير من الناس وتصيب الكثير من سكان المدن الكبيرة بالإرهاق<sup>1</sup>.

ب- التلوث الإشعاعي: فقد أصبح التلوث الإشعاعي من الأمور المستعصية، خاصة وأنه لديه تأثير كبير على حياة الإنسان، ولذلك فقد عرف على أنه: وجود نويات مشعة في الجو والماء والترربة أو مختلطة بالهواء مصدرها التجارب النووية، وأكبر مثال على هذا التلوث<sup>2</sup>

ما نتج في إلقاء الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية في اليابان<sup>3</sup>.  
ت- التلوث الثقافي والإعلامي: هذا النوع من التلوث يفقد أفراد المجتمع الحد الأدنى من الخفاء وكذلك التضليل والتشويه فهو يزيد من مظاهر الصراع وافتقاده لغة الحوار والتفاهم والتراحم والمودة وسيادة مشاعر عدم الثقة وينعكس ذلك كله على علاقة الأفراد بالبيئة المحيطة بهم.

ث- التلوث الحراري: تحتاج محطات توليد الطاقة كميات كبيرة من مياه البحار لعمليات التبريد، فعندما ترتفع حرارتها تعاد مرة أخرى إلى مصادرها عن طريق أنابيب المخارج<sup>4</sup>.

ج- التلوث البصري: وتتجلى مضاره فيما يلي:

- البناء العشوائي الذي اجتاح المناطق الحضرية وشبه الحضرية.
- احتلال التوازن بين المساحات المبنية والمساحات الخضراء.
- انتشار أحياء لا تتوفر على الشروط والمعايير الصحية الأساسية للسكن اللائق.
- عدم ملائمة أنماط التخطيط العمراني والواجهات السكنية مع البيئة المناخية<sup>5</sup>.

1- زكرياء طاحون، الأخلاقيات البيئية حماقات الحروب، دار الوفاء، القاهرة، سنة 2002، ط1، ص133.  
2- نور الدين دحمان، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر (03)، سنة 2011/2012، ص73.  
3- نور الدين دحمان، نفس المرجع السابق، ص73.  
4- رضوان سلامن، الإعلام والبيئة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، سنة 2006/2005، ص51.  
5- لعريبي صالح، البيئة الحضرية داخل الأنسجة العمرانية العتيقة والتنمية المستدامة، (رسالة ماجستير)، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة، سنة 2008/2009، ص85.

## ت- المشكلات البيئية في الجزائر

### 3-1 الفقر والمشكلات السكانية

أ- المشكلة السكانية: ينجم عن التزايد السكاني السريع تلوث الهواء والماء وزيادة الضوضاء والنفايات، وتعود أسباب تضخم المدن الجزائرية أيضا إلى: التركز الصناعي والهجرة الداخلية هذه الأخيرة عرفت زيادة على مر السنوات كالتالي: 1,6 مليون مهاجر سنة 1966م، ثم 1,9 مليون مهاجر سنة 1973م، و2,1 مليون مهاجر سنة 1977م.

ب- الفقر: تقرير أشار إليه الديوان الوطني للإحصاء أن ثلث العائلات الجزائرية فقيرة حيث أن 30% منهم يقل دخلهم عن 6 آلاف دينار و 50% من أرباب العائلات لا يقرؤون ولا يكتبون و 1.6 مليون مواطن نزحوا من الأرياف<sup>1</sup>.

### 3-2 التصحر وتدهور الأراضي

أ- التصحر: لقد عرفت اتفاقية الأمم المتحدة التصحر عام 1994م، على أنه تراجع خصوبة التربة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة وفي المناطق الجافة وشبه الرطبة، وهذا ينتج عن عوامل مختلفة كتغيرات المناخية والنشاطات البشرية.

من بين أسباب التصحر:

\*الرعي الجائر وإزالة الغابات.

\*سوء استغلال الموارد المائية.

\*سوء استغلال الأراضي<sup>2</sup>.

ب- تدهور الأراضي: إن تدهور الأراضي ظاهرة خطيرة تمس جزءا كبيرا من الأراضي الزراعية والأراضي الرعوية السهبية، إنه نتاج الانجراف المائي الهوائي. \*الانجراف المائي: يظهر هذا الانجراف في الأراضي الانحدارية ويشكل أحد الأسباب الرئيسية لتدهور الأراضي في المرتفعات الجبلية، ولذلك يمس المرتفعات التلية التي تحتوي على 83% من الأراضي المنجرفة علما أن 7% الباقية تقع في مرتفعات الأطلس الصحراوي القليلة العطوية بسبب ضعف حدة تضاريسها.

1 - علة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين،(رسالة ماجستير )، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2008/2009، ص66.57.

2 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة. (2012). دور سياسة التجديد الريفي في مكافحة التصحر. الوادي: محافظة الغابات، ص2.

\* الانجراف الناتج عن عمل الرياح: يصيب الانجراف الهوائي المناطق الجافة ونصف الجافة، حيث يحتمل أن حوالي 500.000 هكتار من أراضي المناطق السهبية تتصحّر بأكملها وأكثر من 7 ملايين هكتار منها مهدد بنفس الظاهر، لذلك ينتج هذا الانجراف عن اختلال التوازن بين المناخ والأرض والغطاء النباتي والإنسان ويؤدي إلى التقليل التدريجي لهذا الغطاء النباتي في المناطق السهبية وفي النهاية الاختفاء الكلي للأراضي التي تجرد من تربتها بفعل الرياح.

\* التملح: تصيب ظاهرة التملح السهول الزراعية للغرب الجزائري التي بلغت بعض أراضيها المعمقة تماما مستويات من التدهور لا رجعة فيها، وإن هذه الظاهرة مرتبطة بالري غير المراقب وينقص صيانة شبكات الصرف الذي أحدث صعود الحقول الجوفية وتزايد الملوحة<sup>1</sup>.

\* العوامل البشرية المؤدية إلى تدهور الأراضي: أدت الأنشطة البشرية غير ملائمة والمطبقة على أراضي هشة إلى اضطرابات التوازنات الطبيعية.

### 3-3 التنوع البيولوجي

أ- الرثاء الخضراء للجزائر: فقدت الغابات الجزائرية من 1830م- 1954م، حوالي 1.815.000 هكتار من غطائها النباتي 1.215.000 هكتار من الفترة بين 1955م- 1997م، وتعود هذه الخسارة جزئيا إلى هشاشة وعطوبية الغابات الجزائرية، وسبب هذه الهشاشة عوامل تساهم في تدهورها من بينها<sup>2</sup>:

\* استصلاح الأراضي عن طريق نزع الغطاء النباتي: لجأ الفلاح الجزائري المسلوب أراضيها لصالح توسع الزراعات الاستعمارية على الرغم منه إلى استصلاح أراضي سفوح الجبال على حساب المجال الغابي.

\* الإفراط في الإرعاء: إن عبئ الحيوانات الداجنة على المساحات الغابية تضاعف بأربع مرات في الفترة بين 1950م- 1980م، أن احتياجات قطعان الماشية تفوق بكثير العرض العلفي للأراضي الرعوية في بعض الأماكن.

1 - رضوان سلامن، الإعلام والبيئة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، سنة 2006/2005، ص51.  
2 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة. (2001). حالة ومستقبل البيئة في الجزائر (200): الديوان الألماني للتعاون التقني، ص27.21.

\* الحرائق: إن حرائق الغابات تكاثرت خاصة عند تطور الزراعة وتزايد الكثافة السكانية هناك حرائق إجرامية تحدث بغاية توسيع الزراعية، حوالي 20 إلى 25.000 هكتار من الغابات تضيع سنويا.

ب- الأنواع النباتية والحيوانية المهددة بالانقراض: أحدث توسع التنمية الاجتماعية والاقتصادية تقسيم وتجزئة الموائل مثل الفقمة في البحر الأبيض المتوسط وأصبح مجالها الحيوي معرضا لخطر مؤكد.

\* إن نصف ثدييات البلاد مهددة بالانقراض مثل الأيل البربري، الفنك، غزالة الأطلس، والفهد، والسبب الرئيسي في اختفاء هذه الحيوانات هو الصيد المحظور.

\* كما يحتمل أن تختفي بعض الطيور المستوطنة بسبب فساد وتدهور موائلها ويتعلق الأمر خاصة بالحباري وكاسر الجوز القبائلي، للإشارة فإن بعضها قد اختفى مثل النعامة وأنسة نوميديا والحباري الكبرى.

\* من بين الأنواع البحرية، نذكر المرجان الأحمر الذي أصبح ينذر بسبب استغلاله المفرط والفوضوي، وهذا يظهر جليا على مستوى القالة أين أصبح مهددا بالانقراض، ومن بين الأنواع النباتية المهددة بالانقراض:

1- سرو الطاسيلي: وهو نوع مستوطن في الصحراء الوسطى ولا تبقى منه سوى بعض الأفراد في حظيرة التاسيلي.

2- العرعر المتملق: الذي أصبح نادرا جدا وهو في طريق الاختفاء.

2- الصنوبر الأسود: الذي لم تبقى منه سوى بعض مئات الأفراد في محمية الصنوبر الأسود لحظيرة جرجرة<sup>1</sup>.

1 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، نفس المرجع السابق، ص59.49.

#### 4- المشكلات البيئية في مدينة وادي سوف

##### 4-1 النفايات المنزلية

الجدول رقم (3): يوضح الإدارة الحالية للنفايات

البلدية	المعدل الفردي للنفايات (كغ /اليوم)	كمية النفايات المنزلية المجمعة (طن/ السنة)	عدد المفاغغ الفوسوية
الوادي	01	36500	35
كوينين	0.9	11300	02
الرقبية	0.8	9636	15
الحمراية	0.8	9300	02
قمار	0.9	17250	05
تغزوت	0.9	11025	03
ورماس	0.8	9125	01
الدبيلة	0.9	26280	03
حساني عبد الكريم	0.9	14775	16
المقرن	0.8	17885	01
سيدي عون	0.8	3650	<sup>1</sup> 04
حاسي خليفة	01	16425	/
الطريفراوي	0.8	14600	05
البياضة	01	16420	04
الرياح	01	14250	/
العقلة	0.8	10600	01
النخلة	0.8	9425	/
أميه ونسة	0.8	3492	16
وادي العلندة	0.8	9425	/
الطالب العربي	0.8	14600	/

1 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التهيئة العمرانية والبيئة. (2014). تقرير حول البيئة لولاية الوادي. الوادي: مديرية البيئة، ص2.

01	10950	0.8	دوار الماء
/	7300	0.8	بني قشة
02	18250	01	جامعة
02	17410	0.9	المغير
/	10720	0.8	أم الطيور
135	3842228.4	1.03	المجموع

يمثل الجدول كمية النفايات في مدينة الوادي، حيث بلغ أو فاق عدد السكان 156210 ساكن (سنة 2014م)، مما ينتج 45 613 طن من النفايات المنزلية وما شابهها إذا اعتبرنا أن نسبة إنتاج الفرد من النفايات تقدر بـ 0.8 كلغ/ ساكن/ اليوم. والملاحظ للعيان، أن المحيط الحضري بالولاية أصبح مليء بالنقاط السوداء حتى أصبحت مفرغات فوضوية تتوسط المحيط العمراني، وهي الأماكن التي اتخذت لتفريغ النفايات بطريقة غير نظامية.

وإن الأسباب الرئيسية في انتشار القمامة بشتى أنواعها هي:

أ- عدم التخطيط الأولي في مجال تهيئة المدن وتسييرها.

ب- عدم وضع آليات فعالة : تقديم إعداد المخطط الرئيسي لتسيير النفايات.

ج- وضع استراتيجية واضحة وفعالة تهدف إلى رفع المستوى الثقافي لدى المواطنين.

كما يبين الجدول المعدل الفردي للنفايات بقيمة الكيلوغرام والذي يصل مجموعه من خلال البلديات المذكورة في الجدول إلى 1.03، أما كمية النفايات المنزلية المجمعة الى مجموع البلديات المذكورة إلى 3842228.4 طن في السنة، أما عدد المفارغ الفوضوية لكل بلديات الولاية تصل الى 153 مفرغة ففيها بلدية الوادي تصل إلى 35 مفرغة عمومية وحساني عبد الكريم تصل عدد المفارغ فيها إلى 16 مفرغة فوضوية وتمثلها بلدية اميه ونسه بنفس العدد والباقي منقسم على البلديات المجاورة للولاية.

## 4-2 العمليات الزراعية:

#### 4-2-1 دور العمليات الزراعية في تدهور البيئة

أ- الدورة الزراعية وعلاقتها بمر دودية التربة:

تعرف الدورة الزراعية بأنها نظام تتابع أو تعاقب المحاصيل المختلفة في مساحة معينة لمدة معينة وتختلف الدورة الزراعية وفقاً لأنواع المحاصيل المزروعة في الدورة. وتهدف هذه الطريقة إلى إغناء التربة بأملاح معدنية تستطيع بعض الزراعات تركيزها مثل النباتات القطنية المتعايشة مع بكتيريا تستطيع تثبيت الأزوت الهوائي وتحويله إلى أزوت معدني، ويستحسن إتباع الدورة الزراعية لما تتطوي عليه من فوائد عدة أهمها:

- إن زراعة المحصول نفسه لعدة سنوات يجهد الأرض ويقلل الإنتاج ويعود ذلك إلى:

\* انتشار الحشائش الضارة التي يعانون منها الفلاحون كالبرطلاق البري والنتين وسيف غراب.

\* المحافظة على خصوبة التربة: تختلف المحاصيل في درجة إجهادها للتربة، فالمعروف أن زراعة نفس المحصول في نفس المكان من الأسباب التي تسهم في تصحر الحقول المزروعة.

ب- الأسمدة والمبيدات المستخدمة: هناك نوعان من الأسمدة هما:

\* الأسمدة العضوية: تتشكل من المخلفات النباتية أو الحيوانية الغنية بالمواد العضوية.

\* الأسمدة الكيماوية: هي مركبات معدنية صناعية، أما بسيطة تحتوي على عنصر سمادي واحد (أزوت أو فوسفات أو بوتاس) أو مركبة تحتوي على أكثر من عنصر سمادي.<sup>1</sup>

#### 4-2-2 الأضرار الناتجة عن الاستعمال المكثف للأسمدة والمبيدات الكيميائية

عند إضافة المبيد إلى التربة تحدث تحولات بيئية وبيولوجية بواسطة الكائنات الدقيقة في التربة، فقد لوحظ أن مركبات الفوسفور المستخدمة في الأسمدة تعد من أهم الملوثات في الماء، كما أن الاستخدام المكثف للأسمدة النيتروجينية ينتج عنه زيادة نسبة النترات في المياه الجوفية وتلوث المنتجات الورقية بصفة خاصة مما يسبب للإنسان ضعفاً شديداً

1 - الأزهر الضيف، الواقع السوسيو ثقافي وعلاقته بالمشكلات البيئية، (رسالة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2013 / 2014، ص 212-218.

في نقل الأكسجين للدم، كما تتكون مركبات النيتروزامين التي تسبب أمراضاً سرطانية وأوراماً خبيثة.



صورة (03): السماد العضوي المستخدم

4-2-3 الآثار السلبية المصاحبة لجلب الأسمدة على البيئة والسلامة العامة

تنطوي عملية نقل الأسمدة العضوية الطبيعية على العديد من المخاطر البيئية المتعددة، منها انتشار الروائح الكريهة المنبعثة منها ملوثة للجو على مدار الساعة، والتي تؤرق الأحياء السكنية خاصة في فصل الصيف حيث يكون قضاء أوقات الليل في الأفنية أو خارج البيوت إضافة إلى انتشار القوارض والطفيليات المختلفة والتي لم تكن تعرف في المنطقة، أما الطرق الرئيسية التي تمر منها شاحنات النقل فغالبا ما تكون عرضة لسقوط الفضلات التي تشوه مشهد الأوساط الحضرية، أما على المستوى الصحي فمن شأن هذه الفضلات التسبب في انتشار العديد من الأمراض والأوبئة، وتتسبب الفضلات المركونة على حواف الطرق في العديد من حوادث المرور خاصة أثناء الليل بفعل وضعها المفاجئ والخطير<sup>1</sup>.



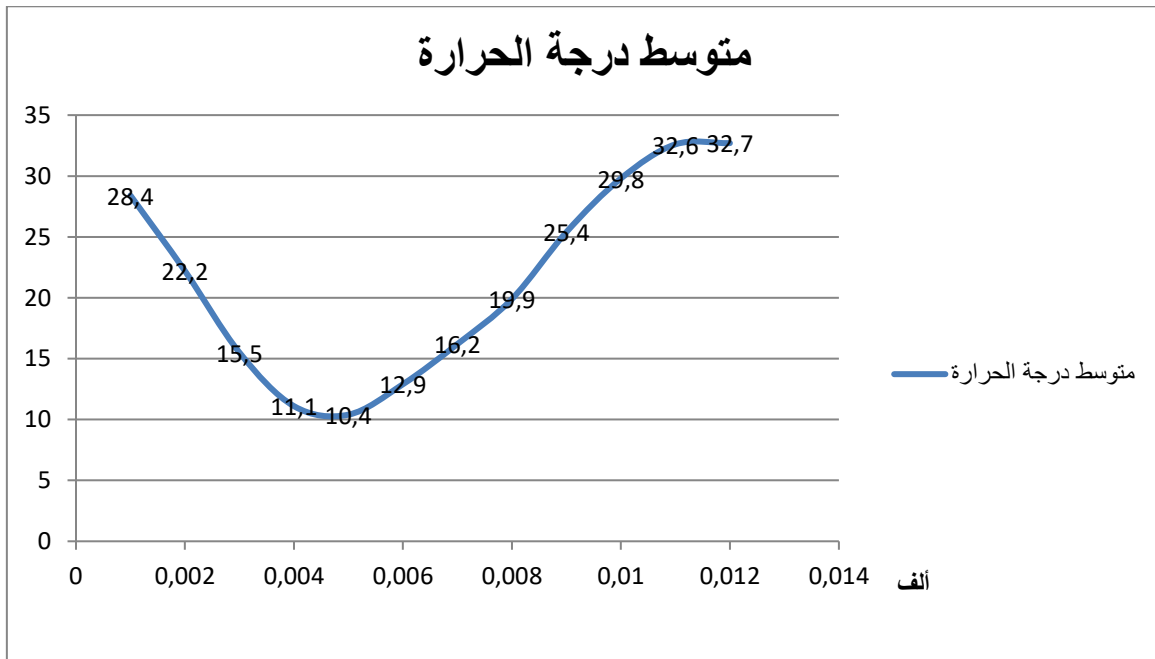
صورة (04): وضع الأسمدة على حافة الطريق بشكل يهدد سلامة السائقين

<sup>1</sup> - الأزهر الضيف، نفس المرجع السابق، ص84.

### 3-4 الحرارة:

الجدول رقم (4): يوضح المتوسط الشهري لدرجة الحرارة في الفترة الممتدة بين 1970-2001 بمحطة قمار

متوسط درجة الحرارة	الأشهر
28.4	سبتمبر
22.2	أكتوبر
15.5	نوفمبر
11.1	ديسمبر
10.4	جانفي
12.9	فيفري
16.2	مارس
19.9	أفريل
25.4	ماي
<sup>1</sup> 29.8	جوان
32.6	وجلية
32.7	أوت



1 - الأخضر مرابط، حساسية الصحراء المنخفضة وانعكاسات التدخل البشري مقارنة منطقتي وادي ريغ ووادي سوف الأسباب والنتائج، (رسالة ماجستير)، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2005، ص 28.

يوضح المنحنى التالي: المتوسط الشهري لدرجة الحرارة في الفترة بين (1970-2001) بمحطة قمار.

تمثل الحرارة لسكان وادي سوف عائق كبير يتم بداية انطلاقتها من أواخر شهر أبريل حيث نجد متوسط درجة الحرارة تقدر بـ  $9^{\circ}\text{C}$  -  $19^{\circ}\text{C}$ ، كما تزداد درجة الحرارة خلال شهر ماي فتصل إلى  $4^{\circ}\text{C}$  -  $54^{\circ}\text{C}$  وتذهب إلى الصعود حتى تصبح بأربعة رتب في شهر جوان وتقدر قيمتها بـ  $8^{\circ}\text{C}$  -  $29^{\circ}\text{C}$  إلى أن تصل إلى قمة الهرم والمقدرة بـ  $6^{\circ}\text{C}$  -  $32^{\circ}\text{C}$  -  $7^{\circ}\text{C}$  -  $32^{\circ}\text{C}$  في شهر جويلية وأوت، وهذا ما يدفع سكان أهل وادي سوف لذهاب إلى مناطق أخرى بحثًا عن أماكن باردة وهروبًا من ارتفاع درجة الحرارة التي تساهم في تراجع النشاط المهني مما يرجع بالسلب على النشاط الاقتصادي

## خلاصة

يستكشف الباحثين مما تم تقديمه في هذا الفصل أن أسباب المشكلات البيئية تكمن بشكل عام في مجموعة من العوامل المتداخلة التي تجمع بين التطور في المجال الصناعي والزيادة السكانية ومن ثم اختلال التوازن البيئي بسبب سوء استعمال الموارد المتاحة وقد جسدت في مجموعها مفهوم المشكلات البيئية ولهذا نجد أنه توجد مجموعة من الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلات البيئية منها ارتفاع حجم النفايات المنزلية و الأثار التي تسببها الأسمدة العضوية الناتجة عن العمليات الزراعية .

ونستنتج من خلال عرضنا عناوين الفصول عدة مشكلات بيئية منسجمة ببعضها البعض ومتداخلة في الآثار والعراقيل والمتسبب الرئيسي فيها هو عامل العنصر البشري والمتمثلة في محدودية الثروات وزيادة السكان، واستنزاف الثروات المعدنية وما ينتج عن ذلك من تلوث خلال عمليات استخراج المعادن ومعالجتها، وإنتاج كم هائل من المركبات الكيميائية الخطرة التي لا نظير لها في الطبيعة والتي لا تتحلل بسهولة مما يؤدي بالتالي لدخولها في السلسلة الغذائية، وسوء الممارسات الزراعية والإفراط في استخدام المخصبات الكيميائية والمبيدات الحشرية، مما أدى إلى تدهور نوعية التربة وفقدانها لخصوبتها، كل هذه المخلفات تساهم في إنتاج كم هائل من النفايات يصعب التخلص منها مما يسبب في تلوث المياه السطحية والجوفية.

## الفصل الرابع

### الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

#### تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- مجالات الدراسة
- 1-2 المجال المكاني
- 2-2 المجال الزمني
- 2-3 المجال البشري
- 3- الدراسات الاستطلاعية
- 4- مجتمع وعينة الدراسة
- 1-4 مجتمع الدراسة
- 2-4 عينة الدراسة وكيفية اختيارها
- 3-4 خصائص العينة
- 5- أدوات جمع البيانات
- 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة

#### خلاصة

## تمهيد:

إن الاطلاع على التراث النظري والموضوعات التي لها علاقة بموضوع الدراسة وانتقاء الدراسات السابقة، من شأنه أن يوضح رؤية الباحثين نحو بيانات الواقع الاجتماعي البيئي الذي يتم جمعه من الميدان، كما هو الحال في دراستنا التي أجريت في الوادي وهي إحدى ولايات الجزائر، واستهدفت بالذات حي حضري لاختبار فرضيات البحث التي جاءت لتكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية من وجهة نظر المواطنين.

وفي إطار مراحل البحث التي تكمل بعضها البعض في شقيها النظري والميداني والترابط الكبير بينهما، الذي يعد مقوم من مقومات المنهج العلمي بتطبيق جميع خطواته، حيث أن التراث النظري يدعم ما توصل إليه الباحث في الجانب الميداني.

لذا يعد هذا الفصل حلقة وصل بين الجانب النظري وفصل تحليل وتفسير البيانات الميدانية.

وعليه سنحاول في هذا الفصل تبيان منهج الدراسة، ليأتي العنصر الثاني والمعنون بمجالات الدراسة لإعطاء لمحة عامة للقارئ عن المجال المكاني والزمني والبشري، لنعرج إلى الدراسات الاستطلاعية وأدوات جمع البيانات ونختم هذا الفصل بالأساليب الإحصائية المطبقة.

## 1- منهج الدراسة

إن اختيار منهج الدراسة أمر لا يخضع لإرادة الباحث بقدر ما يتعلق بطبيعة موضوع البحث، وفي هذه الدراسة التي تدور حول النمو الحضري وعلاقته بالمشكلات البيئية في تحقيق الأهداف البيئية والصحية، تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج في ضوءها وقد اعتمدنا في البحث عن إجابة للتساؤل الرئيسي الذي جاء كما يلي: ما طبيعة العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية في مدينة وادي سوف؟ وعلى نتائج استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة من مواطني حي سيدي مستور بمدينة الوادي، من خلال مجموعة من الأبعاد التي تقيس درجة بلوغ المشكلات التي تم رسمها وتحديدها من قبل الجهات الرسمية.

هذا ويعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع محددة على خريطة، تصف وتصور كافة ظواهره وسماته.

كما يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتطويرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات مقننة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

كما تم من خلال هذا المنهج الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية والمتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وبتطبيقنا لهذا المنهج أيضا يمكننا تعميم نتائج الدراسة وفق معطيات أداة جمع البيانات في ظل مجالات الدراسة، ومن واقع ما تقدمه الجداول المركبة من مؤشرات إجمالية.

وقد تم تجسيد هذا المنهج وفق الخطوات التالية:

الاستكشاف: ويمثل المراحل التالية:

- القيام بتجميع وتحديد المصادر النظرية للمعلومات المتصلة بموضوع الدراسة وتحديد مدى أهميتها للبحث.

- تقديم إضافة حقيقية للموضوع بإجراء اتصالات مع كل من لمسنا فيه ذلك، سواء كان من أهل الاختصاص العلمي أو العملي.

- القيام باستقصاء ميداني لجمع المعلومات حول النمو الحضري والمشكلات البيئية، قصد الوقوف على المحاور ذات الصلة بموضوع البحث، والقيام بدراساتها.

الوصف والتحليل والاستنتاج: القيام بتحليل البيانات واستخراج الاستنتاجات وفق تساؤلات الدراسة وخطواتها التحليلية في هذه الدراسة.

## 2- مجالات الدراسة

### 1-2 المجال المكاني:

بما أن هذه الدراسة تتناول "العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية" تم اختيار واحد من الأحياء والذي يتجسد من خلاله الأهداف الأساسية للبيئة بصورة مكثفة وواضحة في نفس الوقت وهو حي سيدي مستور الموجود بمدينة وادي سوف الذي يتميز اكتظاظ سكاني كبير، قد تعذر علينا إجراء الدراسة وتطبيق استمارة الاستبيان فيه جميعاً، حيث تم اختيار الحي بطريقة عشوائية، مكون من 100 مواطن.

### 2-2 المجال الزمني:

المجال الزمني للجانب النظري من الدراسة والذي بدأ التحضير من بداية شهر نوفمبر إلى غاية شهر جانفي، وأما الجانب الميداني استغرق شهرين من شهر مارس إلى أفريل وذلك بالنزول إلى الميدان وتطبيق استمارة الاستبيان المعدة لجمع البيانات من الميدان لنصل في الأخير إلى تحليل وتفسير البيانات ومنها الوصول إلى نتائج.

### 3-2 المجال البشري

تبعاً لموضوع الدراسة والذي يدرس " العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية " من وجهة نظر المواطنين لأنه من خلال الخطة التي وضعناها في البداية هي أن

تكون عينة الدراسة مواطني الحي وعند تطبيق استمارة الاستبيان التجريبية لقياس ثبات الاستبيان والتي كانت في البداية موجهة للمواطنين والبالغ عددهم 100 مواطن بمدينة الوادي، ومن خلال تفريغ البيانات لاحظنا أن المواطن أدخل ذاتيته بشكل واضح من خلال إجابته على عبارات استمارة الاستبيان بالإيجاب، وهذا قبل توزيع استمارة الاستبيان تم تعديلها وتحكيمها من قبل أساتذة من الجامعة بهدف مراعاة تبسيط وإعادة بناء الاستمارة لتنمأشى مع مستوى المواطنين بمختلف فئاتهم.

يتكون مجتمع الدراسة والمتمثل في مواطنين بمختلف أعمارهم وأجناسهم، ولتوفر قاعدة البيانات الخاصة لقاطني حي سيدي مستور والتي تم استخدامها في عينة الدراسة. ولأنه لا يمكن جمع البيانات للدراسة بتطبيق اداة جمع البيانات على كل مواطني حي سيدي مستور تم اختيار عينة عشوائية بسيطة، وهذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

### 3- الدراسات الاستطلاعية

#### 1-3 الدراسة النظرية:

تم ضبط المجال المكاني والبشري وتحديد المنهج المتبع، وبالأخص إعداد جمع البيانات حتى الانتهاء والوصول إلى الشكل النهائي المرجو، وقد دامت هذه الفترة الزمنية ثلاثة أشهر، من بداية شهر نوفمبر إلى نهاية شهر جانفي من سنة 2016.

#### 2-3 الدراسة الميدانية:

في هذه المرحلة تم النزول الى الميدان وتطبيق استمارة الاستبيان بتوزيع وجمع البيانات النهائية على 100 مواطن موزعين على حي واحد، حيث استغرقت هذه العملية حوالي شهرين من تاريخ 2017/03/02 إلى 2017/05/04، وذلك الاستعانة بمجموعة من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة حمه لخضر بالوادي، وإطارات بمديرية البيئة ومديرية السكن لولاية الوادي.

#### 3-3 الدراسة الأساسية:

وهذه المرحلة هي الأخيرة حيث تم تفريغ البيانات تفريغا يدويا وحساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة، والتي دامت حوالي عشرة أيام.

#### 4-مجتمع وعينة الدراسة

##### 4-1 مجتمع الدراسة

اختار الباحثين القطاع الحضري لبلدية الوادي والمتمثل في حي سيدي مستور مكانا لجمع البيانات، والذي يتميز بمشاكل بيئية كبيرة على غيره من الأحياء الأخرى، ويتميز كذلك بكبر حجم سكانه وكثافة شوارعه ومكان قريب من مقر الولاية.

##### 4-2 عينة الدراية وكيفية اختيارها

العينة هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجر عليها الدراسة، فالعينة قد تكون أشخاصا أو أحياء أو شوارع أو مدن وغير ذلك، ففي كيفية اختيارها يتم تحديد الإطار المكاني العام المتمثل في مدينة وادي سوف، وتم تعيين مجال الدراسة والمتمثل في حي سيدي مستور، فإن عينة الدراسة هي العينة النسبية التي اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة وهذا ما سوف يتم توضيحه فيما يلي:

تم توزيع 100 استمارة على مواطنين حي سيدي مستور، دون المراعاة إلى جنس المبحوثين وإلى أعمارهم ومستوياتهم.

##### 4-3 خصائص العينة

تتميز عينة الدراسة والتي اختيرت بطريقة عشوائية منتظمة ببساطة تطبيقها واستعمالها، كما تتميز بأن نتائجها تكون قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الأصلي كما لم تحملنا عناء ومشقة في توزيعها وتفريغها وقلة تكلفتها فهي تعطي للباحث حرية اختيار العدد المناسب لإجراء بيانات تحقق له أهداف دراسته بطريقة سهلة وبسيطة، كما تتميز عينة هذه الدراسة باختلاف أجناس وأعمار والمستوى التعليمي للأشخاص المبحوثين.

## 5- أدوات جمع البيانات:

### 1-5 الأداة:

بعد تحديد مجتمع الدراسة والذي يتضح من خلاله مجموع الإجراءات المنهجية المنظمة يتم تعريف الاستمارة: "بأنها أكثر أداة شيوعا واستخداما في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى المميزات التي تحققها هذه الأداة، سواء لاختصار الوقت والجهد أو التكلفة وحتى سهولة معالجتها إحصائيا.

تم اختيار استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات تماشيا مع المنهج الوصفي المتبع في هذه الدراسة، وذلك لأن لكل منهج مجموعة من الأدوات لجمع البيانات لإثبات أو نفي الفرضيات، وتماشيا مع هذه الدراسة من جهة أخرى والمتمثل في التعرف على العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية، والذي سنبحث عن تحقيقه من خلال هذه الأداة، وذلك بدراسة اتجاهات مفردات مجتمع البحث نحو مجموعة من المؤشرات الدالة على المشكلات البيئية.

تم استخدام مقياس ليكيرت للتدرج الثلاثي لإجابات مفردات عينة الدراسة (دائما، أحيانا، أبدا) حيث يعبر رقم (3) على أعلى درجة وهي دائما، ورقم (2) تعبر عن الإجابة المتوسطة وهي أحيانا، بينما يعبر رقم (1) على أقل درجة أبدا.

### 2-5 بناء استمارة الاستبيان:

قام الباحثين بالرجوع بالتقارير ذات العلاقة بموضوع الدراسة والدراسات السابقة، وذلك من أجل إعداد استمارة الاستبيان نبين من خلالها الإجراءات والأساليب والتوجيهات التي يمكن أن تمارسها الجهات الرسمية بصفقتها تمثل العنصر الأساسي للسياسة البيئية لتحقيق أهدافها.

وقد أعدنا بناء على مقياس ليكيرت الثلاثي لقياس وجهات نظر ورأي المواطنين حول الظاهرة، احتوت على قسمين، القسم الأول تضمن بيانات شخصية تخص المواطن، تفيدنا في هذه الدراسة في التعرف على خصائص العينة مثل الجنس.

القسم الثاني من استمارة الاستبيان احتوى على ( 21 ) عبارة موزعة على ثلاثة محاور أساسية، اشتمل كل محور على مجموعة من العبارات الدالة والتي تحقق في مجملها إثبات او نفي فرضيات الدراسة (انظر الملحق رقم 1).

المحور الأول: "الزيادة السكانية وعلاقتها بالنفايات المنزلية".

يقيس هذا المحور درجة بلوغ النمو الحضري لحجم النفايات المنزلية، حيث تم قياس هذه الدرجة من خلال الأبعاد التالية: النمو، النفايات، مفرغة، حملات توعوية، وسط حضري، نقص الوسائل، إزالة، تضمنتها العبارات من (1) إلى (7) .

المحور الثاني: "التوسع العمراني وعلاقته بالعمليات الزراعية".

يقيس هذا المحور التوسع العمراني وتأثيره على العمليات الزراعية، حيث تم الاعتماد من خلال الأبعاد الرئيسية التالية: التوسع، الزحف، الزيادة في الأسعار، إنتشار الروائح، أسمدة عضوية، بنايات هشة، تضمنتها العبارات من (1) إلى (7) .

المحور الثالث: "الحراك الصيفي وعلاقته بالحرارة".

يقيس هذا المحور الحراك الصيفي ودوره في التقليل من ضغوطات الحرارة، حيث يتم التركيز في هذه الدراسة على الأبعاد الرئيسية التالية: ارتفاع، نزوح داخلي، هجرة خارجية، مساحات خضراء، البرودة، مكيفات هوائية، تضمنتها العبارات (1) إلى (7) .

كما تم الاعتماد على مقياس ليكيرت الثلاثي في بناء الاستمارة، والتي تكونت من مجموعة من العبارات يطلب من المواطنين الإجابة عليها بما يعبر عن رأيه من حيث المعارضة أو الموافقة، ويطلب منه وضع علامة مقابل كل عبارة من العبارات ثم جمع كل النقاط الخاصة بالإجابة، فإن اتجاه رأي العام تكون قد وافقت على الموضوع الذي هو قيد الدراسة.

## 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم معالجة بيانات الدراسة وفقا لبرنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (statistical package for social science) حيث استخدم الباحثين أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

\* التكرارات والنسب المئوية:

وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة وتحديد استجاباتهم إزاء المحاور الرئيسية.

\* حساب المتوسط الحسابي:

هو يساعد في هذه الدراسة على معرفة اعتدال استجابات المفحوصين وتمركزها حول كل بند من البنود، التي احتوتها أداة القياس، فهو إن كانت قيمته مرتفعة دل على أن القيم كثيرة ومرتفعة، وإن كانت قيمته صغيرة دل ذلك على أنه توجد قيم صغيرة ومتطرفة.

وذلك لتحديد إجابات أفراد عينة الدراسة إزاء محاور الدراسة المختلفة، واستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من عبارات تلك المحاور، ويلاحظ أن المتوسط الحسابي:

- من 1 إلى 1.82 يعني أنه منخفض وضعيف يوافق البديل أبدا.
  - من 2.10 إلى 2.29 يعني أنه متوسط يوافق البديل أحيانا.
  - من 2.36 إلى 2.66 يعني أنه عال وقوي يوافق البديل دائما.
- \* حساب الانحراف المعياري:

وهو متوسط انحراف القيم عن متوسطها الحسابي، وهو الجذر التربيعي للتباين الذي يمكن تعريفه بأنه مجموع مربع انحراف كل قيم عن المتوسط الحسابي.

خلاصة

سعى الباحثين بكل ثبات إلى إنتقاء وبناء إطار منهجي يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي في الطرح، بطريقة تخدم الفصل التالي المخصص لتحليل وتفسير البيانات الميدانية.

حيث وضحنا الفرضيات التي تقوم عليها الدراسة الراهنة مع المؤشرات التي تقيس كل فرضية، كما تطرقنا إلى مراحل بناء أداة الدراسة والاجراءات التي تم إتباعها للتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية التي تم تطبيقها في معالجة بيانات الدراسة.

إن هدف البحث لا يكتمل إلا إذا تم ربط المعلومات والبيانات بالأدوات المنهجية المناسبة للإحاطة بمختلف جوانب الدراسة.

## الفصل الخامس:

### تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد

1- البيانات الأولية للمبحوثين

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

4- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

5- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات

النتائج العامة للدراسة

## تمهيد:

سعى الباحثين أثناء قيامهم بالبحث، إلى إتباع مراحل المنهج العلمي الذي يتسم بالتسلسل المنطقي، منذ اختيار الموضوع إلى غاية الوصول إلى النتائج العامة، التي تعد باكورة المعالجة النظرية والميدانية لكل خطوة من خطوات البحث.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة في التعرف على العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية، فسيتم تحليل وتفسير إجابات مفردات عينة الدراسة من مواطني حي سيدي مستور بمدينة الوادي، وذلك للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة واختبار الفرضيات ميدانياً.

حيث تناولنا في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات الأولية في عناصر رئيسية هي تحليل البيانات الأولية: (جنس المبحوثين) مع تباين العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية.

وفي الأخير سيتم تسليط الضوء بشكل مفصل على النتائج التي سنتوصل إليها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والنظرية المتبناة.

## 1- عرض وتحليل البيانات الأولية

الجدول رقم (5): يبين جنس المبحوثين

النسبة المئوية%	التكرارات	الجنس
82	82	ذكر
18	18	أنثى
100	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (5) يتضح أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث حيث بلغت نسبتهم 82% في المقابل بلغت نسبة الإناث 18%، يعد هذا الفارق بين الذكور والإناث غير طبيعياً، كون نسبة الذكور أكثر تجوالاً في الشوارع وأكثر مشاركة في النشاطات التحسيسية التي تخص الجانب البيئي ولا تقتصر هذه النسبة في أحياء محل الدراسة ولكن نجدها تتكرر في العديد من الدراسات السابقة في جميع أحياء مدينة وادي سوف، إذ أننا نجد هذه الخاصية تتوافق مع دراسة مسعودة عطل والتي بلغت نسبة الذكور 65% مقابل 35% إناث في ستة أحياء بمدينة باتنة، قد يرجع ذلك أن الذكور أكثر اهتماماً كونهم معظمهم منتمين إلى بعض الجمعيات البيئية التابعة للحي القاطنين فيه أما الإناث يتميزون بالاستقرار داخل المنزل.

## 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (6): يبين إجابات المبحوثين حول الزيادة السكانية وعلاقتها بالنفايات المنزلية

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		أحياناً		أبداً		العبارات	الرقم	الزيادة السكانية وعلاقتها بالنفايات المنزلية
				%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار			
4	أحياناً	0,66	2,29	40%	40	49%	49	11%	11	انتشار القمامة في الأوساط الحضرية يعود إلى عامل الزيادة السكانية	1	
6	أحياناً	0,66	2,10	27%	27	56%	56	17%	17	أعوان النظافة لا يقومون بإزالة النفايات المنزلية بشكل يومي نظراً للكثافة السكانية	2	
3	دائماً	0,77	2,29	48%	48	33%	33	19%	19	حسب رأيك أن المباني الفوضوية والغير مرخصة تتسبب في انتشار النفايات المنزلية	3	
2	دائماً	0,62	2,43	50%	50	43%	43	7%	7	يؤدي عدم اكتمال مشروع بناء إلى ظهور مفرغة فوضوية وسط الحي الحضري	4	
5	أحياناً	0,69	2,22	37%	37	48%	48	15%	15	إن عمال النظافة غير قادرين على تغطية جميع الأحياء السكنية نتيجة الكثافة السكانية	5	
1	دائماً	0,54	2,65	68%	68	29%	29	3%	3	زيادة حجم النفايات وانتشارها في الأوساط الحضرية يعود إلى نقص الوعي البيئي، وزيادة النمو السكاني	6	
7	أحياناً	0,66	1,82	14%	14	54%	54	32%	32	يقوم أفراد الحي بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي.	7	

العبارة رقم (1): "انتشار القمامة في الأوساط الحضرية يعود إلى عامل الزيادة السكانية".

حازت العبارة على الترتيب الرابع من بين العبارات الدالة على "الزيادة السكانية وعلاقتها بالنفايات المنزلية" بمتوسط حسابي قدر بـ: 2.29، وبانحراف معياري بلغ 0.66، دال على وجود إنقسام في آراء المبحوثين، حيث تركزت على إجابات العينة عند البديل "أحيانا" من البدائل الثلاثة المطروحة، بـ 49 تكرار عند هذا البديل من أصل 100 مواطن، بنسبة قدرها 49% من مواطنين عينة الدراسة، بينما 11 مواطن كانت إجاباتهم دائما، كما فند 40 مواطن بنسبة 40% هذه العبارة.

إن الأسباب التي تعود إلى انتشار القمامة في الأوساط الحضرية هو عامل الزيادة السكانية الغير منظم وعدم تنظيم النسل وعدم التوازن في نسبة الولادات والوفيات.

العبارة رقم (2): "أعوان النظافة لا يقومون بإزالة النفايات المنزلية بشكل يومي نظرا للكثافة السكانية".

جاءت هذه العبارة في الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ 2.10، حيث أدى 56 مواطن بنسبة 56% بإجاباتهم عند البديل أحيانا مؤكدين أن أعوان النظافة التابعين لمقاطعة حيهم غير ملتزمين بأوقات نقل القمامة إلى الأماكن المخصصة للتفريغ، و 27% من عينة الدراسة أيدوا هذه العبارة، و 17 مواطن عارضوا هذا البند بنسبة 17%، وهذا يدل على وجود انقسام في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.66 دال على وجود تشتت في إجابات المبحوثين.

العبارة رقم (3): "حسب رأيك أن المباني الفوضوية والغير مرخصة تتسبب في انتشار النفايات المنزلية".

حازت هذه العبارة على الترتيب الثالث من بين العبارات الدالة على "أن المباني الفوضوية والغير مرخصة تتسبب في انتشار النفايات المنزلية"، بمتوسط حسابي قدر بـ: 2.29 وهي قيمة تدل على تركز المواطنين على البديل "دائما"، حيث أجاب معظمهم وبنسبة 48% وبتكرار 48 مواطن من عينة الدراسة، مؤكدين أنه دائما فقط المواطن

عندما يقوم بالبناء بدون رخصة موجهة له من طرف الجهات المعنية من خلالها تكون هناك توقيف مشروع البناء حينها يتم إلقاء النفايات داخل ووسط ذلك البناء الذي تم توقيفه، تليها مباشرة المرتبة الثانية بتكرار 33 مواطن من عينة الدراسة بنسبة قريبة جدا من السابقة بلغت 33% الذين اختاروا البديل "أحيانا"، وفي الأخير تليها المرتبة الثالثة وبنسبة قدرت بـ: 19% نفوا تماما البديل السلبي "أبدا"، كل هذه الانقسامات يؤكدتها الانحراف المعياري الذي بلغ 0.77.

العبارة رقم (4): "يؤدي عدم اكتمال مشروع بناء إلى ظهور مفرغة فوضوية وسط الحي الحضري".

جاءت هذه العبارة في الرتبة الثانية من بين العبارات الدالة على "يؤدي عدم اكتمال مشروع بناء إلى ظهور مفرغة فوضوية وسط الحي الحضري"، بمتوسط حسابي بلغ 2.43 وقد تمركزت إجابات المبحوثين حول البديل "دائما" بتكرار 50 مواطن من مجموع عينة الدراسة، بنسبة قدرها 50%، أما الذين تمركزت إجاباتهم على البديل "أحيانا" بلغت نسبتهم 43% وبتكرار 43 مواطن من أصل 100 مواطن، وتأتي بعدها إجابات المواطنين المعارضين تماما على هذا البند والذين اختاروا البديل "أبدا" بنسبة قدرت بـ 7%، ونلاحظ من خلال هذه الإجابات وجود انقسام بين المبحوثين حول هذه العبارة تؤكدتها قيمة الانحراف المعياري التي بلغت 0.62.

العبارة رقم (5): "إن عمال النظافة غير قادرين على تغطية جميع الأحياء السكنية نتيجة الكثافة السكانية".

حازت هذه العبارة على الترتيب الخامس من بين العبارات الدالة على "أن عمال النظافة غير قادرين على تغطية جميع الأحياء السكنية نتيجة الكثافة السكانية" بمتوسط حسابي قوي قدر بـ: 0.69 حيث اتفق 48 مواطن من عينة الدراسة من أصل 100 مبحوث على البديل "أحيانا"، تلتها مباشرة في المرتبة الثانية وبنسبة قريبة جدا من السابقة بلغت 37% منهم من اختاروا البديل الإيجابي "دائما" مؤيدين محتوى العبارة، ثم تليها في الرتبة الثالثة وبنسبة 15% نفوا محتوى العبارة واختاروا البديل السلبي "أبدا".

العبارة رقم (5): "زيادة حجم النفايات وانتشارها في الأوساط الحضرية يعود إلى نقص الوعي البيئي وزيادة النمو السكاني".

جاءت هذه العبارة في الترتيب الأول من بين العبارات الدالة على "أن زيادة حجم النفايات وانتشارها في الأوساط الحضرية يعود إلى نقص الوعي البيئي وزيادة النمو السكاني"، بمتوسط حسابي قدر بـ: 2.65 وهي قيمة تدل على تمركز إجابات التلاميذ عند البديل "دائماً"، حيث أجاب بعضهم بنسبة 68% وبتكرار 68 مواطن من أصل 100 مبحوث من عينة الدراسة، أنه دائماً إذا كانت هناك كمية ضخمة من النفايات المنتشرة في الأوساط الحضرية يرجع السبب الوحيد إلى ظهور نقص في الوعي البيئي لدى سكان الحي وكما يعود العامل الرئيس لانتشار النفايات بكميات هائلة في الوسط الحضري هو عامل الزيادة السكانية السريعة، وفي نفس الرتبة لهذه العبارة نجد معظم المبحوثين ركزوا على البديل "أحيانا" الذي قدر بـ 29%، وتبقى الإجابة المنفية التي تدلي بها أصحاب البديل السلبي والذين ينفون نفياً قاطعاً هذا البند الذي قدرت نسبته بـ 3% وبتكرار 3 مواطنين أرجعوا العامل الرئيسي إلى عدم توفير عمال النظافة بإعداد تتناسب مع كميات النفايات المنتشرة في الأوساط الحضرية وأيضاً العامل الثاني والأهم هو عدم وجود جمعيات في الحي تنشط في المجال البيئي.

العبارة رقم (7): "يقوم افراد الحي بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي".

جاءت هذه العبارة في الترتيب السابع من بين العبارات الدالة على "يقوم أفراد الحي بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي" بمتوسط حسابي قوي جداً قدر بـ: 1.82، وانحراف معياري بلغت قيمته 0.66 دال على وجود نوع من الاتفاق حول إجابات المبحوثين، حيث اتفق 54 مبحوثاً من عينة الدراسة من أصل 100 مواطن على البديل الإيجابي "أحيانا" مؤكداً أن أفراد الحي في معظم الأحيان يقومون بحملات توعوية و أخرى تحسيسية يقومون فيها بعمليات تنظيف الأحياء والشوارع والمساحات الخضراء، وكان ذلك بأعلى نسبة مئوية مقدرة بـ: 54%، تلتها مباشرة في المرتبة الثانية وبنسبة 32% مواطن اختاروا البديل السلبي "ابدا"، ثم تليها في الرتبة الثالثة وبنسبة

14% وهي تعد نسبة ضئيلة جدا على باقي بدائل البند في هذه العبارة والذي كان تكرار المبحوثين يبلغ 14% من عينة الدراسة نفوا محتوى هذه العبارة واختاروا البديل "ابدا".

### 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (7): يبين إجابات المبحوثين حول التوسع العمراني وعلاقته بالعمليات الزراعية.

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		أحياناً		أبداً		العبارات	الرقم	
				%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار			
4	دائماً	0,72	2,40	54%	54	32%	32	14%	14	إن التوسع العمراني يؤدي إلى التقلص من المساحات المخصصة للزراعة	1	التوسع العمراني و علاقته بالعمليات الزراعية
5	دائماً	0,71	2,39	52%	52	35%	35	13%	13	يعود الزحف العمراني على حساب المحاصيل الزراعية بالسلب على زيادة أسعار المنتوجات والأغذية	2	
6	أحياناً	0,61	2,37	44%	44	49%	49	7%	7	يعود التوسع الضخم للأراضي الفلاحية بزيادة أسعار الأراضي المخصصة للبناء	3	
1	دائماً	0,61	2,52	58%	58	36%	36	6%	6	يؤدي عامل الزحف العمراني إلى دفن الغيطان والقضاء على ثروة النخيل	4	
2	دائماً	0,68	2,37	48%	48	41%	41	11%	11	تتسبب الأسمدة العضوية الناتجة من العمليات الزراعية في انتشار الروائح الكريهة وهجرة بعض السكان	5	
3	أحياناً	0,63	2,36	44%	44	48%	48	8%	8	توجد المياه السطحية وسط الأحياء الحضرية يزيد من ملوحة التربة وانتشار البنايات الهشة	6	
7	أحياناً	0,61	2,13	26%	26	61%	61	13%	13	تؤدي الحرارة المرتفعة للمياه المستخرجة من الطبقة العميقة إلى تشكيل مناطق الشطوط وتقليل حجم الزحف العمراني	7	

العبارة رقم (1): "إن التوسع العمراني يؤدي الى التقلص من المساحات المخصصة للزراعة".

حيث حازت العبارة على التصنيف الرابع، بمتوسط حسابي قدر بـ: 2.40، حيث تمركزت أعلى إجابات العينة عند البديل "دائماً" من البدائل الثلاثة المطروحة بـ 54 تكرار عند هذا البديل من أصل 100 مواطن، بنسبة قدرها 54% من مبحوثين عينة الدراسة، بينما 32 مواطن كانت إجاباتهم "أحياناً"، كما فند 14 مواطن للبديل "أبداً" وبنسبة 14% لهذه العبارة، والملاحظ وجود تشتت في إجابات المبحوثين والذي دلت عليه قيمة الانحراف المعياري الذي بلغ 0.72.

من خلال النتائج يتبين أن معظم المبحوثين والذين يقطنون بمدينة وادي سوف هم مواطنون ينتمون لحرفة الزراعة والرعي إذ يجب عليهم محاذاة المزرعة مع جدار المسكن لديهم حتى لا تكون هناك تعب وشقاء والبعد في المسافات.

العبارة رقم (2): "يعود الزحف العمراني على حساب المحاصيل الزراعية بالسلب على زيادة اسعار المنتوجات والاعذية".

جاءت هذه العبارة في الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي بلغ 2.39 حيث أدلى 52 مواطن بنسبة 52% بإجاباتهم عند البديل "دائماً"، و 35% منهم كانت إجاباتهم بـ: "أحياناً"، و 13 مواطن عارضوا هذا البند بنسبة متوسطة والتي بلغت 14%، وهذا يدل على وجود انقسام في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.71.

العبارة رقم (3): "يعود التوسع الضخم للأراضي الفلاحية بزيادة اسعار الاراضي المخصصة للبناء".

حازت هذه العبارة على التصنيف السادس بمتوسط حسابي بلغ 2.37، وبانحراف معياري 0.61 الدال على وجود تشتت في إجابات العينة، حيث تمركزت إجابات العينة عند البديل "أحياناً" بنسبة قدرها 49% وبتكرار 49 مواطن من أصل 100 مبحوث، أما المبحوثين الذين وافقوا على هذه العبارة كان عددهم 44 مواطن وهي نسبة قريبة جداً من

النسبة الأولى والتي بلغت 44% عند البديل "دائماً"، أما الذين فندوا هذه العبارة يتراوح عددهم 7 مواطنين فقط.

سبق ووضحنا في العبارة السابقة أن الزحف العمراني يعود بالسلب على زيادة أسعار المنتوجات الغذائية كذلك العكس صحيح ويتمثل في زيادة أسعار الأراضي المخصصة للبناء.

العبارة رقم (4): "يؤدي عامل الزحف العمراني إلى دفن الغيطان والقضاء على ثروة النخيل".

جاءت هذه العبارة في الترتيب الأول من بين العبارات الدالة على "يؤدي عامل الزحف العمراني إلى دفن الغيطان والقضاء على ثروة النخيل" بمتوسط حساب يقدر بـ 2.52، حيث أفاد 58 مواطن من عينة الدراسة أن مجمل النخيل بالمنطقة وفقدان هذه الثروة ودفن غيطانها يعود السبب الرئيسي إلى الزحف العمراني المكثف وسرعة التشييد في المراكز وهياكل البناء المختلفة، حيث اختار 58 مواطن البديل "دائماً"، وجاءت الرتبة الثانية 36% التي لقت الضوء على البديل "أحياناً"، وفي الرتبة الأخيرة جاء البديل "أبداً" بنسبة ضئيلة جداً تقدر بـ 6% وبتكرار 6 مواطنين من أصل 100 مبحوث، كل هذه القيم أكدها في الأخير الانحراف المعياري الذي بلغت قيمته 0.61.

العبارة رقم (5): "تتسبب الاسمدة العضوية الناتجة من العمليات الزراعية في انتشار الروائح الكريهة وهجرة بعض السكان".

جاء ترتيب هذه العبارة في التصنيف الثاني، من بين العبارات الدالة على "تتسبب الاسمدة العضوية الناتجة من العمليات الزراعية في انتشار الروائح الكريهة وهجرة بعض السكان"، بمتوسط حسابي بلغ 2.37، حيث تركزت إجابات المواطنين المبحوثين عند البديل "دائماً" بأعلى نسبة إجابات تمثلت في 48 مواطن من عينة الدراسة بأن السماد العضوي الراكد بجانب حافة الطريق ومدخل المزارع وبقرب من المساكن والأوساط الحضرية ينتج عليه انتشار روائح كريهة ومسببة في نقل عدة أمراض مزمنة كالأمراض التنفسية والهضمية والجلدية والحساسية لدى القاطنين بالمنطقة بنسبة كبيرة جداً بلغت 48% من عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية كان اختيار المواطنين عينة الدراسة للبديل

"أحيانا " مؤكدين على أن السماد العضوي غير منتشر بكثرة وكذلك يؤكدون بسرعة نقله في أيام قليلة وهذا ما أكده 41 مواطن من أصل 100 مواطن من المبحوثين، وفي المرتبة الثالثة قدرت بـ: 11% أكدت إجاباتهم أنه "أبدا " ما تقوم الأسمدة العضوية بهجرة بعض السكان ولكن رغم كراهية الرائحة الي تنتج منها، ونرى من خلال ذلك تشتت في إجابات المبحوثين تؤكد قيمة الانحراف المعياري التي قدرت بـ: 0.68.

العبارة رقم (6): "توجد المياه السطحية وسط الأحياء الحضرية يزيد من ملوحة التربة وانتشار البنايات الهشة".

حازت هذه العبارة على الترتيب الثالث من بين العبارات التي تؤكد على "توجد المياه السطحية وسط الأحياء الحضرية يزيد من ملوحة التربة وانتشار البنايات الهشة " بمتوسط حسابي بلغ 2.36، وهو متوسط ضعيف نسبيا مقارنة بالمتوسطات السابقة، حيث تمركزت إجابات المبحوثين حول البند الإيجابي "أحيانا"، الذي بلغ عددهم 48 مواطن بنسبة مئوية قدرت بـ: 48% فنوا هذه العبارة، وتليها مباشرة المرتبة الثانية وبنسبة 44% يؤكدون أنه دائما ما تجد مشكل صعود المياه تجد وراءه عدة مخلفات تعود بالسلب على مساكن وسقوط عدة بنايات هشة على المواطنين والرتبة الأخيرة اختار 8 مواطنين من عينة الدراسة البديل "أبدا"، ومن خلال هذه الإجابات نلاحظ تشتت في آراء المبحوثين والذي يؤكد الانحراف المعياري الذي قدرت قيمته بـ: 0.63.

إن مشكل صعود المياه في مجتمع العينة يورق المواطنين عدة خسائر تمس الجانب السكني وفقدان التربة عدة عناصر عضوية مما يزيد من ملوحتها مع وجود مخلفات في سقوط عدة مباني لبعض القاطنين بتلك الحي.

العبارة رقم (7): "تؤدي الحرارة المرتفعة للمياه المستخرجة من الطبقة العميقة الى تشكيل مناطق الشطوط وتقليص حجم الزحف العمراني".

جاءت هذه العبارة في الترتيب السابع من بين العبارات التي تؤكد على "تؤدي الحرارة المرتفعة للمياه المستخرجة من الطبقة العميقة إلى تشكيل مناطق الشطوط وتقليص حجم الزحف العمراني"، بمتوسط حسابي بلغ 2.13 وبانحراف قدر بـ: 0.61 دال على وجود تشتت في إجابات المبحوثين، حيث اتفق 61 مواطن على البديل "أحيانا"

وبنسبة تتراوح 61%، وتليها الرتبة الثانية وبنسبة 26% قائلين "دائماً"، ما تؤدي الحرارة المرتفعة للمياه المستخرجة من الطبقة العميقة إلى تشكيل مناطق الشطوط وتقليص حجم الزحف العمراني، وفي الرتبة الثالثة وبنسبة 13% اختار 13 مواطن البديل السلبي "أبداً" مؤكداً أن كلما كانت هناك مناطق تتميز بشطوطية تربتها كلما قل عدد المساكن ونقص حجم الزحف العمراني نتيجة صعود المياه مما يؤدي إلى سقوط الأسقف والجدران وهجرة بعض السكان من تلك المنطقة التي تعاني من مشكل صعود المياه.

ونرى أن من واجبات الدولة والجهات المعنية وضع مخطط استراتيجي يخفف من عناء سكان الحي الذين يعانون من مشكل صعود المياه وتتمثل الحلول في غرس أعداد هائلة من الأشجار كالصنوبر والكالييتوس ليقوم بعملية امتصاص المياه المستخرجة والتي تصعد لسطح الأرض وتتم عملية سقيها بنظام التقطير.

#### 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

الجدول رقم ( 8 ): يبين إجابات المبحوثين حول الحراك الصيفي وعلاقته بالحرارة.

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		أحياناً		أبداً		العبارات	الرقم
				%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
3	أحياناً	0,59	2,41	46%	46	49%	49	5%	5	يؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى النزوح الصيفي للسكان إلى المناطق الشمالية	1
5	أحياناً	0,58	2,36	41%	41	54%	54	5%	5	يتحرك سكان وادي سوف في فصل الصيف على مستويين: الحراك الداخلي وآخر خارجي	2
6	أحياناً	0,67	2,29	41%	41	47%	47	12%	12	يمكن أن تتدخل الحرارة بشكل كبير في الكيفية التي تشيد بها المساكن	3
7	أحياناً	0,75	2,13	35%	35	43%	43	22%	22	يساهم توقف المكيفات الهوائية في التقليل من ضغط الحرارة في منطقة وادي سوف	4
2	دائماً	0,62	2,41	48%	48	45%	45	7%	7	يخرج السكان وادي سوف من منازلهم إلى المساحات الخضراء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة	5
4	أحياناً	0,65	2,34	44%	44	46%	46	10%	10	تفضل الذهاب إلى الغيطان بحثاً عن البرودة بسبب ارتفاع درجة الحرارة	6
1	دائماً	0,57	2,66	71%	71	24%	24	5%	5	إن السبب الرئيسي الذي يدفع بالفرد السوفي للتنقل الصيفي هو الهروب من الحرارة	7

الحراك الصيفي وعلاقته بالحرارة

العبارة رقم (1): "يؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى النزوح الصيفي للسكان إلى المناطق الشمالية".

حازت هذه العبارة على التصنيف الثالث، من بين العبارات الدالة على "يؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى النزوح الصيفي للسكان إلى المناطق الشمالية" بمتوسط حسابي قدر بـ: 2.41، حيث تمركزت إجابات المبحوثين حول العبارة عند البديل "أحيانا" وبنسبة قدرت بـ: 49% من الإجابات، تليها نسبة 46% من التلاميذ الذين يرون بأنه "دائما" لا تؤدي الحرارة إلى وجود نسب كبيرة يلجئون إلى المناطق الشمالية بهدف الاستجمام، وبنسبة 5% من المواطنين يؤكدون على البديل "أبدا" عند هذه العبارة، وفي الأخير كل هذه النسبة يؤكدها الانحراف المعياري الذي يبلغ 0.59%.

العبارة رقم (2): "يتحرك سكان وادي سوف في فصل الصيف على مستويين: الحراك الداخلي وآخر خارجي".

حازت هذه العبارة على الرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي بلغ 2.36، وقد تمركزت إجابات المبحوثين حول البديل "أحيانا" بتكرار 54 مواطن من مجموع عينة الدراسة، بنسبة قدرها 54%، أما الموافقين على هذا البند بلغت نسبتهم 41%، وتليها نسبة غير بعيدة عنها بكثير قدرت بـ: 5% القائلين "أبدا"، ونلاحظ من خلال هذه الإجابات وجود انقسام بين المبحوثين حول هذه العبارة تؤكد قيمة الانحراف المعياري التي بلغت 0.58.

العبارة رقم (3): "يمكن ان تتدخل الحرارة بشكل كبير في الكيفية التي تشيد بها المساكن".

جاءت هذه العبارة في الترتيب السادس من بين العبارات الدالة على "يمكن ان تتدخل الحرارة بشكل كبير في الكيفية التي تشيد بها المساكن" بمتوسط حسابي قدر بـ: 2.29، حيث أفاد 47 مواطن من عينة الدراسة بأن عامل الحرارة يتدخل بشكل كبير في هيكله المساكن والهيكل المعماري لسكان المنطقة، حيث اختار 41% البديل "دائما"، وجاءت هي الرتبة الثانية وفي الرتبة الأخيرة جاء البديل "أبدا" بنسبة 12% وبتكرار 12 مواطن من أصل 100 مبحوث.

العبارة رقم (4): "يساهم توقف المكيفات الهوائية في التقليل من ضغط الحرارة في منطقة وادي سوف".

حازت هذه العبارة على التصنيف السابع بمتوسط حسابي بلغ 2.13، وبانحراف معياري قدر بـ: 0.75 الدال على وجود تشتت في إجابات العينة، حيث تركزت إجابات العينة عند البديل "أحيانا" بنسبة قدرها 43% وبتكرار 43 مواطن من أصل 100 مبحوث، أما المبحوثين الذين وافقوا على هذه العبارة كان عددهم 35 مواطن بنسبة قريبة جدا من النسبة الأولى والتي بلغت 35% عند البديل "دائما"، أما الذين فندوا هذه العبارة 22 مواطن وبنسبة مئوية 22%.

سبق ووضحنا في العبارة السابقة أن الحرارة يمكن أن تتدخل بشكل كبير في الكيفية التي تشيد بها المساكن كذلك المكيفات الهوائية تقلل من ضغط الحرارة في مدينة وادي سوف.

العبارة رقم (5): "يخرج سكان وادي سوف من منازلهم إلى المساحات الخضراء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة".

جاء ترتيب هذه العبارة في التصنيف الثاني، من بين العبارات الدالة على "يخرج سكان وادي سوف من منازلهم إلى المساحات الخضراء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة بمتوسط حسابي 2.41، حيث تركزت إجابات المواطنين المبحوثين عند البديل "دائما" بأعلى نسبة إجابات تمثلت في 48% من عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية كان اختيار المواطنين عينة الدراسة للبديل "أحيانا" مؤكدين على أن سكان وادي سوف يفضلون المساحات الخضراء ويرجع السبب الوحيد إلى عامل ارتفاع درجة الحرارة، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة قريبة جدا من السابقة قدرت بـ: 7% أكدت إجاباتهم بأنه "أبدا" ما يقوم أهل وادي سوف للخروج إلى المساحات الخضراء هروبا من الحرارة، ونرى من خلال ذلك تشتت في إجابات المبحوثين تؤكد قيمة الانحراف المعياري التي قدرت بـ: 0.62.

العبارة رقم (6): "تفضل الذهاب إلى الغيطان بحثًا عن البرودة بسبب ارتفاع درجة الحرارة".

حازت هذه العبارة على الترتيب الرابع من بين العبارات التي تؤكد على "تفضل الذهاب إلى الغيطان بحثًا عن البرودة بسبب ارتفاع درجة الحرارة" بمتوسط حسابي بلغ 2.34، وهو متوسط ضعيف نسبيًا مقارنة بالمتوسطات السابقة، حيث تركزت إجابات المبحوثين حول البند الإيجابي "أحيانًا" الذي بلغ عددهم 46 بنسبة مئوية قدرت بـ: 46% وافقوا على هذه العبارة، وتليها مباشرة في المرتبة الثانية وبنسبة 44% يؤكدون أنه "دائمًا" ما يقوم أهل وادي سوف بالخروج إلى الغيطان بحثًا عن البرودة بسبب ارتفاع درجة الحرارة، والرتبة الأخيرة اختار 10 مواطنين من عينة الدراسة البديل السلبي "أبداً"، ومن خلال هذه الإجابات نلاحظ تشتت في آراء المبحوثين والذي يؤكد الانحراف المعياري الذي قدرت قيمته بـ: 0.65.

العبارة رقم (7): "إن السبب الرئيسي الذي يدفع بالفرد السوفي للتنقل الصيفي هو الهروب من الحرارة".

جاءت هذه العبارة في الترتيب الأول من بين العبارات التي تؤكد على "إن السبب الرئيسي الذي يدفع بالفرد السوفي للتنقل الصيفي هو الهروب من الحرارة" بمتوسط حسابي بلغ 2.66، وبانحراف معياري قدر بـ: 0.57 الدال على وجود تشتت في إجابات المبحوثين، حيث اتفق 71 مواطن على البديل الإيجابي "دائمًا" بنسبة 71%، وتليها الرتبة الثانية بنسبة 24% قائلين "أحيانًا" مما يساعد الفرد السوفي الهروب من درجة الحرارة بفضل التنقل الصيفي، وفي الرتبة الثالثة وبنسبة 5% اختاروا البديل السلبي "أبداً" مؤكدين أن مناخ المنطقة يتميز بالحرارة المرتفعة صيفًا.

### ث- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات

#### 1-5 مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الأولى:

الجدول رقم (9): يبين النتائج الجزئية للفرضية الأولى

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة العامة
3، 4، 6	2.29-2.43-2.65	دائما	2.25	0.65	أحيانا
1، 2، 5، 7	2.10-2.22-1.82	أحيانا			
/	/	أبدا			

فيما يخص الفرضية الأولى والمتعلقة بالمتغير المستقل والمتمثل في الزيادة السكانية للمواطنين والمتغير التابع المتمثل في النفايات المنزلية، تبين أن درجة الموافقة عليها من قبلهم جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي كلي بلغ 2.25 وبانحراف معياري بلغ 0.65، الذي يتم عن عدم تركيز إجابات المبحوثين وتشتتها، وتراوحت إجابات المبحوثين ما بين (1.82 - 2.65)، أي ما بين المنخفضة والمرتفعة، وتصور المواطنين تلك النتيجة تعبر عن وجود علاقة بين الزيادة السكانية والنفايات المنزلية، وكان في مقدمتها العبارات التالية:

- زيادة حجم النفايات وانتشارها في الأوساط الحضرية يعود إلى نقص الوعي البيئي وزيادة النمو السكاني.
- يؤدي عدم إكمال مشروع بناء إلى ظهور مفرغة فوضوية وسط الحي الحضري.
- حسب رأيك أن المباني الفوضوية والغير مرخصة تتسبب في انتشار النفايات المنزلية.
- انتشار القمامة في الأوساط الحضرية يعود إلى عامل الزيادة السكانية.
- إن عمال النظافة غير قادرين على تغطية جميع الأحياء السكنية نتيجة الكثافة السكانية.
- أعوان النظافة لا يقومون بإزالة النفايات المنزلية بشكل يومي نظرا للكثافة السكانية.
- يقوم افراد الحي بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي.

وبناء على ما سبق يمكن لنا القول أن الفرضية الأولى محققة نسبياً، فقد بينت النتائج أن العلاقة كانت متوسطة وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي العام 2.25 وبانحراف معياري بلغ 0.65 دال على وجود تمركز في إجابات المبحوثين حول البديل أحياناً.

وبناء على النتائج الميدانية للدراسة وبالاستناد إلى التحليل الوظيفي لعلاقة الزيادة السكانية بالنفايات المنزلية، ولأن النمو السكاني و الديموغرافي هما اللذان يتحكمان في مسارات الفرد الأخلاقية والفكرية والتنظيمية من خلال اتباع السلوكيات الإيجابية و باحترام قواعد الأمن والسلامة البيئية وأيضاً من خلال احترام أوقات نقل وتفريغ القمامة لكي لا يصعب الأمر على أعوان النظافة، كما يمكن أن تكون الجمعيات البيئية هي المكملة في المهمة من خلال تنظيم حملات نظافة وتتخللها أيام تحسيسية وتوعوية وهذا بهدف تحقيق استمرارية حياة الفرد والمجتمع.

## 5-2 مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الثانية:

الجدول رقم (10): يبين النتائج الجزئية للفرضية الثانية

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة العامة
1، 2، 4، 5	2.39-2.40 2.37-2.52	دائماً	2.36	0.65	دائماً
3، 6، 7	2.36-2.37 2.13	أحياناً			
/	/	أبداً			

فيما يخص الفرضية الثانية والمتعلقة بالمتغير المستقل والمتمثل في التوسع العمراني للمواطنين والمتغير التابع المتمثل في العمليات الزراعية، تبين أن درجة الموافقة عليها من قبلهم جاءت مرتفعة، بمتوسط حسابي كلي بلغ 2.36 وبانحراف معياري بلغ 0.65، الذي يتم عن عدم تركيز إجابات المبحوثين وتشتتها، وتراوحت إجابات المبحوثين ما بين (2.13-2.52)، أي ما بين المنخفضة والمرتفعة، وتصور المواطنين تلك النتيجة تعبر

عن وجود علاقة بين التوسع العمراني والعمليات الزراعية، وكان في مقدمتها العبارات التالية:

- يؤدي عامل الزحف العمراني إلى دفن الغيطان والقضاء على ثروة النخيل.
  - تتسبب الأسمدة العضوية الناتجة من العمليات الزراعية في انتشار الروائح الكريهة وهجرة بعض السكان.
  - توجد المياه السطحية وسط الأحياء الحضرية يزيد من ملوحة التربة وانتشار البنايات الهشة.
  - إن التوسع العمراني يؤدي إلى التقصص من المساحات المخصصة للزراعة.
  - يعود الزحف العمراني على حساب المحاصيل الزراعية بالسلب على زيادة أسعار المنتجات والأغذية.
  - يعود التوسع الضخم للأراضي الفلاحية لزيادة أسعار الأراضي المخصصة للبناء.
  - تؤدي الحرارة المرتفعة للمياه المستخرجة من الطبقة العميقة إلى تشكيل مناطق الشطوط وتقليص حجم الزحف العمراني.
- وبناء على ما سبق يمكن لنا القول أن الفرضية الثانية محققة كلياً، فقد بينت النتائج أن العلاقة كانت مرتفعة وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي العام 2.36 وبانحراف معياري بلغ 0.65، دال على وجود تمركز في إجابات المبحوثين حول البديل دائماً.
- وبناء على النتائج الميدانية للدراسة وبالاستناد إلى التحليل الوظيفي لعلاقة التوسع العمراني بالعمليات الزراعية، ولأن التوسع العمراني الضخم والغير منظم والغير مرخص هو الذي يتحكم في زيادة أسعار الأراضي الفلاحية وغلاء كل منتجات الأغذية المختلفة، كما يساهم التوسع العمراني والمتمثل في التشييد في البناء إلى القضاء على الغيطان ودفنها وفقدان ثروة النخيل، كما تكون الأسمدة العضوية العامل المساهم في هجرة بعض السكان إلى مناطق حضرية أخرى.

### 3-5 مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الثالثة:

الجدول رقم (11): يبين النتائج الجزئية للفرضية الثالثة

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة العامة
7،5	2.66 - 2.41	دائما	2.37	0.63	أحيانا
1،2،3،4،6	2.36 - 2.41 2.34 - 2.29	أحيانا			
/	/	أبدا			

فيما يخص الفرضية الثالثة والمتعلقة بالمتغير المستقل والمتمثل في الحراك الصيفي للمواطنين والمتغير التابع المتمثل في الحرارة، تبين أن درجة الموافقة عليها من قبلهم جاءت مرتفعة بقليل من الفرضية الأولى والثانية، بمتوسط حسابي كلي بلغ 2.37 وبانحراف معياري بلغ 3 يتم عن عدم تركيز إجابات المبحوثين وتشتتها، وتراوحت إجابات المبحوثين ما بين (2.66 - 2.13)، أي ما بين المنخفضة والمرتفعة جدا، وتصور المواطنين تلك النتيجة تعبر عن وجود علاقة بين الحراك الصيفي والحرارة، وكان في مقدمتها العبارات التالية:

- إن السبب الرئيسي الذي يدفع بالفرد السوفي للتنقل الصيفي هو الهروب من الحرارة.
- يخرج سكان وادي سوف من منازلهم إلى المساحات الخضراء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة.
- يؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى النزوح الصيفي للسكان إلى المناطق الشمالية.
- تفضل الذهاب إلى الغيطان بحثا عن البرودة بسبب ارتفاع درجة الحرارة.
- ستحرك سكان وادي في فصل الصيف على مستويين: الحراك الداخلي وآخر خارجي.
- يمكن أن تتدخل الحرارة بشكل كبير في الكيفية التي تشيد بها المساكن.

- يساهم توقف المكيفات الهوائية في التقليل من ضغط الحرارة في منطقة وادي سوف.

وبناء على ما سبق يمكن لنا القول أن الفرضية الثالثة محققة نسبيا، فقد بينت النتائج أن العلاقة كانت شبه مرتفعة وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي العام 2.37 وبانحراف معياري بلغ 0.63، دال على وجود تمركز في إجابات المبحوثين حول البديل أحيانا.

وبناء على النتائج الميدانية للدراسة وبالاستناد إلى التحليل الوظيفي لعلاقة الحراك الصيفي بالحرارة بالعمليات، ولأن الحراك الصيفي هو الذي يتحكم في تنقل سكان وادي سوف إلى المناطق الشمالية والدول المجاورة هروبا من الحرارة في فصل الصيف، كما تساهم المكيفات الهوائية في التقليل من ضغط الحرارة، وكما يلجا المواطنين في فصل الصيف إلى المساحات الخضراء هروبا من ضيق المساكن وارتفاع درجة الحرارة.

### النتائج العامة للدراسة:

\* أغلب المبحوثين هم من فئة الذكور وذلك بنسبة 82% في مقابل 18% إناث، يعد هذا الفارق في النسب بين الذكور والإناث غير طبيعيا، كون أن نسبة الذكور في الشوارع أكثر من نسبة الإناث محل الدراسة، قد يرجع ذلك أن الذكور هم أكثر تجوالا في الشوارع وأكثر اهتماما بالبيئة والمحيط وأكثرهم مشاركة في الجمعيات البيئية والنوادي الخضراء.

\* يستنتج من إجابات المبحوثين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 2.25 وبانحراف معياري بلغ 0.65، الذي يتم عن عدم تركيز إجابات المبحوثين وتشتتها، هذه النتيجة تشير إلى وجود علاقة بين "الزيادة السكانية والنفايات المنزلية".

\* ويستخلص من آراء المبحوثين حول العلاقة بين "التوسع العمراني والعمليات الزراعية"، أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 2.36، وبانحراف معياري قد بلغ 0.65، دال على وجود تشتت في آراء المبحوثين، هذه النتيجة تشير إلى وجود علاقة بين التوسع العمراني والعمليات الزراعية.

\* يستدل من إجابات المبحوثين حول العلاقة بين "الحراك الصيفي والحرارة"، أن المتوسط الحسابي العام بلغ 2.37 وبانحراف معياري بلغ 0.63، يدل على عدم تركيز الإجابات وتشتتها، تلك النتيجة تعبر عن وجود علاقة بين الحراك الصيفي والحرارة، وبذلك تتحقق الفرضية نسبيا بالنمو الحضري والمشكلات البيئية.

\* فبالرغم من الزيادة الهائلة في عدد الولادات والسبب المكمل لولادة مصطلح يسمى بالنمو الحضري إلا أنه لا يمكن لنا أن نحمل النمو الحضري كامل المسؤولية في الدافع الوحيد الذي ساعد عن ظهور مشكلات بيئية تهدد حياة العنصر البشري بل هناك عدة إنفعالات أيضا مسببة في هذا العائق ويتمثل في السلوك البشري وأفعاله ولا ننسى الكوارث الطبيعية المتمثلة في البراكين والزلازل والأعاصير مثل تسونامي.

\* ويرى الباحثين أن الزيادة السكانية والنفايات المنزلية والتوسع العمراني والعمليات الزراعية والحراك الصيفي والحرارة هي مدخلات أجراها وأضافها العنصر البشري فوق طاقة حياته وفوق قدرة جهد معيشتة حتى حدث في المحيط الذي يعيش فيه عدة مشكلات بيئية تهدد حياته وتقطع استمرارية عيشه.

## الاقتراحات والتوصيات

وبناء على ما توصل إليه الباحثين من نتائج حول علاقة النمو الحضري بالمشكلات البيئية، نقترح مجموعة من التوصيات كما يلي:

- 1- ونظرا للأهمية العلمية والعملية التي يكتسبها الموضوع لا يزال بحاجة إلى مزيد من الإحاطة والتعمق في بيئات مختلفة، ولذلك نرى أنه من الضروري إعداد دراسات مشابهة للدراسة الحالية تتمحور حول النمو الحضري وما ينجم عنها من مشكلات بيئية.
- 2- ضرورة العمل على تنظيم مبادرات إجتماعية وبيئية بين مؤسسات البيئة والصحة والمجتمع المدني تعمل على تفعيل الأعمال التطوعية والتحسيسية لأفراد المجتمع.
- 3- تدريب وتأهيل قاطني المدن والقرى تدريبا حديثا في مجال صحة البيئة وحمايتها.
- 4- اجراء دراسات وبحوث متخصصة وتطبيقية في مجال المشكلات البيئية وصحة البيئة والتوازن البيئي.
- 5- إيجاد أجهزة متخصصة تعنى بقضايا البيئة خاصة في مجالات الزراعة ومكافحة الجهود مع الفلاحين والهيئات المحلية في سبيل خدمة المشاريع الزراعية.
- 6- اتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية من خلال التخطيط الفعال للحاضر والمستقبل والأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات حسب الواقع للتخلص من النفايات وإنشاء مؤسسات لتدوير النفايات للاستفادة منها في توفير الطاقة ومنتجات استهلاكية.
- 7- ضرورة التحكم في نمو المدينة بتوجيه هذا النمو إلى ما يحقق حاجات السكان المتنامية.

خاتمة

## الخاتمة

من خلال كل ما سبق نستنتج أن الجزائر اليوم تعاني من الكثير من الصعاب والمشاكل التي أصبحت خطرا حقيقيا يهدد أمن البلاد ونموها سواء في مجال التعمير أو في مجال الهجرة تجاه المدن الكبرى والداخلية خاصة وأن تخطيط المدن هو نتيجة لتركيب عمراني وإبداع معماري يرتكز على خصوصيات معينة بتلك المدينة أو المنطقة وفق انتمائها الحضاري، هذه المعطيات التي يمكن استخدامها في نمط ومنهج حياة الناس الذي من خلاله يمكننا تحديد العلاقات الوظيفية فيه من عادات وتقاليد وأعراف لأن هذه العلاقة لا تنتهي عند انتهاء محيط البيت فقط بينما هي جزء بسيط من امتداد لخارجه من هياكل قاعدية وتجهيزات ضرورية ومرافق اقتصادية وثقافية.

وتعتبر مدينة وادي سوف من أهم المدن المتوسطة التي عرفت تحولات سريعة في مجالها وعلى جميع الأصعدة لدرجة أنها احتلت الصدارة في الألفية الأخيرة في مجال قطاع الغيار وكذا الأنشطة التجارية المختلفة.

لكن كل ذلك التطور في المباني وفي الأنشطة كانت له آثار سلبية على بنية المدينة، وما خلفه هذا التطور من مشكلات كثيرة مثل التوسع الغير مخطط أو العشوائي وكذلك النزوح الريفي تجاه المدن الكبرى والمتوسطة إلى جانب تدهور المحيط الخارجي كانتشار النفايات بحجم هائل التلوث وتدهور الطرق وقلة الإنارة وكذلك إحلال الضبط الغير الرسمي محل الضبط الرسمي وظهور الآفات الاجتماعية كالقتل والسرقة والجريمة والعنف بأنواعه المختلفة.

إلى جانب تدهور معيشة الفرد نتيجة لمحدودية الأجر وقصورها على متطلبات المسكن بكل ما يحمله من دلالات كالغذاء والإيجار واللباس والصحة إلى جانب نقص المرافق الأساسية والخدمات وغيابها في أحيان كثيرة وانحصارها على المركز فقط كالغاز والكهرباء وقلة المياه الصالحة للشرب كل تلك المشكلات وغيرها كثير تعيشها مجتمع الدراسة وهذا نتيجة لسوء التخطيط من قبل الجهات المختصة التي من المفروض أن تعطي الأولوية القصوى لراحة الفرد قبل إعطائها للعمران.

من خلال دراستنا لموضوع النمو الحضري وعلاقته بالمشكلات البيئية في مدينة وادي سوف، اتضح لنا بعد الاطلاع على التقارير ومصادر ومراجع البحث، أن النمو الحضري إذا كان غير متحكم فيه من خلال الزيادة السكانية بدون مستوى ونظام مسير فإنها تعود بالسلب على المجال البيئي من خلال ظهور عدة مشكلات بيئية تهدد حياة الكائن البشري .

وهذا ما حاولنا معالجته في هذا البحث من خلال تبيان أهم المشكلات البيئية التي يتسبب فيها النمو الحضري، وهذا يجب على كل المؤسسات المكلفة بالنظر في هذه القضايا ويجب بلوغ الأهداف المنشودة، ومن جهة أخرى فإن هذه الأخيرة يصعب تحقيقها إذ لم تتضافر جميع الأطراف الفاعلة في العملية التنظيمية من توفير الوسائل المتاحة.

وتشير النتائج المتوصل إليها بوجود علاقة وطيدة بين النمو الحضري في ظهور عدة مشكلات بيئية، هذه النتيجة قد تعود إلى عدم وجود نظم ومؤسسات إجتماعية وأخرى بيئية تعمل في مواكبة هذه العراقيل والعوائق والتي تتمثل في الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام والنظام السياسي في العمل على تكاثف الجهود المبذولة لمواجهة هذه المشاكل.

المراجع

## قائمة المصادر و المراجع

### أ- الكتب:

- 1- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المجتمع والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الإسكندرية مصر، سنة 2006 (ب. ط.).
- 2- زكرياء طاحون، الأخلاقيات البيئية حماقات الحروب، دار الوفاء، القاهرة، سنة 2002، ط1.
- 3- سوزان احمد أبورية، الإنسان والبيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الصين، (2000)، (ب. ط.).
- 4- محمد السيد أرناووط، التلوث البيئي، نشر أوراق شرقية، (ب. م)، سنة 2002، ط2.
- 5- محمد منير حجاب، التلوث وحماية البيئة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ط2.
- 6- مصطفى عبد الحميد عدوى، أضواء على تشريعات حماية البيئة، (ب. د)، الإمارات العربية المتحدة، سنة 1999، (ب، ط.).
- 7- عبد الرزاق العمر مثنى، التلوث البيئي، دار وائل ، عمان الأردن، 2010، ط2.
- 8- عبد الرؤوف الضيع، علم الاجتماع وقضايا البيئة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، سنة 2004، (ب. ط.).
- 9- فؤاد محمد الشريف بن غضبان، التحضر والحضرية في ظل عالم متغير، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015 ، (ب. ط.).

## ب- الرسائل الجامعية:

- 10- الأخضر مرابط، حساسية الصحراء المنخفضة وانعكاسات التدخل البشري مقارنة منطقتي وادي ريغ ووادي سوف الأسباب والنتائج، (رسالة ماجستير)، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2005.
- 11- الأزهر الضيف، الواقع السوسيو ثقافي وعلاقته بالمشكلات البيئية، (رسالة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2013/2014.
- 12- العلوي جميلة، واقع الأحياء المختلفة لمجتمع مدينة سطيف، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2006/2007.
- 13- بوزغاية باية، تلوث البيئة والتنمية، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2007/2008.
- 14- جمعة بلعيد، دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2010/2011.
- 15- دحماني محمد بومدين، اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر يوسف بن خدة، سنة 2008/2009.
- 16- رضوان سلامن، الإعلام والبيئة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، سنة 2005/2006.
- 17- طكوك نزهة، الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري، (رسالة ماجستير)، كلية علوم الأرض والجغرافيا جامعة قسنطينة، سنة 2010.
- 18- كحلوش وسام، واقع وآفاق النقل بسيارات الأجرة في الجزائر، (رسالة ماستر)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2010/2011.
- 19- كسيرة أمينة، الاتصال والتربية البيئية الشاملة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر (03)، سنة 2010/2011.

- 20- لعريبي صالح، البيئة الحضرية داخل الأنسجة العمرانية العتيقة والتنمية المستدامة، (رسالة ماجستير)، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة، سنة 2009/2008.
- 21- محمد عزوز، مشكلة الاسكان الحضري، (رسالة ماجستير )، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2006 /2005.
- 22- محسن محمد أمين قادر، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، (رسالة ماجستير)، الأكاديمية العربية في الدنمارك، سنة 2009.
- 23- مليحي نجاة، مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة، (رسالة ماجستير )، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، 2006 /2005.
- 24- مسعودة مويسي، أثر النمو الديمغرافي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، (رسالة ماستر)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2015 /2014.
- 25- مسعودة عطال، النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008 /2009.
- 26- نبيل لحر، البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية، (رسالة ماجستير )، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، سنة 2012 /2011.
- 27- نوار بورزق، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2009/2008.
- 28- نور الدين دحمان، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم السياسية والاعلام جامعة الجزائر (03 )، سنة 2012 /2011.
- 29- نورة عمارة، النمو السكاني والتنمية المستدامة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة باجي مختار عنابة، سنة 2012.
- 30- صفية علاوي، تقييم تكاليف التدهور البيئي كأداة للحفاظ على البيئة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2007 /2006.

31- عبد اوي جيهان ريم، مشكلة صعود المياه وآثارها على البيئة بإقليم وادي سوف، (رسالة ماجستير)، كلية علوم الارض والجغرافيا والتهيئة العمرانية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2006.

32- عبلة عربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2008 / 2009.

33- عز الدين شادي، البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، سنة 2012 / 2013.

34- سارة لطرش، تأثير النمو السكاني في تغير مورفولوجية المدينة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة فرحات عباس سطيف، (ب. س.).  
35- سناء روابحي، النمو الحضري وعلاقته بمشكلات النقل الحضري، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2008 / 2009.

36- سعاد بن سعيد، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2006 / 2007.

37- سهام وناسي، النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2008 / 2009.

38- وائل منصور أحمد برهوم، المشكلات البيئية المتضمنة في محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي ومستوى اكتساب الطلبة لها، (رسالة ماجستير)، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، سنة 2012.

#### ت- المجالات:

39- أمل داود سليم، المهارات الإبداعية في حل المشكلات البيئية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 25، 2014.

40- بو عبد الله غلام الله، ثقب طبقة الأوزون، رسالة المسجد، العدد 2، (2008).

41- سناء ساطع عباس، ديناميكية النمو الحضري في العراق، مجلة المخطط والتنمية، العدد 26، سنة 2012.

42- منصور مجاجي، المدلول العلمي والمفهوم القانوني للتلوث البيئي، مجلة المفكر، العدد 5، (ب. س.).

43- منى جوهر شهاب، الكويت تشارك في احتفالية اليوم العالمي للأوزون، بيئتنا، العدد 165، (2014).

44- فراس عباس فاضل البياتي، التلوث البيئي معوقا للتنمية ومهددا للسكان، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، العدد 3، (2010).

### ث- التقارير:

45- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التهيئة العمرانية والبيئة. (2014). تقرير حول البيئة لولاية الوادي. الوادي: مديرية البيئة.

46- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية. (1998-2006). تقرير حول الحركة الديموغرافية. الوادي: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية.

47- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات. (2010-2016). تقرير حول حركة السكان. الوادي: مديرية الصحة والسكان.

48- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة. (2001). حالة ومستقبل البيئة في الجزائر (200): الديوان الألماني للتعاون التقني.

49- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة. (2012). دور سياسة التجديد الريفي في مكافحة التصحر. الوادي: محافظة الغابات.

# الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخصر الوادي

قسم: علم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
الموضوع:

النمو الحضري وعلاقته بالمشكلات البيئية  
- مدينة وادي سوف نموذجا-

تحت إشراف:

د. عبد الباسط هويدي

إعداد الطالبين:

خالدي إسماعيل

جوادي عبد الجبار

ملاحظة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع البيئية نضع في متناولك هذا الاستبيان الذي يمثل مجموعة من الخانات، الرجاء الإجابة عنها كاملة وبدقة، بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك بكل صراحة وقناعة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم في البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة.  
أولاً/ - بيانات عامة:

1- الجنس: ذكر ( )، أنثى ( )

2- السن: 15-30 ( )، 31-45 فما فوق ( )، 46-60 فما فوق ( )

3- الحالة المدنية: متزوج ( )، أعزب ( )، مطلق ( )

4- المستوى التعليمي: أمي ( )، ابتدائي ( )، متوسط ( )، ثانوي ( )، جامعي ( )

5- المهنة: عامل ( )، بطل ( )، متقاعد ( )

ثانياً/ - الأسئلة المتعلقة بتشخيص مشكلات البيئة المحلية والنمو الحضري في مدينة وادي سوف.

أبدا	أحيانا	دائما	الأسئلة	المتغيرات
			انتشار القمامة في الأوساط الحضرية يعود إلى عامل الزيادة السكانية	الزيادة السكانية وعلاقتها بالنفايات المنزلية
			أعوان النظافة لا يقومون بإزالة النفايات المنزلية بشكل يومي نظرا للكثافة السكانية	
			حسب رأيك أن المباني الفوضوية والغير مرخصة تتسبب في انتشار النفايات المنزلية	
			يؤدي عدم اكتمال مشروع بناء إلى ظهور مفرغة فوضوية وسط الحي الحضري	
			إن عمال النظافة غير قادرين على تغطية جميع الأحياء السكنية نتيجة الكثافة السكانية	
			زيادة حجم النفايات وانتشارها في الأوساط الحضرية يعود إلى نقص الوعي البيئي، وزيادة النمو السكاني	
			يقوم أفراد الحي بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي.	
			إن التوسع العمراني يؤدي إلى التقلص من المساحات المخصصة للزراعة	
			يعود الزحف العمراني على حساب المحاصيل الزراعية بالسلب على زيادة أسعار المنتوجات والأغذية	
			يعود التوسع الضخم للأراضي الفلاحية بزيادة أسعار الأراضي المخصصة للبناء	
			يؤدي عامل الزحف العمراني إلى دفن الغيطان والقضاء على ثروة النخيل	
			تتسبب الأسمدة العضوية الناتجة من العمليات	

		الزراعية في إنتشار الروائح الكريهة وهجرة بعض السكان	
		توجد المياه السطحية وسط الأحياء الحضرية يزيد من ملوحة التربة وانتشار البنايات الهشة	
		تؤدي الحرارة المرتفعة للمياه المستخرجة من الطبقة العميقة إلى تشكيل مناطق الشطوط وتقليص حجم الزحف العمراني	
		يؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى النزوح الصيفي للسكان إلى المناطق الشمالية	الحراك الصيفي وعلاقته بالحرارة
		يتحرك سكان وادي سوف في فصل الصيف على مستويين: الحراك الداخلي وآخر خارجي	
		يمكن أن تتدخل الحرارة بشكل كبير في الكيفية التي تشيد بها المساكن	
		يساهم توقف المكيفات الهوائية في التقليل من ضغط الحرارة في منطقة وادي سوف	
		يخرج السكان وادي سوف من منازلهم إلى المساحات الخضراء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة	
		تفضل الذهاب إلى الغيطان بحثا عن البرودة بسبب ارتفاع درجة الحرارة	
		إن السبب الرئيسي الذي يدفع بالفرد السوفي للتنقل الصيفي هو الهروب من الحرارة	